01_Mise en page 1 20/09/2025 20:29 Page1

الجزائر المنتصرة.. دور مؤثر وموثوق في المؤسسات الإقليمية والدولية

محرّك أساسي للاقتصاد والتنمية والدبلوماسية في القارة السمراء

■ عضو أساسي في تنفيذ مشروع أجندة 2063 حول "إسكات البنادق بإفريقيا" ص02

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

مهنئا العدّاء إثر تتويجه بالفضة في بطولة العالم..رئيس الجمهورية:

تحية تقدير إليك أيّها البطل سجاتي

شرّفت الجزائر والراية الوطنية..كل النجاح في بقية مشوارك

ص24

ISSN 1111-0449 الأحد 28 ربيع الأول 1447 هـ الموافق لـ 21 سبتمبر 2025م العدد: 19881 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

الجزائر تنضم رسميا إلى الجمعية البرلمانية الدولية لـ "آيبا"

إنجاز ومكسب جديد للدبلوماسية الجزائرية بقيادة الرئيس تبون

■ اعتراف متزايد بدور بلادنا الإقليمي والدولي وتعزيز لموقعها في الدفاع عن القضايا العادلة

■ عطاف بنيويورك..جهود جزائرية لا تتوقف لنصرة القضية الفلسطينية

■ الأمم المتحدة تعزّز مساعي الجزائر في فضح جرائم الصهاينة ص03

ملف

رؤية جديدة للمنظومة التربوية وخارطة طريق مضبوطة تنفيذا لتوجيهات الرئيس

مدرسة الإصلاحات.. حلم يتحقّق

12 مليون تلميذ يلتحقون بمقاعد الدراسة..اليوم

مراجعة برنامج الثالثة ابتدائي وتعديلات جديدة على المناهج بالمتوسط

■ "مدارس ذكية" لتكريس عصرنة التعليم

■ النقل والإطعام وتوزيع الكتب.. رهان متجدّد والتزام يتجسّد

■ دعم تكوين الأساتذة وتوسيع استخدام الوسائل الرقمية بالأقسام

■ تقليص الحجم الساعي للفرنسية ودعم الإنجليزية..خطوة إستراتيجية

■ جائزة الابتكار المدرسي في الروبوتيك.. قفزة نوعية في التفكير التربوي

ص04-05-06-07

محطة مفصلية في مسار الثورة..ناصري وبوغالي:

الحكومة المؤقتة..صوت منتصر يصدح بعزّة الشعوب

ص24

ريادة في مجال العناية بالمصحف الشريف..بلمهدي:

مكانة تاريخية وحضارية للجزائر في خدمة القرآن ونشره

ص24

النقابات تتكتّل وتصعّد ضد الحكومة المخزنية

رفع التقاعد إلى 70 سنة يُلهب "مملكة الحشيش"

ص17

محرك أساسي للاقتصاد والتنمية والدبلوماسية في القارة السمراء

الجزائر المنتصرة..دور مؤثّر وموثوق في المؤسسات الإقليمية والدولية

■ حمدان لـ«الشعب»: يقظة إستراتيجية جزائرية لحماية مصالح إفريقيا
■ عضو أساسي في تنفيذ مشروع أجندة 2063 حول «إسكات البنادق بإفريقيا»

تَمتلك الجزائر ثالث أكبر اقتصاد بإفريقيا، ومرشحة لافتكاك المرتبة الأولى في السنوات القليلة القادمة بفعل نمو قطاعاتها غير النفطية، وارتقاء مؤسساتها الأمنية إلى مستوى الاحترافية العالمية، مما جعلها قوة فاعلة في الشؤون الإفريقية والدولية، ومحركا أساسيا للاقتصاد والتنمية في القارة السمراء بدليل نجاحها قبل أيام في جمع الأفارقة بالمعرض التجاري البيني الإفريقي 2025، وتوحيد رؤيتهم حول قضايا القارة المستقبلية، وتوقيع عقود واتفاقات بمبلغ ضخم يزيد عن 48 مليار دولار بين دولها.

سفيان حشيفة

تتمتع الجزائر بِبُعدٍ سياسي وروحي متجذّر في إفريقيا، حوّلها إلى محجٍ للقادة الأفارقة والنخب السياسية والاقتصادية والدينية على مدار السنوات الماضية، بعد إيلاء القارة أهمية قصوى ووضعها ضمن أولويات السياسة الخارجية للدولة، بإيعازٍ وتوجيهٍ من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي أعاد بلد الشهداء إلى امتداده الجيو-استراتيجي الجغرافي الإفريقي.

وعرفت أشغال القمّة 38 لرؤساء دول وحكومات الإتحاد الإفريقي الأخيرة بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، حراكًا دبلوماسيًا جزائريًا قويًا ساانده الأفارقة بصدق من أجل إعادة بلد الشهداء إلى موقعه الطبيعي المؤثّر في القارة السمراء، أفضى إلى فوز سفيرته سلمى مليكة حدادي بنيابة المفوضية التنفيذية العليا للمنظمة، واكتساح انتخابات عضوية مجلس الأمن والسلم الإفريقي، بتصويت وتأييد أغلب بلدان المنطقة. وتميزت القمة بنقاشات إيجابية وجدّ مستفيضة لم تشهدها من قبل، بمشاركة أغلب القادة الأفارقة، تقدمهم رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، تحت شعار «العدالة للأفارقة والأشخاص المنحدرين من أصل إفريقي من خلال التعويضات»، مع تحديد أولويات إفريقيا السياسية والأمنية والتنموية والاقتصادية لعام 2025 وما بعده، وكذا آليات تنفيذ أجندة 2063.

يرى أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة محمد خيضر في ولاية بسكرة، الدكتور محمد الطيب حمدان، أن الجزائر أصبحت بفضل دبلوماسيتها الحصيفة تحظى بمكانة قوية ومؤثرة في المؤسسات الإفريقية والإقليمية والدولية، وتتفاعل برويّة للدفاع عن مصالحها الوطنية العليا، ورعاية قضايا القارة الحيوية، في ظل بيئة عالمية شديدة التعقيد والاضطراب.

اعتبر الدكتور محمد الطيب حمدان، في تصريح خّص به «الشعب»، حضور الجزائر المتعاظم في أعلى مراكز القرار القاري والدولي، أحد نتائج أسلوب اليقظة الإستراتيجية التي تبنتها منذ أعوام، ورسمت مستقبل علاقاتها الرصينة القائمة على الندية والاحترام المتبادل والمصالح المشتركة مع كل دول العالم شرقًا وغربًا.

وأوضح حمدان أن الجزائر تعمل بشكل فعّال في إطار القوة الإفريقية الجاهزة، وكذا القدرة الإقليمية لشمال إفريقيا (NARC).

وقد سعى بلد الشهداء إلى التفعيل الكامل للقوة الإفريقية الجاهزة من أجل الانتشار السريع والاستجابة الفورية للأزمات والنزاعات الداخلية، وتُوّجت جهوده بإعلان المفوضية الإفريقية عن الجاهزية الكاملة للقدرة الإقليمية نظرًا لتجاربه وخبرته العريقة في مكافحة ظاهرة الإرهاب والجريمة المنظمة، حيث كلّف الاتحاد الإفريقي الجزائر بمهمة متسق الوقاية من الإرهاب ومكافحته في قارة إفريقيا، بحسب قوله. وبموجب هذا التفويض، مثلما أضاف حمدان، قدمت الجزائر مذكرة تقترح فيها إجراءات ناجعة لحماية إفريقيا وشعوبها من تهديد الإرهاب، ترتكز على الوقاية والتوعية والتعبئة وإرساء التنمية المستدامة، وتعتمد على تعزيز القدرات الوطنية والإقليمية في القضاء على مسببات الإرهاب ومكافحته، وكذلك تكثيف التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء بالاتحاد الإفريقي في هذا الجانب.

وأبرز الباحث ذاته أن الجزائر تحتضن مؤسستين تابعتين للاتحاد الإفريقي تهتمان بهذا المجال، وهما آلية الاتحاد الإفريقي للوقاية من النزاعات، والمركز الإفريقي للدراسات والبحوث حول الإرهاب (CAERT)، وهو ما يجعلها أكثر إلمامًا واستيعابًا بقضايا القارة لاسيما في الساحل الإفريقي، مشيرًا أن هذه الهيئات تعزز من القدرات الإفريقية على مجابهة التحديات الكلاسيكية والهجينة، من خلال التكوين وتدريب الكوادر وتبادل الخبرات بين البلدان على جميع الأصعدة.

كما تستضيف آلية الإتحاد الإفريقي للتعاون الشرطي (أفريبول)، ومقر مركز الاتحاد الإفريقي لمكافحة الإرهاب (AUCTC)، بهدف مكافحة الجرائم الداخلية والعابرة للحدود وكل الظواهر المرتبطة بها، وكذا تنشيط التعاون والتنسيق المشتركين بين الأعضاء في منظمة الإتحاد الإفريقي.

علاوة عن ذلك، تُعتبر الجزائر عضوًا أساسيًا في تنفيذ مشروع أجندة 2063 حول «إسكات البنادق في إفريقيا»، بغية جعل القارة خالية من النزاعات وتخليصها من مخلفات الاستعمار، ولها جهد حثيث في التفعيل الكامل لجميع عناصر الهيكل الإفريقي للسلام والأمن في إفريقيا (APSA)، وإنشاء الآلية القارية لمنع وإدارة وتسوية النزاعات، إذ تتشكل العناصر الأساسية لـ (APSA)من القوة الإفريقية الجاهزة، ومجلس الأمن والسلم، ولجنة الحكماء، وصندوق السلام للاتحاد الأفريقي، ونظام الإنذار المبكر، ولجنة الأركان العسكرية، وفقًا له.

وتمنح الجزائر المنتصرة أيضًا، بحسب حمدان، أهمية بالغة لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري مع دول الساحل الإفريقي وشمال القارة السمراء عمومًا، وتُشجِّع على تنفيذ مشاريع البنية التحتية التي من شأنها ربط وصال المنطقة وتسهيل التبادل البيني ورفع حجمه، وتدعم المبادرات الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة في دول الإقليم عبر الاستثمارات، بما في ذلك توطين المشاريع الطاقية والزراعية والصناعية والتعليمية والتكوينية، من أجل توفير فرص عمل كثيرة، والمساهمة في تحسين الظروف المعيشية للأفارقة خاصة فئة الشباب.

ملف تقرير المصير يعود بقوّة إلى أروقة الأمم المتحدة

الصحراء الغربية..خمسون عاما في مواجهة احتلال «مملكة الحشيش»

■ الجزائر تتحرك بمقاربة تُعيد ترتيب الأولويات وتدفع المسار إلى قواعده الأولى

يعود ملف الصحراء الغربية قبل جلسة أكتوبر إلى قلب النقاش الدولي لا بوصفه مسألة بروتوكولية تتكرر كل عام بل كقضية شرعية معلّقة تتقاطع فيها السياسة مع الحقوق والاقتصاد، فالإقليم ما يزال مصنّفا ضمن الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي وإرادة الشعب الصحراوي هي المعيار الذي تُقاس به أي تسوية، وكلما توسّعت محاولات إدارة الأمر الواقع خارج هذا المعيار زادت الكلفة على الأرض وتراجعت فرص الاستقرار الفعلي، وفي المدن الكبرى داخل الإقليم تتراكم روايات التضييق بينما تُغلّف الوقائع اليومية بلغة قانونية لا تخفف وطأة ما يجري على الناشطين والصحفيين والسكان.

علي مجالدي

السجل الحقوقي بات واضح الملامح، فالتقارير الدولية تصف نمطًا متكرّرًا لا حوادث معزولة، إذ توثق منظمات كهيومن رايتس ووتش وأمنستي تضييقًا منهجيًا من طرف المخزن على حرية التجمع والتعبير، وتعطيل وقفات سلمية مرتبطة بتقرير المصير، وملاحقات إدارية وقضائية تطال مدافعين وصحفيين ومدونين، وأحكامًا قاسية بعد إجراءات تُثار حولها أسئلة تتعلق بضمانات المحاكمة العادلة، وتظهر أسماء تحوّلت إلى مؤشرات على طبيعة الممارسة مثل ناشطات صحراويات تعرضن للمنع والمراقبة ومداهمات متكررة داخل الأحياء، فيما ترصد فرونت لاين ديفندرز حالات منع من السفر والتشهير المهني وإقصاء من الوظائف بسبب المواقف، وتصف مراسلون بلا حدود بيئة إعلامية يغلب عليها الخوف من المقاضاة والحجز على المعدات ومنع التغطيات الميدانية، وكلما أُغلقت منافذ التحقق المستقل وتراجعت الزيارات المعلنة للخبراء والمراقبين زادت فجوة الثقة وارتفع منسوب الشك العام في الرواية الرسمية المخزنية.

علاوة على ذلك تضيف القضايا الجماعية بعدا آخر للصورة، فملف معتقلي أكديم إيزيك ما يزال معيارًا يُختبر عليه معنى العدالة حين تتقاطع شهادات الدفاع مع تقارير حقوقية موثقة تتحدث عن تعذيب وسوء معاملة وانتزاع اعترافات، وتتراكم في المقابل حالات رفض الترخيص لجمعيات مدنية صحراوية أو تعطيلها ميدانيًا، ومع كل دورة توتر يزداد الميل إلى تفكيك التجمعات السلمية بذرائع إجرائية أو أمنية، وهذه المعطيات مجتمعة تؤسس لحاجة مهنية لا سياسية إلى آلية رصد أممية علنية ومنتظمة داخل الإقليم تُمكّن من الوصول، وتوثّق الوقائع بطرق قياسية، وتتيح قاعدة مشتركة للبيانات يمكن البناء عليها في أي مسار تفاوضي.

البعد الاقتصادي يكشف صدقية الخطاب على نحو مباشر، إذ لا يمكن الحديث عن استقرار تجاري بينما تُدار الثروات الطبيعية في الفوسفات والمصايد ومشاريع الطاقة من دون موافقة حرّة ومسبقة ومستنيرة للسكان الأصليين، وهنا تبرز تقارير وسترن صحارا ريسورس ووتش التي تابعت على مدى سنوات مسارات الشحن والعقود والتوريد وأوردت أسماء شركات متورطة واجهت طعونًا أو حملات سمعة دفعتها إلى إعادة النظر في ارتباطاتها، فالقاعدة البسيطة تقول إن الشرعية الاقتصادية تتهاوى حين تفتقر إلى ركيزة قانونية واضحة، وإن المخاطر القانونية والسمعية تتضخم كلما طال أمد تجاهل مبدأ الموافقة، لذلك يصبح نشر العقود وتقييمات الأثر والعوائد ووجهتها شرطًا أوليًا لا تفصيلاً إداريًا، كما يصبح إشراك ممثلي السكان في القرار والعائد عامل تهدئة يخفف التوتر ويمنح أي استثمار معنى تنمويًا لا وقودًا للنزاع وهذا ما يرفضه المخزن المغربي حيث يواصل نهب ثروات الإقليم.

في الخلفية تتحرك الجزائر بمقاربة تُعيد ترتيب الأولويات حول الإنسان والحق وتدفع المسار إلى قواعده الأولى عبر دعم العودة إلى ولاية الأمم المتحدة كاملة غير منقوصة، والدعوة إلى خطوات قابلة للقياس لا عبارات إنشائية، فتح الإقليم أمام المقررين الخاصين وخبراء الإجراءات الخاصة، تمكين التغطيات الحقوقية والإعلامية المنتظمة، إنهاء الملاحقات ذات الخلفية السياسية، واشتراط الموافقة الحرّة والمسبقة والمستنيرة على كل نشاط اقتصادي يمس الثروات، وهذه ليست خصومة دبلوماسية بل مطالبة بتفعيل قواعد قائمة تعترف بها أدبيات القانون الدولي للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، مع تأكيد الجزائر على مباركتها لأي قرار يتخذه الشعب الصحراوي في إطار تقرير مصيره.

كذلك، داخل المتن لا في صدر المشهد تتقدم القراءة الروسية التي ترى أن الحل النهائي لا يستقيم خارج السقف الأممي وأن أي محاولة لتحويل الملف إلى مسارات جانبية أو مقايضات موارد تُفرغ تقرير المصير من محتواه، فالتسوية المقبولة تدوم حين تُبنى على قرارات مجلس الأمن وآليات تحقق واضحة وجدول تفاوض مضبوط، وعندما يصبح التقدم السياسي مرتبطًا بتحسن ملموس في مؤشرات الرصد الحقوقي داخل الأقاليم المحتلة، وهذا الربط بين السياسة والحقوق لا يُرضي فقط المخاطبات الأممية بل يحسن أيضًا شروط العمل الاقتصادي للشركات التي تبحث عن يقين قانوني يقلل دعاوى التقاضي ويفتح أسواقًا بلا شبهة.

تضييق مستمر

الأرقام الاتجاهية التي تجمعها المنظمات المستقلة تشير إلى تورط المحتل المغربي في مئات حالات المنع من التظاهر خلال أعوام متتالية في العيون والداخلة والسمارة وإلى مئات الاستدعاءات والتحقيقات بحق نشطاء ومدافعين وإلى سلسلة قضايا ضد صحفيين بتهم مرتبطة بالنشر والتحريض وإهانة مؤسسات الدولة، ومع كل دورة توتر تتكرر أنماط حجز معدات ومنع تغطيات ومضايقات ميدانية، وهذه المؤشرات وإن اختلفت مصادرها تكفي لتكوين صورة اتجاهية واضحة مفادها أن الكلفة الفردية للفعل المدني مرتفعة وأن البيئة تضيق أمام العمل الأهلي المستقل، وهو ما يضع على الطاولة أسئلة أمنية واجتماعية تتجاوز الإقليم إذا طال أمدها.

وما هو المطلوب الآن، حتى لا تتحول جلسة أكتوبر إلى محطة عابرة جديدة، المطلوب حزمة عملية يمكن قياسها بسرعة، فتح الأقاليم المحتلة أمام آلية رصد أممية بزيارات دورية وتقارير علنية، تمكين المنظمات الدولية غير الحكومية المعروفة بحياديتها المهنية من الوصول والتوثيق، مراجعة الأحكام في القضايا التي شابتها ادعاءات تعذيب أو اعترافات قسرية والإفراج عن الموقوفين بسبب نشاط سلمي، إنهاء التعطيل الإداري للجمعيات المدنية الصحراوية والسماح لها بالعمل العلني، نشر عقود الموارد وتقييمات الأثر وربط أي استثمار بموافقة السكان وعائد ملموس لهم، والعودة إلى مفاوضات مباشرة بين المغرب وجبهة البوليساريو تحت ولاية الأمم المتحدة، مع جدول زمني ونقاط تحقق مرتبطة بمؤشرات الرصد على الأرض، عند هذه العتبات يمكن اختبار الجدية وتخفيف الكلفة الحقوقية والسياسية، وما عدا ذلك يبقى تدويرًا للأزمة من بيان إلى آخر ومن جلسة إلى التي تليها دون تغيير في الوقائع التي يعيشها الناس كل يوم.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية(شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz
التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 023 4691
الفاكس: 77 023 469
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك
لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة
من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05.10. 020 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz
■ ملاحظة: المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها
تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

تقريرها يؤكد ارتكاب الكيان جرائم ضدّ الإنسانية في غزّة

الأمم المتحدة تعزز جهود الجزائر في فضح جرائم الصهاينة

■ القضية الفلسطينية على طاولة الأسبوع الأممي رفيع المستوى

تخوض الجزائر، منذ توليها عضويتها غير الدائمة في مجلس الأمن الدولي، جهودا دبلوماسية مكثفة لإنصاف الشعب الفلسطيني، الذي ترتكب ضده جريمة الإبادة الجماعية، بشهادة تقرير أممي، صدر قبل أيام، يؤكد أن ما يرتكبه الكيان هو إبادة جماعية كما ينص عليها القانون الدولي الإنساني، وهذا التقرير من شأنه أن يمنح الجزائر إثباتا قويا في مواجهة الكيان الصهيوني الإرهابي، على مستوى مجلس الأمن، والذي حاول أن يلفق التهم للجزائر التي تدافع عن قضية تأكد العالم كله، بما لا يدع مجالا للشك، أنها قضية مقاومة.

آسيا قبلي

يعزز التقرير الأممي الجهود الدبلوماسية لإيجاد حل سلمي للنزاع الصهيوني الفلسطيني. وفي هذا الصدد، تقود الجزائر جهودا دبلوماسية جبارة على مستوى مجلس الأمن الدولي، بصفتها عضوا غير دائم، وقد أدت دورها كاملا في الدفاع عن أم القضايا وأعدلها، وقد كانت سباقة إلى الدعوة إلى محاسبة الكيان أمام هيئات العدل الدولية، والنجاح في انتزاع اعتراف دولي بالدولة الفلسطينية، على مستوى الجمعية العامة للأمم المتحدة، من خلال الاتفاق على منح صفة العضوية الكاملة لها، والتي عطلها مجلس الأمن بسبب الفيتو.

ناهيك عن الاجتماعات المتعددة التي دعت إليها للنظر في تطورات الأوضاع في قطاع غزّة والأراضي المحتلة، وفضحها جرائم الكيان على مستوى مجلس الأمن، حيث واجه ممثل الجزائر الدائم لدى الأمم المتحدة تضليلات الكيان الصهيوني بالأدلة الدامغة، ووضعته في الزاوية الضيقة، ومازالت تتعهد لمواصلة الدفاع عنها مهما كلفها الأمر، رغم الانحياز الدولي والفيتو الذي يئد في كل مرة الإرادة الدولية.

إبادة جماعية بالدليل

وفي هذا السياق، كانت لجنة التحقيق الدولية المستقلة التابعة للأمم المتحدة المعنية بالأرض الفلسطينية المحتلة، في تقريرها الأخير، أكدت أن الكيان الصهيوني ارتكب إبادة جماعية بحق الفلسطينيين في قطاع غزّة. وقالت اللجنة إن السلطات الصهيونية وقوات الأمن الصهيونية، «ارتكبت أربعة من أفعال الإبادة الجماعية الخمسة التي حددتها اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها لعام **1948**، وهي القتل، وإلحاق أذى جسدي أو عقلي خطير، وفرض ظروف معيشية متعمدة يراد بها تدمير الفلسطينيين كليا أو جزئيا، وفرض تدابير تستهدف الحؤول دون الإنجاب».

تبعات قانونية

ويترتب عن هذا التقرير تبعات قانونية، من شأنها أن تدعم الموقف الفلسطيني على مستوى محكمتي العدل والجنائية الدولية، وكذا على مستوى الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث يشكل التقرير ورقة إضافية لزيادة الضغط الدولي، لوقف العدوان على غزّة، وجميع العمليات العسكرية ضد القطاع، ويساعد على المساءلة القانونية للكيان عن جرائمه المرتكبة وانتهاكاته للقانون الإنساني الدولي. ويأتي التقرير في سياق دعم الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية الذي يفيد بأن الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية غير قانوني بموجب القانون الدولي.

من جهة أخرى، فإن الوثيقة الصادرة عن الهيئة الأممية، لن تكون قابلة للتكذيب من طرف الكيان، الذي طالما راوغ وكذب وغطى على أعماله الإجرامية بخرافة الدفاع عن النفس، التي لا يقرها القانون الدولي، على اعتبار أن الاحتلال في حد ذاته فعل غير شرعي. وبالمحصلة سيؤثر التقرير بشكل واضح على سمعة الكيان وعلى علاقات الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة به، وقد تطالبه هذه الأخيرة بالامتثال للقرارات الأممية المتعلقة بحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، مع تقديم التقرير إلى مجلس حقوق الإنسان في إطار التقارير السنوية المطروحة أمامه.

اجتماعات رفيعة المستوى

للإشارة، تنطلق غدا الاثنين فعاليات الأسبوع رفيع المستوى للدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث من المقرر أن يحتضن قمة بشأن التسوية السلمية لقضية فلسطين وتنفيذ حل الدولتين، ويأتي الاجتماع وسط تطورات هامة في القضية الفلسطينية، التي من المفترض أن تضغط على الكيان الصهيوني من أجل الانصياع للقانون الدولي والإرادة الأممية، لوقف جرائم الإبادة الجماعية في غزّة.

وأشار بيان لمنظمة الأمم المتحدة إلى بدء الاجتماعات رفيعة المستوى، يوم غد الاثنين، حيث يخصص اليوم الأول كاملا للقمم الخاصة بمختلف القضايا الهامة، على رأسها القضية الفلسطينية، التي أحرزت تقدما على الجانبين القانوني والدبلوماسي، يمكّن من إنصاف القضية العادلة والشعب الفلسطيني المضطهد منذ ما يقارب الثمانين عاما.

عطاف يحلّ بنيويورك بتكليف من رئيس الجمهورية

جهود جزائرية لا تتوقف لنصرة القضية الفلسطينية

بتكليف من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، حل وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية أحمد عطاف، أمس السبت بنيويورك، للمشاركة في أشغال الشق رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثمانين، التي تنعقد تحت شعار «بالعمل معا نحقق نتائج أفضل: ثمانون عاما وأكثر من أجل السلام والتنمية وحقوق الإنسان»، حسب ما جاء في بيان للوزارة.

وفي هذا الصدد، سيمثل عطاف الجزائر في النقاش العام للجمعية العامة المبرمج من 23 إلى 30 سبتمبر 2025، كما سيشارك في عدد من الاجتماعات رفيعة المستوى بمجلس الأمن الأممي، وفي مقدمتها جلسة النقاش التي تمت برمجتها بطلب من الجزائر وعدد من الدول الاسلامية حول القضية الفلسطينية وكذا الاجتماع الذي دعت إليه جمهورية كوريا التي تترأس مجلس الأمن، خلال شهر سبتمبر، حول تأثير الذكاء الاصطناعي على السلم والأمن الدوليين، وفق ما أوضحه ذات البيان.

وأضاف ذات المصدر أنه «على هامش الشق رفيع المستوى من أشغال الجمعية العامة، سيشارك السيد وزير الدولة في الاجتماعات المبرمجة في إطار المجموعات الجيوسياسية التي تنتمي إليها بلادنا، على غرار جامعة الدول العربية والاتحاد الإفريقي ومنظمة التعاون الإسلامي وحركة عدم الانحياز وكذا مجموعة **77** والصين».

كما سيكون للوزير عطاف «العديد من اللقاءات الثنائية مع نظرائه من الدول الشقيقة والصديقة والشريكة لبلادنا، وكذا مع عدد من مسؤولي الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية».

توقيع الاتفاق المتعلق باتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار

وقام وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية أحمد عطاف، أمس السبت بمقر الأمم المتحدة، بالتوقيع على «الاتفاق المتعلق باتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار بشأن حفظ واستغلال التنوع البيولوجي البحري في المناطق الواقعة خارج نطاق الولاية الوطنية واستخدامه على نحو مستدام» (**BBNJ**)، وذلك في مستهل الزيارة التي يقوم بها إلى نيويورك للمشاركة في أشغال الشق رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة، حسب ما جاء في بيان للوزارة.

وجرت مراسم التوقيع بحضور الأمينة العامة المساعدة للشؤون القانونية والمستشارة القانونية للأمم المتحدة إلينور هامرشولد. وأوضح البيان أن هذا الاتفاق «يهدف إلى تعزيز حماية التنوع البيولوجي البحري في أعالي البحار وضمان استغلاله على نحو مستدام ورشيد لصالح البشرية جمعاء».

حزب «الأفلان» ينظم ندوة تكوينية:

الدبلوماسية الجزائرية ملتزمة بالدفاع عن القيم النبيلة للثورة التحريرية

نظم حزب جبهة التحرير الوطني، أمس السبت بمقره بالجزائر العاصمة، ندوة تكوينية فكرية تحت عنوان «الدبلوماسية الحزبية، آفاق وتطلعات».

وأوضح الأمين العام للحزب، عبد الكريم بن مبارك، خلال إشرافه على أشغال هذه الندوة التي تأتي في إطار إثراء برامج التكوين السياسي وتأطير مناضلي الحزب، أن الدبلوماسية الحزبية هي «رهان استراتيجي يفرضه الواقع الدولي والإقليمي المتسارع».

كما تهدف الدبلوماسية الحزبية حسب بن مبارك إلى «توسيع مساحات التواصل مع القوى الحية والأحزاب والمنظمات العالمية من أجل تعزيز التضامن الدولي مع مختلف القضايا العادلة في العالم».

وأبرز المتحدث أهمية «بناء علاقات مع الأحزاب السياسية الأجنبية من أجل توحيد المواقف الدولية وحماية المصالح الإستراتيجية للبلاد والدفاع عن مختلف قضايا الأمة العربية والإسلامية وإفريقيا « وذلك وفاء «لقيم الإنسانية التي رسختها الثورة التحريرية لاسيما قيم الحرية والإنسانية ومساندة الشعوب في تقرير مصيرها وفي مقدمتهما القضية الفلسطينية وقضية الصحراء الغربية».

وخلال هذه الندوة نوّه المشاركون بـ «الجهود الجبارة» التي تقوم بها الدبلوماسية الجزائرية بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، واستمرارها في الالتزام بالدفاع عن القيم النبيلة للثورة التحريرية المباركة، لاسيما دعم قضايا التحرر في العالم ومناهضة الاستعمار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وتعزيز حوار الحضارات.

الجزائر تنضم رسميا إلى الجمعية البرلمانية الدولية لـ «آيبا»

إنجاز ومكسب جديد للدبلوماسية الجزائرية بقيادة الرئيس تبون

■ اعتراف متزايد بدور بلادنا الإقليمي والدولي وتعزيز لموقعها في الدفاع عن القضايا العادلة ■ منصة للحوار البرلماني حول القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية

انضمت الجزائر، أمس السبت، إلى الجمعية البرلمانية الدولية لرابطة دول جنوب شرق آسيا (آيبا)، كعضو ملاحظ، وهو إنجاز كبير للدبلوماسية البرلمانية يواكب الديناميكية التي تشهدها الدبلوماسية الجزائرية بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، حسب ما أفاد بيان للمجلس الشعبي الوطني.

أوضح المصدر أن مراسم الانضمام الرسمي للمجلس الشعبي الوطني كعضو ملاحظ داخل هذه المنظمة البرلمانية الوازنة، جرت بالعاصمة الماليزية كوالالمبور، على هامش الدورة الحالية للمنظمة.

وشارك في مراسم الانضمام «وفد المجلس الشعبي الوطني برئاسة السيد منذر بودن، نائب رئيس المجلس، ممثلا لرئيس المجلس الشعبي الوطني، السيد إبراهيم بوغالي، بحضور سعادة سفير الجزائر بماليزيا، السيد عبد الحفيظ بونور، حيث تم رفع العلم الوطني، في لحظة رمزية جسدت الحضور الرسمي لبلادنا داخل هذا الفضاء البرلماني الدولي».

وبذات المناسبة، «منح رئيس الآيبا والأمينة العامة للجمعية القرار الرسمي الخاص بعضوية الجزائر بصفة عضو ملاحظ إلى السيد منذر بودن والسفير الجزائري بكوالالمبور، تأكيدا للمصادقة بالإجماع على انضمام الجزائر».

وأكد بيان المجلس أن «هذا المكسب الجديد، يضاف إلى الإنجازات التي حققتها الدبلوماسية البرلمانية الجزائرية في ظرف زمني قصير، بعد قبول انضمام المجلس الشعبي الوطني السنة الماضية كعضو ملاحظ في برلمان عموم أمريكا اللاتينية والكاريبي (البرلاتينو)».

كما يندرج في إطار «مواكبة الدبلوماسية البرلمانية للديناميكية التي تشهدها الدبلوماسية الجزائرية بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، لاسيما بعد توقيع الجزائر على معاهدة الصداقة والتعاون مع رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، بما يعكس وحدة الرؤية والتكامل بين الدبلوماسية الرسمية والبرلمانية».

يذكر أن الجمعية البرلمانية الدولية لرابطة دول جنوب شرق آسيا تأسست سنة **1977** بالعاصمة الفلبينية مانيلا، وتضم اليوم عشر دول أعضاء دائمين في مقدمتها إندونيسيا، ماليزيا، تايلندا، الفلبين، وفيتنام، إضافة إلى **25** عضوا ملاحظا من بينهم قوى كبرى كالصين، روسيا، الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وتشكل الآيبا منصة للحوار البرلماني حول القضايا السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية، فضلا عن دورها المحوري في تعزيز السلم والأمن على المستويين الإقليمي والدولي.

وفي ذات الإطار، اعتبر البيان أن انضمام الجزائر إلى الآيبا بصفة ملاحظ، يعد «إضافة نوعية للدبلوماسية الجزائرية، خاصة وأن الجزائر تعتبر بوابة إفريقيا وجسرا بين ضفتي المتوسط، بما يمنحها وزنا استراتيجيا داخل هذا التكتل البرلماني البارز».

كما يعكس هذا الانضمام «التزام المجلس الشعبي الوطني بالمساهمة الفعلية في أشغال المنظمة، وتوظيف عضويته لخدمة القضايا العادلة وتعزيز التعاون البرلماني الدولي»، وفقا لذات المصدر.

ويحمل هذا التطور أكثر من دلالة، إذ أنه «يعكس، سياسيا، الاعتراف المتزايد بمكانة الجزائر ودورها الإقليمي والدولي ويعزز موقعها في الدفاع عن القضايا العادلة»، واقتصاديا، هو «يفتح آفاقا واسعة للتقارب مع اقتصادات صاعدة في جنوب شرق آسيا، بما يدعم مساعي تنويع الشركاء واستقطاب الاستثمارات».

أما من الجانب البرلماني، فهو يشكل «منصة لتعزيز العلاقات بين أعضاء البرلمان الجزائري ونظرائهم في آسيا، بما يسمح بتبادل الخبرات وتوسيع مجالات التعاون التشريعي».

وشدد المجلس في بيانه على أن «انضمام الجزائر إلى الآيبا لا يقتصر على كونه حدثا بروتوكوليا، بل يعد مؤشرا على فعالية الدبلوماسية البرلمانية الجزائرية وقدرتها على التموقع في فضاءات جديدة، بما ينسجم مع التوجهات الكبرى للدولة الجزائرية في بناء نظام دولي أكثر عدلا وتوازنا».

وخلص المجلس الشعبي الوطني إلى القول إن هذا الانضمام، «يرسخ مكانة الجزائر كفاعل محوري في الربط بين آسيا، إفريقيا والعالم العربي، خاصة مع استمرار رئاسة الجزائر للاتحاد البرلماني العربي للسنة الثانية على التوالي».

استقبل بودن بكوالالمبور.. الأمين العام الجديد لآيبا:

دور ريادي للجزائر في حركة عدم الانحياز ومناصرة الشعوب المستعمرة

استقبل نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني منذر بودن، السبت بالعاصمة الماليزية كوالالمبور، من قبل الأمين العام الجديد للجمعية البرلمانية الدولية للآسيان «آيبا» شيم ويديا، حسب ما أفاد بيان للمجلس.

وأوضح المصدر أن الكمبودي شيم ويديا «سيتم تعيينه رسميا خلال الجلسة الختامية للجمعية العامة **46** للجمعية البرلمانية الدولية للآسيان، على أن يتولى مهامه فعليا ابتداء من شهر جانفي **2026**»، مضيفا أن بودن وبعد تهنئته للأمين العام الجديد، ذكر باللقاء الذي جمعه العام الماضي، على هامش الجمعية العامة **45** للجمعية البرلمانية الدولية للآسيان، برئيسة المجلس الوطني الكمبودي، معبرا عن «سعادته بلقائه هذه السنة، هذا الدبلوماسي والبرلماني المحنك الذي سيعمل، دون شك، على الإسهام في تعزيز العلاقات الثنائية بين الجزائر والآيبا».

كما أكد ممثل رئيس المجلس الشعبي الوطني، تطلع الجزائر إلى «إقامة شراكة وتعاون متميزين مع الآيبا من جهة، ومع رابطة دول جنوب شرق آسيا (الآسيان) من جهة أخرى، خاصة وأن الجزائر انضمت في جويلية **2025** إلى معاهدة الصداقة والتعاون لرابطة دول جنوب شرق آسيا، التي تربطها علاقات متميزة مع أعضائها العشر الدائمين».

ونوّه منذر بودن بـ «التعاون الاقتصادي الواعد القائم مع غالبية بلدان الآسيان في عدة مجالات، لا سيما في التكنولوجيات الحديثة والطاقات المتجددة»، معبرا عن «الإرادة القوية للمجلس الشعبي الوطني في تطوير العلاقات البرلمانية مع الآيبا، في ظل الدور المتزايد لأهمية الدبلوماسية البرلمانية في تعزيز العلاقات الدولية».

من جانبه، أعرب شيم ويديا عن «سعادته الكبيرة بهذا اللقاء الثنائي، نظرا للمكانة الخاصة التي تحتلها الجزائر في قلبه، إذ عاش فيها خلال الفترة من **1970** إلى **1975** حين كان والده سفيرا لكمبوديا بالجزائر».

وأشاد الأمين العام الجديد للآيبا بـ «العلاقات التاريخية التي تربط كمبوديا بالجزائر منذ الاستقلال»، مثمنا «الدور الريادي الذي لعبته الجزائر، ولا تزال تلعبه، في حركة عدم الانحياز ومناصرة الشعوب المستعمرة ودعم حركات التحرر عبر العالم، خصوصا في إفريقيا».

كل شيء جاهز لاستقبال المتمدرسين في ظروف ملائمة

12 مليون تلميذ يلتحقون بمقاعد الدراسة.. اليوم

■ إيلاء أهمية خاصة للتكفّل بالأسرة التربوية للنهوض بالقطاع ■ تكريس رؤية شاملة للنهوض بالقطاع التربوي وتطويره

يلتحق، اليوم، أزيد من 12 مليون تلميذ بمقاعد الدراسة في الأطوار الثلاثة؛ الابتدائي، المتوسط والثانوي، عبر مختلف ولايات الوطن، في أجواء يميزها الحماس والانتظام بعد عطلة الصيف، وقد جاء الدخول المدرسي وسط تحضيرات واسعة باشرتها وزارة التربية الوطنية، لضمان انطلاقة ناجحة للسنة الدراسية الجديدة، من خلال توفير الوسائل الضرورية ومتابعة جاهزية المؤسّسات التربوية لاستقبال التلاميذ في ظروف ملائمة. يسهر القائمون على قطاع التربية على تنفيذ توجيهات رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، الرامية إلى تحسين ظروف التمدرس، لا سيما ما يتعلّق بالإطعام والنقل المدرسي والتدفئة والصحة والأنشطة الرياضية، مع إيلاء أهمية خاصة للتكفل بالأسرة التربوية من أساتذة وإداريّين، بما يضمن أداءهم لمهامهم في أجواء مريحة، ويكرّس رؤية شاملة للنهوض بالقطاع التربوي وتطويره.

تعديل في برنامج الثالثة ابتدائي ومنهاج جديد للانجليزية بالمتوسط

"ثورة" الإصلاحات متواصلة لتقوية المنظومة التربوية

■ الإطعام المدرسي.. التزام وطني يتجسّد ■ دعم تكوين الأساتذة لمواكبة الإصلاحات التربوية

يشرف وزير التربية الوطنية، محمد صغير سعداوي، اليوم، على إعطاء إشارة الانطلاق الرسمي للسنة الدراسية 2026/2025 من مدرسة فليسي الصغير الحمدية بالعاصمة، حيث سيخصّص الأسبوع الأول من الدخول المدرسي للصحة المدرسية، تحت شعار: "الصحة المدرسية- من أجل مستقبل صحي آمن"، ويهدف هذا التوجه إلى توعية التلاميذ بأهمية الوقاية والعناية بالصحة داخل الوسط المدرسي.

خالدة بن تركي

يتوقّع أن تكون السنة الدراسية مميّزة بفضل الإجراءات البيداغوجية الجديدة التي وضعتها الوزارة، والتي تهدف إلى تحسين نتائج التلاميذ، وتطوير طرق التدريس، واستعمال التكنولوجيا الحديثة في الأقسام، إلى جانب دعم تكوين الأساتذة لمواكبة الإصلاحات التربوية.

يعمل وزير التربية الوطنية على مواصلة مسار الإصلاحات لضمان ظروف تمدرس أفضل للتلاميذ. وتشمل هذه الإصلاحات تطوير البرامج الدراسية، وتحديث طرق التعليم لتواكب العصر، إلى جانب تحسين تكوين الأساتذة والاهتمام بتجهيز المدارس بما تحتاجه، حتى يجعل المؤسسة التربوية مكانا مريحا يساعد التلاميذ على التعلم والنجاح.

ومن بين أبرز الإصلاحات التي شدّد عليها وزير التربية الوطنية، محمد صغير سعداوي، مراجعة المناهج والبرامج التعليمية انطلاقا من السنة الثالثة ابتدائي، على أن تتواصل العملية تدريجيا لتشمل باقي سنوات الطور الأول، كما سيتم إدخال تعديلات جديدة في الطور المتوسّط، لاسيما في السنة الأولى، من خلال التركيز بشكل أكبر على زيادة الحجم الساعي لتدريس اللغة الإنجليزية.

سيتابع التلاميذ هذه التغييرات سواء في المرحلة الابتدائية أو المتوسّطة، حيث عملت وزارة التربية الوطنية على إدخال تعديلات على الحجم الساعي المخصّص للغة الفرنسية، بما يتماشى مع توجهات إصلاح المنظومة التربوية، هذه التعديلات جاءت استجابة للحاجة إلى تطوير تعليم اللغات الأجنبية، بما يضمن توازنا أكبر بين مختلف المواد الدراسية.

وفي مجال إصلاح اللّغات سيتم إدراج المنهاج الجديد لمادة اللغة الإنجليزية، ابتداءا من السنة الأولى متوسط بداية من الموسم الدراسي **2025-2026**، ويهدف هذا القرار إلى تعزيز حضور اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة عالمية، وضمان انسجام بيداغوجي بين مرحلتي الابتدائي والمتوسّط، بما يفتح آفاقا أوسع للتلاميذ في مسارهم التعليمي.

تحسين الهياكل والخدمات

كما سيتمّ تدريس مادة اللغة الإنجليزية في السنة الأولى متوسط بمعدل ثلاث ساعات ونصف أسبوعيا، حتى يتمكّن التلاميذ من تعلم القواعد والمفردات الأساسية، كما أكّدت الوزارة على ضرورة عدم وضع حصص المادة وراء بعضها مباشرة في الجدول، حتى لا يشعر التلاميذ بالتعب أو الملل، وليكون التعلّم أكثر فعالية وسهولة على مدار الأسبوع.

أما بخصوص الهياكل والتجهيزات، فقد شدّد وزير التربية الوطنية على ضرورة جاهزية كل الترتيبات لاستقبال التلاميذ في أفضل الظروف، سواء من حيث تهيئة المؤسّسات التعليمية أو ضمان النقل والإطعام المدرسي، مع الحرص أيضا على توفير أجهزة التكييف في المناطق التي تعرف ارتفاعا في درجات الحرارة.

الإطعام المدرسي والدّعم الاجتماعي

سيستفيد التلاميذ، ابتداءا من اليوم، من خدمة الإطعام المدرسي، التي تعد التزاما وطنيا يهدف إلى ضمان تكافؤ الفرص بين جميع المتمدرسين، وتوفير ظروف ملائمة تساعدهم على متابعة دراستهم في أجواء أفضل، كما تخفّف الأعباء عن عائلاتهم، ممّا يوفر أجواء دراسية أفضل تساعدهم على مواصلة دراستهم في ظروف ملائمة.

وكان وزير التربية الوطنية قد عاين في وقت سابق عملية تجهيز المطاعم المدرسية، حيث شدّد على ضرورة أن تكون جاهزة منذ اليوم الأول من الدخول المدرسي، وأوضح أنّ الإطعام المدرسي مهم لراحة التلاميذ ومساعدتهم على متابعة دراستهم بشكل أفضل، خاصة في المناطق النائية والريفية، لأنه يساهم في تقليص الفوارق وضمان تكافؤ الفرص بين جميع التلاميذ.

■ "الصحة المدرسية من أجل مستقبل صحي آمن".. ضمن الأسبوع الأول من الدخول

وخلال زياراته الميدانية، تفقّد عددا من المؤسّسات التربوية للوقوف على مدى جاهزيتها من حيث الهياكل والتجهيزات، وشمل ذلك المطاعم المدرسية والنقل والتدفئة والتكييف، حرصا على توفير بيئة مدرسية مريحة وآمنة تساعد التلاميذ على التحصيل في ظروف جيدة.

كما أكّد الوزير خلال زياراته على أهمية القيام بأعمال صيانة منتظمة للهياكل والتجهيزات داخل المؤسّسات التربوية، خاصة ما يتعلّق بالكهرباء والغاز والمياه، لضمان استمرارية الخدمات دون انقطاع وأوضح أنّ المدرسة ليست مجرّد مكان للتعليم فقط، بل فضاء متكامل يساعد على بناء شخصية التلميذ وتنمية قدراته في أجواء مريحة وآمنة.

ولهذا شدّد على ضرورة الاهتمام بالمطاعم والساحات والأقسام وتجهيزها بما يلزم، حتى يجد التلميذ الظروف المناسبة للتركيز والتحصيل، خاصة مع التحاق ملايين التلاميذ اليوم بمقاعد الدراسة عبر مختلف ولايات الوطن، حيث تبرز أهمية توفير بيئة مدرسية مريحة وآمنة منذ اليوم الأول، كما دعا الوزير إلى تعاون جميع المصالح والهيئات المحلية لتجاوز الصعوبات التي قد تواجه بعض المؤسّسات، وضمان دخول مدرسي ناجح ومنظم.

أما بخصوص مشكل الاكتظاظ، فالمتوقّع أنه لا يطرح خلال الموسم الدراسي الحالي، وذلك بفضل البرامج التي سطّرتها الدولة، حيث تمّ تخصيص مبالغ مالية معتبرة لبناء مؤسّسات تربوية جديدة وفق معايير عصرية، ممّا سيساعد على تحسين ظروف التمدرس وتوفير أجواء تعليمية أفضل للتلاميذ.

هذه المؤسّسات الجديدة وزّعت بشكل متوازن عبر مختلف المناطق، خاصة الأحياء الجديدة التي تعرف كثافة سكانية كبيرة، وذلك لتقريب المدرسة من التلاميذ وتخفيف الضغط على الأقسام، بما يضمن لهم متابعة دراستهم في ظروف مريحة وأفضل.

كما جهّزت هذه المؤسّسات بوسائل حديثة، ووفّرت فيها المطاعم والنقل المدرسي، حتى يجد التلاميذ كل ما يحتاجونه للدراسة في ظروف مريحة، وتهدف الوزارة من خلال هذه الخطوات إلى بناء مدرسة متطورة قريبة من العائلات، وتسعى أيضا إلى توفير فرص متساوية لكل التلاميذ، وتشجيعهم على التعلم والنجاح في مشوارهم الدراسي.

وخلال زياراته الميدانية شدّد محمد صغير سعداوي، على أنّ توفير المطاعم المدرسية وتجهيز المؤسّسات بالوسائل البيداغوجية والتكنولوجية الحديثة، يعد عاملا أساسيا في دعم مسار التلاميذ نحو النجاح ويأتي ذلك تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية، التي ترمي إلى بناء مدرسة عصرية، آمنة، وراعية لأبناء المستقبل.

كتب ومنح جاهزة

كما أكّد الوزير محمد صغير سعداوي، أنّ الكتاب المدرسي متوفر هذه السنة بكميات كافية، ممّا يسمح لجميع التلاميذ الحصول عليه في فترة قصيرة، أمّا بخصوص منحة التمدرس، فقد أشاد بجهود مديري المؤسّسات التربوية الذين تكفلوا بجمع الملفات وترتيبها حتى في فترة العطلة، قبل إرسالها إلى وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، التي قامت بدورها بتسليم المنح في الوقت المحدّد لمستحقيها.

وحرص المسؤول الأول على القطاع على ضرورة استكمال جميع الإجراءات المتعلقة بالكتب والمنحة المدرسية في وقت مبكّر، حتى يتمّ استغلال الأسبوع الأول من السنة الدراسية للتركيز على موضوع الصحة المدرسية، وقد جاء ذلك بالتنسيق مع وزارة الصحة واللجنة الوطنية للوقاية من السرطان، حيث سيتم إدماج أنشطة صحية وتوعوية موجّهة للتلاميذ إلى جانب الدروس العادية.

وعليه، فإنّ الدخول المدرسي لهذه السنة، يعكس اهتمام الدولة بتوفير ظروف جيدة للتلاميذ، سواء من خلال تطوير البرامج وتوسيع تدريس اللغات أو عبر تحسين النقل والإطعام والتجهيزات، كل هذه الجهود تهدف إلى جعل المدرسة مكانا مريحا وآمنا يساعد التلاميذ على النجاح، ويؤكّد أنّ الاهتمام بالتعليم هو أساس بناء مستقبل أفضل للوطن وأبنائه.

الأسبوع الدراسي الأول سيخصّص لأنشطة توعوية مختلفة

ملف الصّحة المدرسية.. أولوية قصوى

■ حرب على مشروبات الطاقة والإدمان على الشاشات والمؤثرات العقلية

من المنتظر أن يلتحق حوالي 12 مليون تلميذ من الأطوار الثلاثة (ابتدائي، متوسّط وثانوي) بمقاعد الدراسة، لحساب السنة الدراسية 2025-2026، على المستوى الوطني بالإضافة إلى نحو مليون موظف سيلتحقون بدورهم بمختلف المؤسّسات التربوية.

خلال هذه السنة الدراسية الجديدة، أولت وزارة التربية الوطنية اهتماما خاصا بملف الصحة المدرسية، حيث سيخصّص الأسبوع الأول لأنشطة صحية وتوعوية تحت شعار "الصحة المدرسية.. من أجل مستقبل صحي آمن"، وذلك بالتعاون مع وزارة الصحة واللجنة الوطنية للوقاية من السرطان ومكافحته.

وفي هذا الإطار، سيتمّ إلقاء درس افتتاحي في اليوم الأول، يكون متبوعا، بورشات تفاعلية وأنشطة إعلامية وتحسيسية خلال بقية الأسبوع، تدور حول مواضيع الصحة والتغذية السليمة بالنسبة للطور الابتدائي، ومخاطر مشروبات الطاقة والإدمان على الشاشات والمؤثرات العقلية في الطورين المتوسط والثانوي.

وفي إطار مقاربة تحديث المناهج والبرامج، سيعرف هذا الموسم الدراسي إعادة هيكلة مواد ومواقيت السنة الثالثة من مرحلة التعليم الابتدائي.

وكان وزير التربية الوطنية، محمد صغير سعداوي، قد أسدى تعليماته، خلال زياراته التفقدية لعدد من الولايات، في إطار التحضيرات الخاصة بالدخول المدرسي **2025-2026**، بضرورة "الحرص على تسليم المؤسّسات التربوية في آجالها المحدّدة، بما يضمن تمكين التلاميذ من مزاولة دراستهم بها منذ اليوم الأول".

كما أبرز أهمية ضمان التأطير الإداري والبيداغوجي، خاصة على مستوى المؤسّسات التربوية الجديدة، مشدّدا على توفير الوجبات الساخنة للتلاميذ، منذ اليوم الأول للدخول المدرسي، وذلك بالتنسيق مع وزارة الداخلية والجماعات المحلية والنقل، فضلا عن ضمان نظافة المؤسّسات التربوية، وتكييف الهياكل المدرسية، لا سيما في المناطق ذات المناخ الحار.

على صعيد ذي صلة، تحظى الرياضة المدرسية بدعم خاص، حيث شدّد السيد سعداوي على ضرورة تمكين جميع التلاميذ من ممارسة التربية البدنية والرياضة المدرسية، من خلال تجهيز المؤسّسات التعليمية بما يلزم من فضاءات وهياكل رياضية مناسبة، مع إمكانية استغلال الملاعب القريبة والمجهّزة لهذا الغرض، تحت إشراف أساتذة التربية البدنية، في حال عدم توفر المرافق داخل المؤسّسات نفسها.

واستكمالا لمسار الرّقمنة وتطوير الخدمات التربوية، كان الوزير قد أكّد على ضرورة "إعداد قوائم دقيقة بالمؤسّسات غير المربوطة بالشبكة"، مسجّلا استعداد وزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية لدعم هذا المسعى، فضلا عن مواصلة تعميم استخدام الألواح الإلكترونية بالمدارس، بغية تخفيف ثقل المحفظة، يضاف إلى ذلك مواصلة تحسين ظروف التمدرس وجودة التعليم ومواءمتها مع التطور الرّقمي.

وفي الجانب التنظيمي، تعزّز قطاع التربية الوطنية بجملة من الإصلاحات القانونية والهيكلية الرامية إلى تحسين ظروف العمل والرفع من مستوى الأداء، وفي مقدمتها صدور القانون الأساسي لعمال التربية، والتكوين المستمر للأساتذة، وإدماج الأساتذة المتعاقدين.

ومن أجل خلق جوّ من التنافس العلمي، دعا الوزير، في خرجاته الميدانية، مديري التربية إلى ضمان انخراط التلاميذ في مختلف المسابقات، على غرار المسابقة الوطنية للابتكار المدرسي، والتي ستكون طبعتها الأولى مخصّصة لمجال الروبوتيك.

إصلاحات شاملة وعميقة للمنظومة التربوية بأمر من الرئيس

"مدارس ذكية" لتكريس عصرنة التعليم

■ تعديلات جديدة على المناهج وتوسيع استخدام الوسائل الرقمية داخل الأقسام ■ تقليص الحجم الساعي للفرنسية ودعم اللغة الإنجليزية.. خطوة إستراتيجية ■ الجائزة الوطنية للابتكار المدرسي في الروبوتيك..قفزة نوعية في التفكير التربوي

تحضيرات لوجستية وتجديدات تربوية لتكييف المدرسة مع المستجدات

يتزامن انطلاق الموسم الدراسي 2026/2025، مع اعتماد وزارة التربية الوطنية جملة من الإجراءات التنظيمية والبيداغوجية الرامية إلى ضمان دخول مدرسي ناجح، فقد أكّدت الوصاية جاهزية المؤسّسات التعليمية من حيث النقل والإطعام وتوزيع الكتب، إلى جانب شروعها في تطبيق تعديلات جديدة على المناهج وتوسيع استخدام الوسائل الرّقمية داخل الأقسام.

سارة بوسنة

سبقت الانطلاقة الرّسمية للموسم الدراسي تحضيرات مكثفة شملت الجوانب الأساسية للعملية التربوية، إذ تم تعزيز النقل المخصّص للتلاميذ باقتناء حافلات جديدة وصيانة القديمة، مع منح الأولوية للمناطق النائية، التي يواجه فيها التلاميذ صعوبات يومية في الالتحاق بمقاعد الدراسة.

كما أكّدت السلطات المحلية على ضرورة ضمان انتظام هذه الخدمة منذ اليوم الأول، تفاديًا للمشاكل التي سُجّلت في مواسم سابقة. وتشير التقديرات إلى أنّ ما يفوق **300** ألف تلميذ سيستفيدون هذا العام من خدمات النقل المدرسي الممولة من ميزانيات البلديات والدعم الحكومي، في حين خصّصت بعض الولايات خطوطا إضافية لتأمين تنقل التلاميذ المقيمين في الأرياف والمناطق الجبلية.

وأولت الوزارة الإطعام المدرسي عناية خاصة، حيث تمّ فتح مطاعم جديدة في عدد من البلديات وتوسيع قدرة استيعاب أخرى، مع تجهيزها بالوسائل الضرورية، بما يسمح باستقبال مئات الآلاف من التلاميذ يوميا، وتشير بيانات رسمية إلى أنّ نسبة التغطية الوطنية في مجال الإطعام تجاوزت **80**٪، مع سعي السلطات لبلوغ التعميم الشامل في غضون السنوات المقبلة.

وفيما يتعلّق بالكتاب المدرسي، شرعت مديريات التربية في توزيعه على المؤسّسات التعليمية قبل أيام من موعد الدخول، تفاديا للضغط المعتاد على المكتبات والمحلات، وقد استفاد أبناء العائلات محدودة الدخل من حصص مجانية، بينما وفرت مخازن إضافية للكتب لضمان تغطية كاملة عبر التراب الوطني.

وعلى الصعيد البيداغوجي، حمل الدخول المدرسي لـهذه السنة مستجدّات هامة، تمثلت في إدخال تعديلات على المناهج الدراسية في الأطوار الثلاثة، وذلك بهدف التخفيف من كثافة البرامج وتكييفها مع قدرات التلاميذ. كما تمّ إدماج موارد رقمية جديدة وتنويع أساليب التدريس عبر الوسائط التفاعلية، خطوات تشكّل بداية إصلاح تدريجي يكرّس التعلّم بالكفاءات ويبتعد عن الأسلوب التقليدي القائم على الحفظ والتلقين.وفي إطار مسعى الوزارة لتوسيع مجال الرّقمنة، تمّ تزويد عدد من المؤسّسات التربوية بوسائل تكنولوجية حديثة، على غرار السبورات الذكية واللّوحات الإلكترونية، إلى جانب إطلاق منصّات تعليمية موجّهة للتلاميذ والأساتذة. ولتقليص هذا التفاوت، تعهّدت وزارة التربية بتعميم الربط بشبكة الإنترنت ذات التدفّق العالي على المؤسّسات التربوية تدريجيا، مع إدماج حلول بديلة في المناطق النائية.

كما تمّ تدشين مؤسّسات تربوية جديدة على المستوى الوطني، منها مدارس ابتدائية ومتوسّطات وثانويات، بهدف مواجهة مشكل الاكتظاظ الذي عانت منه بعض الولايات في السنوات الماضية. وقد رافقت هذه المشاريع عمليات ترميم وصيانة للهياكل القديمة، مع الحرص على تزويدها بالتدفئة والتجهيزات الأساسية تحسّبًا لفصل الشتاء.

وتشير أرقام رسمية إلى أنّ الدخول المدرسي الحالي شهد استلام أكثر من **500** مؤسّسة جديدة، وهو ما سيسمح بتحسين معدل التأطير وتقليل الضغط على الأساتذة والإداريّين.

دخول استثنائي ومميّز

أكّد الخبير التربوي الدكتور بن زهرير بلال، في تصريح خصّ به "الشعب"، أنّ الدخول المدرسي في الجزائر يشكّل محطة محورية في مسار المنظومة التعليمية، إذ لا يقتصر على فتح أبواب المدارس فحسب، بل يمثل لحظة تقييم لمدى جاهزية الدولة لمرافقة التلاميذ نحو موسم دراسي ناجح وآمن.

وقال إنّ وزارة التربية الوطنية تعمل بشكل متواصل مع وزارات عدة كالصحة، والداخلية، والتجهيزات العمومية، وحتى التضامن الوطني، حتى تكون كل الظروف مهيأة منذ اليوم الأول، لأنّ المدرسة ليست مؤسّسة معزولة، بل هي في قلب المجتمع.

وأوضح الخبير بأنّ الجانب اللوجستي يعد العمود الفقري لأي دخول مدرسي ناجح، مشيرا إلى أنّ وزارة التربية عبّأت كل الإمكانات المادية والبشرية، حتى يتمكّن ملايين التلاميذ من الالتحاق بمقاعد الدراسة في توقيت موحّد ومنظم عبر كامل التراب الوطني. وأضاف أنّ أعمال الصيانة والترميم التي شملت المؤسّسات التعليمية خلال العطلة الصيفية لم تكن مجرّد عمليات تجميلية، بل استهدفت تحسين ظروف التمدرس من خلال تهيئة الأقسام، إصلاح شبكات المياه والكهرباء، وتجهيز المخابر والقاعات متعدّدة الوسائط.

وأبرز أنّ التوسّع في بناء الهياكل الجديدة كان ضروريا للتكفّل بالزيادة المستمرة في عدد التلاميذ، خاصة في الولايات ذات الكثافة السكانية العالية.كما شدّد الدكتور بن زهرير على أهمية التوزيع المبكّر للكتاب المدرسي، باعتباره أداة أساسية في العملية التعليمية، مفيدا بأنّ الوزارة وضعت ميكانيزمات دقيقة لضمان وصول الكتاب إلى كل التلاميذ قبل موعد الدخول. ولفت إلى أنّ المطاعم المدرسية بدورها شكّلت محورا رئيسيا في التحضيرات، لأنّ توفير وجبة ساخنة وصحية يوميًا ينعكس مباشرة على مردود التلميذ الدراسي وعلى استقراره النفسي. وأضاف أنّ وزير التربية الدكتور محمد صغير سعداوي، يتابع شخصيا هذه التفاصيل الميدانية، ويعطي تعليمات صارمة لمسؤولي القطاع لضمان بيئة مدرسية آمنة ومريحة.

وعلى الصعيد البيداغوجي، صرّح الخبير التربوي أنّ الموسم الدراسي الجديد سيكون مميّزا، لأنه كان مصاحبا لجملة من الإصلاحات التي تهدف إلى جعل المدرسة الجزائرية أكثر انفتاحا على المعارف الحديثة وأكثر استجابة لمتطلّبات العصر.

وأوضح أنّ مراجعة بعض المناهج كانت خطوة ضرورية للتخفيف من الضغط الدراسي على التلميذ، وضمان ملاءمة البرامج مع قدراته العقلية والنفسية، حيث تمّ حذف مادتي التربية المدنية والجغرافيا من السنة الثالثة ابتدائي، مقابل تعزيز مواد أخرى ذات بعد عملي وحيوي.

وأضاف أنّ رفع الحجم الساعي لمادة التربية البدنية إلى ساعتين أسبوعيًا في الطور الابتدائي، يعكس وعيًا متزايدًا بأهمية النشاط البدني في بناء شخصية متوازنة للتلميذ، معتبرا أنّ الجسد السليم والعقل السليم وجهان لعملة واحدة. وبيّن أن اللعب البيداغوجي الموجّه يساهم في تنمية الذكاء الاجتماعي للتلميذ، ويكسر الروتين الذي قد يولّده الضغط الدراسي.

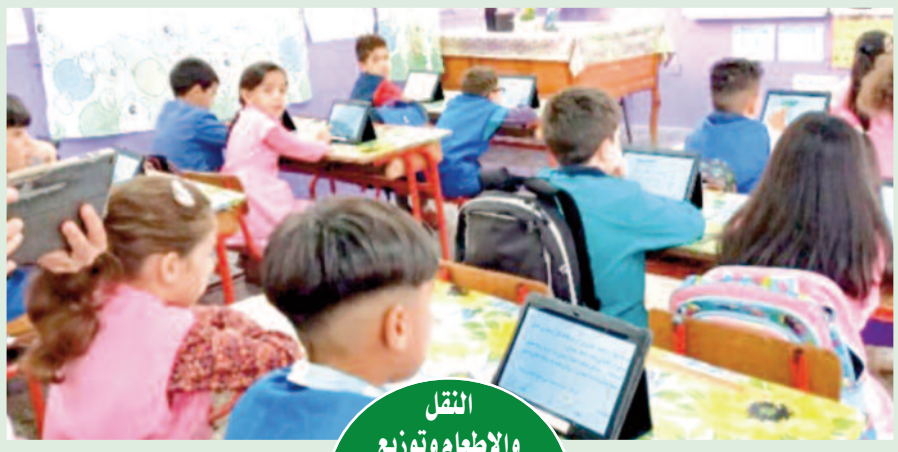

النقل والإطعام وتوزيع الكتب..رهان متجدد وإجراءات للتكفل بالتلاميذ

أما فيما يخصّ اللغات، فقد أشار الدكتور بن زهرير إلى أنّ تقليص الحجم الساعي للفرنسية وتحويل جزء منه لدعم اللغة الإنجليزية، خطوة استراتيجية تضع المدرسة الجزائرية على سكة الانفتاح على العالم.

وقال إنّ اللغة الإنجليزية اليوم أصبحت لغة العلم والبحث والتكنولوجيا، ولا يمكن للتلميذ الجزائري أن يواكب التطورات العالمية دون امتلاكها.

كما توقف الخبير عند مبادرة الجائزة الوطنية للابتكار المدرسي في مجال الروبوتيك، التي وصفها بأنها قفزة نوعية في التفكير التربوي، لأنها تزرع في التلميذ حبّ البحث والاكتشاف، وتفتح أمامه المجال للانتقال من مجرّد متلقٍ للمعارف إلى صانع لها.

وأضاف أنّ هذه الخطوة ستساعد على خلق جيل جديد قادر على المنافسة في الميادين العلمية والتكنولوجية عالميًا، وهو ما يتماشى مع رؤية الجزائر المستقبلية في بناء اقتصاد معرفي.

وشدّد الدكتور بن زهرير على أنّ نجاح هذه الإصلاحات لن يتحقّق إلا من خلال إشراك جميع الفاعلين التربويّين من معلّمين، وأولياء، ومجتمع مدني. واعتبر أنّ المعلّم يظلّ الركيزة الأساسية لأي تغيير، داعيا إلى ضرورة مرافقة الأساتذة بتكوينات دورية تمكّنهم من مواكبة المستجدات البيداغوجية، وتمنحهم الأدوات اللازمة للتأقلم مع المناهج الجديدة.

كما دعا الأولياء إلى الانخراط أكثر في حياة المدرسة ومتابعة أبنائهم عن قرب، معتبرًا أنّ العلاقة بين الأسرة والمدرسة يجب أن تكون علاقة شراكة حقيقية.وخلص الخبير إلى أنّ الإصلاحات إذا ما تواصلت وتعمّقت بشكل مدروس، ستفتح المجال أمام جيل جديد أكثر إبداعًا وانفتاحا على العالم، وأنّ إدماج التكنولوجيا والابتكار في الحياة المدرسية سيجعل التلميذ الجزائري قادرا ليس فقط على استيعاب المعارف، بل على إنتاجها وتطويرها. وأضاف: "نحن أمام فرصة لبناء مدرسة لا تقتصر على التلقين والحفظ، بل تؤسّس لثقافة النقد والتحليل والإبداع. وإذا استثمرنا جيدًا في التلميذ اليوم، سنجني غدا ثمار مجتمع معرفي قوي واقتصاد تنافسي قائم على الذكاء والابتكار".

التحاق 115306 تلميذًا وتلميذة بمقاعد الدراسة اليوم

مؤسّسات تربوية جديدة لفائدة المتمدرسين بولاية سعيدة

يلتحق، صبيحة اليوم، 115306 تلميذًا وتلميذة بمقاعد الدراسة في ولاية سعيدة، موزّعين على الأطوار التعليمية الثلاثة، حيث بلغ عدد المتمدرسين في الابتدائي 53879 تلميذًا، وفي المتوسّط 43670، بينما استقبلت الثانويات 17757 تلميذًا.

سعيدة: ج. علي

أكّد مدير التربية بالولاية، عبد المجيد عموري، أنّ الدخول المدرسي الجديد جرى في ظروف تنظيمية مقبولة، غير أنّ بعض التحديات لا تزال مطروحة، وفي مقدمتها مشكل الاكتظاظ في الطور المتوسّط، بسبب تأخّر استلام مؤسّسات جديدة، وهو ما انعكس على معدل عدد التلاميذ في الأقسام الذي يتراوح بين **35** و**45** تلميذًا، في وقت استقرّت فيه المعدلات بالطور الثانوي عند **25** تلميذًا فقط بفضل استلام مؤسّسات جديدة.

وكشف مدير التربية، في تصريح صحفي، عن برنامج واسع لتدارك هذا التأخّر عبر مشاريع تربوية يجري إنجازها بمختلف بلديات ودواوير الولاية. ففي الابتدائي، سُجّلت **14** مدرسة جديدة، من بينها **3** مجمّعات مدرسية، يُنتظر استلامها خلال السنة الجارية، إضافة إلى ثلاث ابتدائيات أخرى قيد التسليم، مع تحويل مدرسة ابتدائية إلى ملحقة متوسّطة لمعالجة ضغط الأقسام. وأوضح أنّ المؤسّسات المستلمة مجهّزة بشكل كامل وتتوفر على الشروط الضرورية للانطلاق.

أما في التعليم المتوسّط، فقد سُجّلت **13** مؤسّسة جديدة، على أن يتمّ استلام ثلاث متوسّطات قريبًا، فيما بلغ عدد الثانويات المسجلة أربع مؤسّسات جديدة، وهو ما اعتبره المسؤول نقلة مهمة لتوسيع شبكة المؤسّسات التربوية وضمان التوزيع الجغرافي العادل للتلاميذ.

وبالتوازي مع مشاريع البناء، تمّ اعتماد حلول مرحلية لتقليص حدة الاكتظاظ، على غرار إنجاز حجرات إضافية، حيث استفادت ثانوية حشماوي محمد بمدينة سعيدة، من حجرتين جديدتين، كما أنجزت أربع حجرات بملحقة تيفريت الشهيد زياني الحاج بعين السلطان، إلى جانب حجرتين بمؤسسة بهلول الحاج بوراشد في بلدية سيدي أحمد. كما تتواصل عمليات التوسعة في عدد من الابتدائيات والمتوسّطات عبر بلديات أولاد براهيم، مولاي العربي، سعيدة وسيدي بوبكر، بنسبة إنجاز قاربت **99** بالمئة، ما يسمح باستيعاب مزيد من التلاميذ وتقليل الضغط على الأقسام.

إجراءات متعدّدة لضمان التوزيع الجغرافي العادل للتلاميذ

وفي جانب الخدمات، أبرز عموري أنّ الدخول المدرسي لهذه السنة تميز بفتح ستة مطاعم جديدة، فضلًا عن تحويل قسمين بمدرسة شهروي عبد الكريم إلى مطعم مدرسي لضمان تقديم وجبة ساخنة للتلاميذ، في خطوة تهدف إلى تحسين ظروف التمدرس. لكنه اعترف باستمرار مشكل الوجبات الباردة في بعض المؤسّسات، مؤكّدًا أنّ المديرية تعمل على وضع حلول استعجالية للتكفّل بهذا الجانب الحيوي. أمّا في الطور المتوسط، فقد أشار إلى استلام داخلية جديدة ببلدية مولاي العربي (مؤسسة بشارف معمر) بطاقة **200** مقعد، مجهزة بالمطبخ والمطعم، فيما بلغت أشغال إنجاز متوسّطة عيساوي عبد القادر ببلدية تيرسين **100** بالمئة، غير أنّ تسليمها مرهون بالاعتماد المالي. كما عرفت بلدية أولاد خالد تجهيز فضاء رياضي جديد بمؤسسة رحو محمد، إلى جانب مؤسّسات أخرى جهزت بالكامل على مستوى مولاي العربي.

وأضاف مدير التربية أنّ المشاريع المسجّلة خلال سنة **2025** لا تزال في مراحل إنجاز أولية، إذ لم تتجاوز نسب التقدّم فيها **10** إلى **15** بالمئة، لكنه شدّد على أنّ مصالحه تتابع بشكل يومي هذه الورشات من أجل تسريع وتيرة الأشغال. وأشار إلى وجود مدرستين ابتدائيتين في أولاد خالد بلغت نسب إنجازهما ما بين **90** و**95** بالمئة، فضلًا عن مدرسة سيدي علال (النمط 02) بنسبة **90** بالمئة، ما يجعل استلامها مسألة وقت فقط.واعتبر عموري أنّ الجهود المبذولة على مستوى الولاية تعكس إرادة الدولة في تحسين ظروف التمدرس وضمان تعليم نوعي، مؤكّدًا أنّ الرهان لا يتوقف عند مجرّد بناء المؤسّسات وتجهيزها، بل يتعداه إلى توفير النقل والإطعام والتدفئة والخدمات الصحية والأنشطة الموازية، وهي كلها عناصر أساسية لإنجاح الموسم الدراسي. كما شدّد على أهمية التكفّل بالأسرة التربوية من أساتذة وإداريّين، باعتبارهم العنصر الفاعل في إنجاح العملية التربوية.

وختم مدير التربية حديثه بالتأكيد على أنّ ولاية سعيدة مقبلة على نقلة نوعية في قطاع التربية، بفضل المشاريع المبرمجة التي ستقلّص من مشكل الاكتظاظ وتضمن توزيعًا أفضل للتلاميذ عبر الأطوار الثلاثة. كما دعا إلى مواصلة دعم الجهود المبذولة لرفع مستوى التأطير البيداغوجي والتجهيز، بما يضمن تكافؤ الفرص وجودة التعليم في مختلف المناطق، الحضرية والريفية على حدّ سواء.

ضمن رؤيــة شاملــة لتعزيــز حمايــة ورعايــة وإدمــاج الفئــة

توحيــد برامــج التكفــل بالمصابين باضطراب طيف التوحّد

■ تطوير المناهج التربويــة والبيداغوجيــة وبرامج التكوين المتخصّصــة

تعكف وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة على توحيد برامج التكفّل بالأشخاص المصابين باضطراب طيف التوحّد، في خطوة تندرج ضمن رؤية شاملة تهدف إلى تعزيز الحماية، الرعاية والإدماج لفائدة هذه الفئة، بحسب ما علم لدى الوزارة.

براهمية مسعودة/ وأج

تمّ تكليف فريق عمل، يضمّ إطارات من قطاع التضامن الوطني ومجموعة من الخبراء، بإعداد مشروع برنامج بيداغوجي مكيف، يعتمد على أسس علمية للتكفّل بالأشخاص المصابين بطيف التوحّد، بالإضافة إلى إعداد مشاريع نصوص تنظيمية تتعلّق بإنشاء المركز الوطني للتوحّد ومراكز متخصّصة، للتكفّل بالأشخاص المصابين بهذا الاضطراب.

وكان رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، قد أمر، خلال ترؤسّه اجتماعا لمجلس الوزراء في جوان الفارط، باستحداث مركز وطني وملاحق جهوية للتكفّل بالأطفال المصابين بطيف التوحّد.

يأتي إنشاء المركز الوطني للتوحّد لتجسيد المحاور التي يتضمّنها المخطط الوطني للتوحّد، والمتعلّقة بضبط وتوحيد آليات التكفّل بالمصابين، حيث «سيكلّف هذا المركز بالشقّ المتعلّق بالتكوين وإجراء دراسات حول التوحّد»، كما سيتولى «توحيد تدخّلات القطاعات الوزارية والهيئات المعنية، لا سيما في مجالات الكشف والتشخيص المبكّر، مع تطوير وتوحيد المناهج التربوية والبيداغوجية وبرامج التكوين المتخصّصة».

أمّا فيما يخص المراكز المتخصّصة في التكفّل بالأشخاص المصابين بطيف التوحّد، فتهدف إلى «ضمان تكفّل أمثل وتعليم متخصّص لصالح هذه الفئة، وفق برامج بيداغوجية موحّدة، يعدّها المركز الوطني للتوحّد»، وترتكز على «تنمية العلاقة بين الطفل أو المراهق ومحيطه، علاوة على دعم إدماجه في الوسط المدرسي العادي و/أو في التكوين المهني».

ولهذا الغرض، تم اختيار أربعة مراكز متخصّصة بولايات تيبازة، وهران، تبسة وبشار، يجري استكمال تهيئتها وتجهيزها بالوسائل البيداغوجية المتخصّصة والمكيفة، مع استكمال إعداد مشروع النصّ التنظيمي الخاص بها.

توحيد نمط التكفّل بالطفولة الصغيرة

تعمل وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة على توحيد نمط التكفّل، على مستوى مؤسّسات استقبال الطفولة الصغيرة البالغ عددها 4.700 مؤسّسة، لضمان خدمات ذات جودة، لأزيد من 231 ألف طفل، بحسب ما علم لدى الوزارة.

وفي هذا الصدد، تعكف الوزارة على «توحيد النظام الداخلي لمؤسّسات استقبال الطفولة الصغيرة ونمط التكفّل البيداغوجي، مع تحديد آليات أكثر فعالية لمتابعة الأداء المؤسّساتي، بما يضمن جودة الخدمات المقدمة لهذه الفئة والالتزام بالبعدين التربوي والصحي»، وذلك تماشيا مع استراتيجية الحماية الاجتماعية للطفولة.

وتشير إحصائيات وزارة التضامن الوطني إلى أنّ عدد مؤسّسات استقبال الطفولة الصغيرة بلغ، إلى غاية 16 سبتمبر الجاري، أزيد من 4.700 مؤسّسة، تتكفّل بأكثر من 231.300 طفل، من بينهم ما يربو عن 3.500 طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتأتي هذه التدابير استكمالا لسلسلة من الإجراءات المتخذة في هذا المجال، حيث أصدرت الوزارة مؤخّرا الدليل البيداغوجي الموحّد، الموجّه لكافة مؤسّسات استقبال الطفولة الصغيرة في الجزائر، والرامي إلى «توحيد البرنامج البيداغوجي المعتمد وآليات التكفّل على مستوى هذه المؤسّسات».

يذكر أنّ شروط إنشاء مؤسّسات استقبال الطفولة الصغيرة وكيفيات تسييرها ومراقبتها، يحدّدها المرسوم التنفيذي المؤرّخ في 24 فيفري سنة 2025 المعدل والمتمّم، المنظم لهذا النوع من المؤسسات التي تشمل دور الحضانة ورياض الأطفال، والتي تعتبر فضاءات بيداغوجية واجتماعية مخصّصة للأطفال البالغين من 3 أشهر إلى أقل من ستّ سنوات.

تكفّل تربوي شامل بوهران

في السياق، أطلقت مديرية النشاط الاجتماعي لولاية وهران سلسلة من الإجراءات النوعية، الرامية إلى تعزيز التكفّل بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، في خطوة تؤكّد التزام قطاع التضامن.

أكّد مدير النشاط الاجتماعي والتضامن لولاية وهران، زكرياء بليوز، أنّ «الولاية تحتضن خمس مؤسّسات تابعة لقطاع التضامن، ثلاث منها مخصّصة للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية بمختلف درجاتها (خفيفة، متوسطة، ثقيلة)، بالإضافة إلى مدرستين متخصّصتين: مدرسة صغار الصمّ والبكم، ومدرسة المكفوفين بعين الترك».

وأوضح بليوز في تصريح لـ «الشّعب»، أنّ «هذه المؤسّسات تعتمد نظاما تربويا عاديا، يتمّ تكييفه بيداغوجياً ليتماشى مع خصوصيات كل فئة، بهدف إدماجهم تدريجيا في الحياة المدرسية والمجتمعية».

أشار ذات المتحدث إلى أنّ «الدخول المدرسي لهذا العام تميّز بطابع خاص، حيث تمّ توفير أدوات مدرسية وبيداغوجية مكيفة، بفضل مبادرة من والي الولاية الذي خصّص مبلغ 300 مليون سنتيم لاقتناء 444 أداة تعليمية موجّهة للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، ما من شأنه أن يعزّز قدراتهم الإدراكية ويطوّر مهاراتهم التعليمية».

وأضاف أنّ «السلطات المحلية ساهمت في صيانة أربع حافلات مدرسية لضمان نقل التلاميذ في ظروف ملائمة، إلى جانب توزيع 2900 محفظة مدرسية، منها 2000 لمديرية التربية و900 للمؤسّسات التابعة لقطاع التضامن».

مؤشّرات إيجابية ومشروع واعد للتوحّد

كما أشاد بجهود الإطارات والفاعلين الاجتماعيّين، مشيرا إلى أنّ «كل المؤشّرات توحي بدخول مدرسي ناجح، خاصة مع تسجيل 2400 متمدرس من ذوي الاحتياجات الخاصة، من بينهم 42 قسما مدمجا داخل مؤسّسات التربية».

في سياق متصّل، أعلن المسؤول ذاته عن إطلاق مجموعة من المبادرات النوعية الموجّهة للأطفال المصابين بطيف التوحّد، مشيرا إلى أنّ «القطاع يشهد حراكا متجدّدا، يعكس التزاما فعليا بتحسين الخدمات المقدمة لهذه الفئة».

ومن بين المشاريع الواعدة التي يجري التحضير لها، كشف المدير عن «خطة لتحويل مركز المساعدة الواقع بطريق العمل ببلقايد، إلى مركز متخصّص في رعاية الأطفال المصابين بالتوحّد، وذلك بهدف إنشاء فضاء علاجي وتأهيلي شامل، يلبي احتياجاتهم الخاصة ويوفّر لهم الدعم المناسب في بيئة مهيأة لذلك».

كما أشار إلى «مشروع جديد قيد التنفيذ، أطلقته مؤسّسة «توسيالي»، يهدف إلى إنشاء مركز جهوي لرعاية أطفال التوحّد بحي الصباح»، مبرزا أنه «تمّ وضع حجر الأساس لهذا المركز وفق معايير دقيقة، تضمن له أن يكون نموذجا وطنيا في مجال الرعاية المتخصّصة، مع توقّعات بانتهاء الأشغال في غضون عامين».

وأكّد المدير أنّ «هذه المشاريع جاءت استجابة لمطالب متكرّرة من قبل المهنيّين والفاعلين في مجال التوحّد، الذين دعوا إلى ضرورة توفير هياكل متخصّصة، تضمن التكفّل الأمثل وتُسهم في إدماج هذه الفئة في المجتمع بشكل فعّال».

اختتم زكرياء بليوز بالتأكيد على أنّ «التكفّل بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ليس مجرّد مهمة إدارية، بل هو التزام إنساني ومجتمعي يتطلّب تضافر الجهود وتوفير الإمكانات».

في إطار المبادرات الإنسانية لمؤسّسة SNTP

1632 محفظة مجهّزة لفائدة الفئــات الهشــة بتنــدوف

تسلّمت مديرية التربية لولاية تندوف هبة عينية مقدّمة من طرف الشركة الوطنية للأشغال العمومية بتندوف، هي الثانية من نوعها، وهي إحدى الشركات الوطنية العاملة بالعديد من المشاريع الكبرى بالولاية. وضمّت الإعانة المقدّمة أزيد من 1632 حقيبة مدرسية مجهّزة موجّهة للفئات الهشّة بالولاية.

تندوف: علي عويش

جرت مراسم التسليم والاستلام بمقر ولاية تندوف، بحضور الوالي ورئيس المجلس الشعبي الولائي والسلطات المحلية بالولاية، حيث أشرف والي تندوف على تسليم الهبة إلى مديرية التربية، معرباً عن سعادته بتكثيف المؤسسات الوطنية لأنشطتها الاجتماعية وتوجّهها نحو تكريس المبادرات الانسانية، التي تهدف إلى النهوض بالمجتمع والأخذ بيد الفئات الهشّة نحو واقع أفضل.

وأشار والي تندوف إلى أنّ المبادرة الانسانية، التي قامت بها الشركة الوطنية للأشغال العمومية، تأتي تزامناً والتحضير للدخول الاجتماعي وتنفيذاً لتوجيهات السلطات العليا بالبلاد، والمتعلّقة بضرورة المساهمة في توفير الحقيبة المدرسية خاصةً لأبناء الطبقة الهشّة والمعوزّين والأرامل، الذين يحتاجون إلى مرافقة من أجل مزاولة دراستهم.

وقال المتحدّث إنّ هذه الخطوة تشكّل محطّة أخرى من محطات التضامن بين مختلف أطياف الشعب الجزائري، وصورة أخرى من صور التكافل الاجتماعي للمؤسّسات الوطنية الكبرى، التي تعمل على مستوى المشاريع المهيكلة التي أقرّها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون بولاية تندوف، على غرار السكة الحديدية، طريق الزويرات، المعبر الحدودي والمنطقة الحرة.

وتابع والي تندوف قائلاً إنّ « الشركة الوطنية للأشغال العمومية عوّدتنا دائما على المساهمة مع السلطات المحلية في مختلف المبادرات الانسانية، وهي مبادرات تندرج في إطار تكريس المؤسّسة لدورها الاجتماعي الذي تلعبه المؤسّسة، في إطار الحركية التي أضفاها رئيس الجمهورية على ولاية تندوف، حيث ساهمت الشركة في تجهيز المستشفى المختلط سي الحواس وتوسيعه».

لفائدة أطفال الأسر ذات الدخل المحدود

انطلاق قافلة تضامنية لتوزيع الحقائب المدرسية

أطلقت الكشافة الإسلامية الجزائرية قافلة وطنية تضامنية لتوزيع الحقائب المدرسية على أطفال الأسر ذات الدخل المحدود، بمناسبة الدخول المدرسي (2025-2026).

تحت شعار «نسير من أجل المدرسة» تمّ، يوم الخميس، إطلاق هذه القافلة التضامنية من ولاية غرداية، بالشراكة مع متعامل الهاتف النقال «جازي».

ويجسّد اختيار ولاية غرداية لإطلاق هذه القافلة، رغبة الطرفين في توسيع نطاق هذه المبادرة التضامنية. ومن خلال هذه الشراكة، تجسّد الكشافة الإسلامية الجزائرية والمتعامل «جازي»، التزامهما الدائم بالتعليم والتضامن الوطني، من خلال «دعم الأطفال المحرومين وتوفير ما أمكن لهم من أجل العودة إلى المدرسة في ظروف ملائمة».

أطلقته المديرية العامة للأمن الوطني

مخطّط وقائي لتأمين الدخول الجديد بتيزي وزو

في إطار الحملة الوطنية التي أطلقتها المديرية العامة للأمن الوطني، بمناسبة الدخول المدرسي تحت شعار «معا لموسم دراسي 2025-2026 دون حوادث مرور»، سطّرت شرطة تيزي وزو مخطّطا أمنيا وقائيا لحماية التلاميذ.

نيليا.م

تحسّبا للدخول المدرسي المقرّر، اليوم، جنّدت مصالح أمن ولاية تيزي وزو كافة المصالح العملياتية المتواجدة في الميدان مع تكثيف الدوريات الراكبة والراجلة، والتي تسهر على تسهيل انسيابية حركة المرور، خاصة عبر الطرق والمحاور التي تعرف توافد للسكان.

وقد تم تأمين فضاءات بيع اللوازم المدرسية، وإلى ذلك سيتم منع الركن العشوائي خاصة أمام المؤسّسات التربوية، إلى جانب تأمين المحيط المدرسي بأطواره الثلاث.

كما قامت بتنظيم حملات تحسيسية توعوية، مع تقديم جملة من النصائح والإرشادات لفائدة مختلف السواق لتطبيق قواعد السياقة السليمة واحترام قواعد المرور، ضف إلى ذلك برمجة دروس تحسيسية لفائدة الأطفال في مجال السلامة المرورية لترسيخ الثقافة المرورية، مع مكافحة مختلف الآفات الاجتماعية.

من أجل ضمان جاهزية المؤسّسات التربوية

ربط 16 هيكلا تربويا جديدا بالكهرباء والغاز بالبيّض

أنهت مديرية التوزيع لولاية البيّض عملية ربط أربعة عشر هيكلاً تربوياً جديداً بالطاقتين الكهربائية والغازية، تحسّباً للدخول المدرسي 2025-2026.

نورالدين رحماني

تأتي هذه العملية في إطار تنفيذ توصيات السلطات العمومية وتوجيهات الرئيس المدير العام لمجمّع سونلغاز، الرامية إلى ضمان جاهزية المؤسّسات التربوية قبل انطلاق الموسم الدراسي.

وشمل المشروع ربط ثمانية هياكل تربوية في الطور الابتدائي، موزّعة بين مجمّعات مدرسية وأقسام جديدة عبر مختلف بلديات الولاية. كما استفادت ثلاث ثانويات بكل من البيض، الكراكدة وبوسمغون من هذه العملية، إلى جانب خمس متوسّطات موزّعة على مناطق الأبيض سيدي الشيخ، الخيثر، توسمولين وبريزينة، وهوما يعكس حرص القطاع على تغطية جميع الأطوار التعليمية دون استثناء.

ويُعدّ ربط المؤسّسات التربوية بالكهرباء والغاز خطوة أساسية تهدف إلى توفير ظروف مريحة للتلاميذ والطاقم التربوي على حد سواء، بما يساهم في إنجاح الدخول المدرسي الجديد ويعزّز من جودة الأداء داخل الأقسام، كما يؤكّد ذلك سعي سونلغاز إلى جعل الجانب الاجتماعي ضمن أولوياتها، من خلال دعم قطاع التربية وتوفير البيئة المناسبة للتحصيل العلمي.

وفي السياق نفسه، أكّدت مديرية التوزيع بالبيض أنها ترافق هذه المؤسّسات في حالة تسجيل أي أعطاب أو طلبات تدخل على مستوى الشبكات الداخلية، من خلال فرق تقنية مختصة تتكفّل بالمعاينة والإصلاح الفوري. وهو ما يبرز التزام المؤسّسة بمتابعة دائمة ودعم شامل يضمن استمرارية الخدمات الطاقوية عبر كامل تراب الولاية.

من أجل استقبال التلاميذ في أحسن الظروف

الدخول المدرسي ببومرداس.. جاهزية تامّة

تكفّل أمثل بالمتمدرسين من حيث الإطعام والنقل

تستقبل المؤسّسات التربوية بولاية بومرداس، اليوم، التلاميذ في ظروف مريحة تستجيب لمختلف متطلبات العملية التربوية، بعد وضع آخر الروتوشات للتكفّل بالمتمدرسين مع إطلاق حملة لتنظيف وتهيئة المؤسّسات التعليمية في الأطوار الثلاثة بعد ثلاثة أشهر تقريبا من العطلة.

بومرداس: ز. كمال

كشف مدير البرمجة ومتابعة الميزانية بولاية بومرداس، عن تسجيل 58 مؤسّسة تعليمية لمختلف الأطوار مبرمجة للتسليم تباعا خلال الموسم الدراسي الجديد والمواسم القادمة، منها 9 ثانويات، 12 متوسّطة و37 ابتدائية موزّعة عبر بلديات الولاية، إضافة إلى 95 قسم توسعة، منها 9 أقسام توسعة بالثانوي، 20 قسما بالمتوسّط و66 قسما بالطور الابتدائي و34 فضاء رياضي.

وينتظر خلال هذا الموسم استلام 24 مجمّعا مدرسيا وأقسام توسعة تتكون من ثلاثة إلى 6 حجرات لفائدة الطور الابتدائي من أصل 37 مبرجة للإنجاز، إضافة إلى 4 متوسّطات منها ملحقة أولاد بونوة ببلدية راس جنات، وثانوية واحدة حسب توقيعات مديرية التربية، ولو أنّ عدة عمليات تعرف تأخّرا في أشغال الإنجاز بما فيها عمليات التهيئة، التي استفادت منها الكثير من المؤسّسات التي تعرف تدهورا في محيطها العام وبحاجة إلى صيانة وتجديد للأقسام، الساحة والمداخل.

وبهدف التكفّل الأمثل بالتلاميذ من حيث الإطعام والنقل المدرسي، تتواصل عملية إنجاز مشاريع المطاعم المدرسية خصوصا في الطور الابتدائي، الذي استفاد حاليا من 42 عملية شهدت تسليم حوالي 20 مطعما، مع التركيز على المدارس المتواجدة بالقرى والمناطق النائية، مع مباشرة السلطات المحلية عبر البلديات في صيانة حافلات نقل التلاميذ وإبرام عقود استغلال مع الخواص لضمان النقل في بعض المناطق التي تعرف أزمة نقل.

وفي الشقّ الاجتماعي التضامني، تتواصل عملية توزيع الكتاب المجاني والحقيبة المدرسية لفائدة التلاميذ المعوّزين المدرجين ضمن الفئة الاجتماعية المستفيدة من منحة التمدرس المقدرة بـ5 آلاف دينار، والتي تمّ صبّها في حساب الأولياء، فيما بادرت مديرية التجارة وترقية الصادرات لولاية بومرداس بالتنسيق مع السلطات المحلية في فتح فضاءات وأسواق لبيع المستلزمات المدرسية بأسعار تنافسية، استعدادا للدخول المدرسي للموسم الجديد.

ويأمل الأولياء وحتى الأطقم التربوية والإدارية في عدد من البلديات ومناطق الولاية، الإسراع في إنجاز وتهيئة المؤسّسات التعليمية المبرمجة للإنجاز لتحسين ظروف تمدرس أبنائهم والتخفيف من الاكتظاظ، الذي تعاني منه بعض المدارس، على رأسها متوسّطة الشهيد طوبال محمد سعيد بدلس، حيث جدّد الأولياء مناشدتهم لوالي الولاية والوزارة الوصية، التدخّل لتجسيد مشروع مؤسّسة جديدة لتعويض أقسام البنايات الجاهزة المهترئة، والجناح البيداغوجي المغلق بسبب وضعيته المتدهورة بعدما تحول إلى خطر على التلاميذ.

لمواكبة الدخول الاجتماعي والمدرسي الجديد

قيادة الدرك الوطني تسطّر مخططا أمنيا خاصا

سطّرت قيادة الدرك الوطني، بمناسبة الدخول الاجتماعي والمدرسي 2025-2026، مخطّطا أمنيا وقائيا خاصا، للمساهمة بالتنسيق مع السلطات المعنية في إنجاح الموسم الجديد، بحسب ما أفاد، أمس السبت، بيان عن ذات الجهاز الأمني.

أوضح المصدر، أنه "سعيا للمساهمة في إنجاح ومواكبة الموسم الاجتماعي والمدرسي الجديد، وبالتنسيق مع السلطات المعنية، سطّرت قيادة الدرك الوطني مخطّطا أمنيا وقائيا خاصا لهذا الغرض".

وفي هذا الشأن، تمّ "وضع كافة الإمكانات المادية والبشرية المتاحة، على غرار التواجد الميداني لوحدات أمن الطرقات عبر شبكة الطرقات الواقعة ضمن اختصاص الدرك الوطني، من أجل تسهيل حركة المرور، حيث سيتمّ توزيع أفراد السلك ضمن تشكيلات ثابتة ومتحرّكة، متمثلة في دوريات ونقاط مراقبة لضمان الأمن وإدارة السيولة المرورية، على مستوى المحاور المؤدية إلى المؤسّسات التربوية". وترمي هذه الاجراءات -كما يشير إليه البيان- إلى "توفير الأمن بمحيط كل المؤسّسات التعليمية خاصة في الفترات المتزامنة مع أوقات الدخول والخروج، وتسهيلا لحركة المرور والحفاظ على سلامة وأمن التلاميذ، مع ضمان أمن وسلامة المواطنين وممتلكاتهم".

وفي نفس السياق "ستباشر مصالح الدرك الوطني عن طريق الفرق الإقليمية، وحدات أمن الطرقات وفرق حماية الأحداث بالتنسيق مع السلطات المختصة، برنامجا اتصاليا وتحسيسيا لفائدة المتمدرسين وكذا أوليائهم، حول الوقاية من انتشار الآفات الاجتماعية في الوسط المدرسي، والإجراءات الاحترازية للحد من حوادث المرور، بهدف حماية ومرافقة هذه الفئة".

وذكرت قيادة الدرك الوطني، عبر بيانها بالوسائط المتاحة للمواطنين من أجل التواصل بغرض الاستفسار، طلب يد المساعدة أو التبليغ وذلك عبر الرقم الأخضر **1055**، صفحة (طريقي) على فايسبوك وموقع الشكاوي المسبقة و الاستعلام عن بعد عبر موقع : **www.ppgn.mdn.dz**".

في إطار حملة كبرى بالشراكة مع شركتي سونلغاز وموبيليس

الهلال الأحمر يوزّع 200 ألف محفظة مجهّزة عبر الوطن

في مبادرة تضامنية واسعة رافقت الدخول المدرسي لهذه السنة، أعلن الهلال الأحمر الجزائري عن توزيع 200 ألف محفظة مدرسية مجهّزة بكامل اللوازم الضرورية، إضافة إلى 50 ألف مئزر، في إطار حملة كبرى نظمها بالشراكة مع شركتي سونلغاز وموبيليس.

أوضح بيان الهيئة الإنسانية أنّ هذه العملية تندرج ضمن برنامج وطني يهدف إلى دعم العائلات المعوزّة، ومرافقة أبنائها في مسارهم الدراسي، حيث تمّ تسطير قوافل تضامنية تجوب مختلف ولايات الوطن لتوزيع الأدوات المدرسية والمساعدات الأخرى، بما يعكس الطابع الشامل للحملة.

وأشار المصدر ذاته إلى أنّ العملية تجري بوتيرة منتظمة لتغطية جميع المناطق دون استثناء، مع التركيز على الفئات الأكثر هشاشة، لاسيما في المناطق النائية.

واعتُبرت هذه الخطوة إحدى أبرز المحطات التضامنية التي ميّزت الدخول الاجتماعي لهذه السنة، نظراً لحجمها ونطاقها الواسع.

وأكّد الهلال الأحمر الجزائري أنّ هذه المبادرة تعكس إصراره، بالشراكة مع الفاعلين الوطنيّين، على تجسيد قيم التكافل والتلاحم التي تميّز المجتمع الجزائري، مبرزاً أنّ التضامن ليس ظرفياً وإنما خيار دائم يعزّز التماسك الاجتماعي ويعطي صورة إيجابية عن روح العطاء، التي تميّز الجزائريّين في مختلف المناسبات.

وتُسجَّل هذه الحملة ضمن سلسلة من المبادرات، التي اعتاد الهلال الأحمر إطلاقها في المناسبات الكبرى، بما يضمن مرافقة الدخول الاجتماعي والتخفيف من أعباء التكاليف المدرسية على العائلات، وهو ما يعكس الدور المحوري للمجتمع المدني في دعم السياسات الاجتماعية للدولة.

الأمين العام للإتحاد العام للتجار والحرفيّين الجزائريّين.. بدريسي:

تضافر الجهود لضمان دخول ناجح بكل المقاييس

دعا الأمين العام للاتحاد العام للتجار والحرفيّين الجزائريّين، عصام بدريسي، أمس السبت من ميلة، إلى تنسيق الجهود لإنجاح الدخول المدرسي 2025-2026.

حثّ بدريسي التجار والحرفيّين، خلال الكلمة التي ألقاها بمتحف المجاهد "سليمان بن طبال" بمناسبة إحياء الذكرى 69 لتأسيس الاتحاد العام للتجار والحرفيّين الجزائريّين، على "العمل لضمان دخول مدرسي ناجح بكل المقاييس"، واصفا هذا الموعد "بالتحدي الوطني الهام".

وأكّد ذات المتحدث، وعي الاتحاد الذي يجسّد مقاربة تشاركية مع مؤسّسات الدولة، بأهمية المرحلة الحالية التي اعتبرها "اقتصادية بامتياز"، تستدعي تضافر جهود الجميع وتعزيز روح المواطنة والإرتقاء بالأداء إلى مستوى تطلّعات المستهلكين.

واستنادا لذات المصدر، فإنّ إحياء ذكرى تأسيس الاتحاد العام للتجار والحرفيّين الجزائريّين "يعد محطة لاستحضار 69 سنة من النضال النقابي، الذي يحفّز على خوض معركة تعزيز الاقتصاد الوطني"، مبرزا بأنّ هذه المعركة "لا تقل أهمية عن معركة نوفمبر المجيدة".

وأضاف بالقول: "فالجزائر اليوم تحتاج إلى أبنائها البررة الذين يعملون على صونها وخوض معركة التنمية الاقتصادية بإرادة قوية"، لافتا إلى أنّ "الاتحاد كان ولايزال مدرسة تصنع الرّجال وتكوّن الأجيال وتعلّم فنون التضحية والنضال".

كما نوّه بدريسي بالنجاح الباهر للمعرض الإفريقي للتجارة البينية، الذي احتضنت الجزائر طبعته الرابعة من 04 إلى 10 سبتمبر الجاري، ممّا أثبت - حسبه - من خلال عدد المشاركين فيه وقيمة الصفقات المبرمة على هامشه، أنّ الجزائر التي ساندت قضايا التحرّر في عديد الدول الإفريقية جديرة بالرّيادة.

تجهيزات كاملة للتلاميذ مع بداية الموسم الدراسي الجديد

44 ألف حقيبة مدرسية و1.03 مليون كتاب بتبسة

أعلنت مديرية التربية لولاية تبسة عن تخصيص أكثر من 44 ألف حقيبة مدرسية لتوزيعها على أبناء الأسر المعوزّة وذات الدخل المحدود، مع انطلاق الموسم الدراسي الجديد، ويأتي هذا في إطار الدعم المستمر للتلاميذ لضمان بداية عام دراسي مريح ومتكامل، كما شاركت العديد من الهيئات والمؤسّسات في هذه المبادرة الإنسانية، حيث تمّ تقديم 31 ألف حقيبة مدرسية من المجالس الشعبية المحلية، ما يعكس تضافر الجهود من أجل تخفيف الأعباء على الأسر المعوزّة.

عليان سمية

في خطوة تهدف إلى ضمان توفير الكتب المدرسية بشكل كامل للتلاميذ، أعلنت المديرية عن توزيع أكثر من مليون و33 ألف كتاب مدرسي لجميع الأطوار التعليمية في الولاية، وقد تمّ تخصيص أكثر من 689 ألف كتاب ضمن برنامج "مجانية الكتب" لتوزيعه على 619 مؤسّسة تعليمية، ما يحقّق تغطية شاملة بنسبة 100٪ لجميع التلاميذ في مختلف المراحل الدراسية.

بالإضافة إلى ذلك، تمّ تحديد 51 مؤسّسة تعليمية مخصّصة لبيع الكتب المدرسية، لضمان استمرار توفير الكتاب المدرسي للطلاب، الذين قد يحتاجون لشراء الكتب، ويعد هذا التوزيع ضمانًا لعدم وجود أي نقص في الكتب المدرسية الضرورية، ممّا يعزّز العملية التعليمية ويضمن تكافؤ الفرص بين جميع التلاميذ في الولاية.

التعاون والتكامل من أجل نجاح التلاميذ

تتجلّى هذه المبادرات في حرص القطاع بالولاية على تقديم الدعم الكامل للتلاميذ، سواء على الصعيدين المادي أو التعليمي، وعلى الرغم من التحديات الاقتصادية التي قد تواجه بعض الأسر، إلّا أنّ هذه الخطوات تُسهم بشكل كبير في تخفيف الضغط المالي على الأسر المعوزّة، ممّا يتيح للأطفال الفرصة للتركيز على دراستهم دون القلق بشأن الأدوات المدرسية الأساسية.

كما أنّ تكامل الجهود بين السلطات العمومية وجميع الجهات المعنية، يساهم في نجاح هذه المبادرات، حيث تجسّد هذه الحملة تعاونًا مثمرًا يعكس الالتزام بتحقيق تعليم شامل وعادل للجميع.

ومن خلال توفير الحقائب المدرسية والكتب الدراسية مجانًا، تواصل ولاية تبسة تقديم نموذج يحتذى به في دعم قطاع التعليم وضمان حقوق التلاميذ في تلقي تعليم جيد ومتكامل، ومع هذه المبادرات الهامة، يدخل التلاميذ موسمهم الدراسي الجديد وهم مستعدون بالمواد اللازمة التي تتيح لهم الفرصة للتفوّق والنجاح.

استلام 18 مؤسّسة تربوية جديدة عشية الدخول المدرسي

أزيد من 40 ألف تلميذ يلتحقون بمقاعد الدراسة في البليدة

شهد الدخول المدرسي لموسم 2025/2026 في البليدة، التحاق أزيد من 40 ألف تلميذ من الأطوار الثلاثة بـ688 مؤسّسة تربوية تضمّها الولاية، من بينها 18 جديدة.

البليدة: أحمد حفاف

من أجل ضمان السير الحسن للسنة الدراسية الجديدة، اتخذت مديرية التربية لولاية البليدة بالتعاون مع الشركاء، مجموعة من التدابير من أجل التحضير للدخول المدرسي الجديد، بحسب ما أكّده جمال قلعي مدير التكوين بذات المديرية.

أفاد مدير التكوين التربية لولاية البليدة بمديرية، بأنّ قطاع التربية والتعليم بالبليدة استقبل 417359 تلميذ، والذين يتوزّعون على 457 ابتدائية، حيث بلغ عدد التلاميذ في الطور الإبتدائي 167068، و168 متوسّطة تضمّ 174824 تلميذ في الطور المتوسّط، و63 ثانوية مسجّل بها 62467 تلميذ.

ومن أجل مجابهة الاكتظاظ من جهة ولضمان حقّ التمدرس في الأقطاب السكنية الجديدة من جهة أخرى، تدعّم قطاع التربية بولاية البليدة باستلام 18 مؤسّسة جديدة بحسب ما بلغنا من ذات المصدر، وذلك في بلديات مفتاح، البليدة، بوعينان، عين الرمانة والأربعاء. فضلا عن ذلك فقد استفادت ولاية البليدة من غلاف مالي قدره ثلاثة ملايير دينار جزائري، من أجل إنجاز 09 مشاريع خلال السنة الدراسة الجديدة 2025/2026، وتتمثل في خمس متوسّطات، ثانويتين، وأقسام توسعة.

أقل من 2000 تلميذ يستخدمون النقل المدرسي

وهران.. آليات مستحدثة لتقليص عدد التلاميذ المتنقلين

تولي ولاية وهران أهمية كبيرة لتطوير خدمات النقل المدرسي وتحديث المنشآت التعليمية عبر مختلف بلدياتها، في إطار جهودها الرامية إلى تحسين ظروف التمدرس وتحقيق مبدأ المساواة بين التلاميذ في المناطق الريفية والحضرية دون استثناء.

وهران: مسعودة براهمية

أكد مدير التربية لولاية وهران، عبد القادر أوبلعيد، أن «الولاية لا تواجه أي عراقيل تتعلق بالنقل المدرسي»، مشيرا إلى أن «الحظيرة تضمّ أكثر من 150 حافلة موزعة بشكل مدروس على مختلف البلديات، ما يضمن تغطية شاملة وفعالة للخدمة».

وأوضح أوبلعيد أن «تلاميذ المرحلة الابتدائية لا يحتاجون إلى وسائل نقل، نظرا لتوفر المؤسسات التعليمية بالقرب من مقرات سكنهم وبعدد كاف»، معتبرا ذلك «إنجازا مهمّا يعزز جودة التمدرس في الولاية».

أما بالنسبة للطورين المتوسط والثانوي، فقد أشار إلى أن «عدد التلاميذ الذين يتنقلون يوميا لا يتجاوز 2000 تلميذ»، واصفا هذا الرقم بـ«الضئيل»، ما يعكس، حسبه، «نجاعة التخطيط المحلي».

كما أضاف أن المنظومة تعزّز سنويا من خلال «توزيع حافلات جديدة ومنح إعانات مالية لصيانة العتاد»، وهو ما ساهم في «استقرار الخدمة وتحسينها بشكل مستمر».

وفي سياق الاستثمار في القطاع التربوي، كشف المسؤول أن «الولاية شهدت خلال السنوات الأخيرة طفرة نوعية في مجال الاستثمار التربوي، تمثلت في إنجاز مئات المنشآت التعليمية، ما ساهم بشكل ملموس في تقريب المؤسسات من التلاميذ وتحسين ظروف التمدرس عبر مختلف المناطق».

وأوضح أن «الدخول المدرسي لهذا الموسم 2025-2026 سيشهد تشغيل عدد كبير من المنشآت التعليمية الجديدة، خصوصا في المناطق السكنية والأقطاب الحضرية الجديدة، بما يضمن استقبال التلاميذ في ظروف تربوية مناسبة».

بناءً على نفس المصدر، يُرتقب افتتاح 12 مدرسة ابتدائية جديدة خلال أول يوم من الدخول المدرسي، مع توقعات بإضافة عدد مماثل من المؤسسات التعليمية قبل نهاية عام 2025.

هذه المؤسسات الجديدة ستدخل الخدمة في مناطق تعرف توسعا عمرانيا كبيرا، من بينها القطب الحضري أحمد زبانة، الحي السكني الجديد بسيدي البشير، بلدية الكرمة، سيدي بن يبقى، دوار القرايدية بطافراوي، عين تاسة في عين الكرمة.

وفي سياق متصل، تمّ افتتاح أربع متوسطات جديدة في أحياء كانت تعاني سابقا من صعوبات في التنقل، من بينها حي المهدية ببلدية وادي تليلات، حيث يرتقب أن تتدعّم بأول متوسطة في هذا الحي، ما سيضع حدا لمعاناة التلاميذ في التنقل إلى وسط البلدية، ويوفر لهم بيئة تعليمية مستقرة ومريحة.

ترافق هذه المشاريع عملية تجهيز إضافية شملت 50 قسما جديدا في عدد من المدارس الابتدائية، على أن يرتفع العدد إلى 69 قسما بحلول نهاية شهر أكتوبر، موزعة على مختلف الأطوار التعليمية، وذلك بهدف تعزيز الطاقة الاستيعابية ومواكبة الطلب المتزايد على التمدرس.

وفيما يخصّ عدد التلاميذ المنتظر التحاقهم بالمؤسسات التعليمية هذا الموسم، تستعد الولاية لاستقبال ما مجموعه 448,332 تلميذا، منهم 219,571 في المرحلة الابتدائية، من بينهم 39,796 تلميذا يلتحقون لأول مرة.

كما يبلغ عدد التلاميذ في المرحلة المتوسطة 159,200، بينما يصل عددهم في المرحلة الثانوية إلى 69,460 تلميذ، ما يعكس حجم التحدي الذي تواجهه المنظومة التربوية في الولاية.

اتفاقية بين غرفة الصناعة التقليدية وجمعية الأمل

ورقلة.. تعزيز الشراكة الاجتماعية في الصناعة التقليدية

كشفت مصالح غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية ورقلة عن توقيع اتفاقية تعاون مع جمعية جيل الأمل لتنمية الصناعة التقليدية وإحياء التراث الثقافي بحاسي مسعود، في خطوة تعكس الوعي بأهمية الشراكة الاجتماعية في الصناعة التقليدية باعتبارها رافدا اقتصاديا وثقافيا.

ورقلة: إيمان كافي

تمثل الاتفاقية لبنة جديدة في مسار شراكة تهدف للمساهمة الفعالة في توحيد الجهود وترشيد المبادرات لتثمين الصناعة التقليدية، ليس فقط كمنتوج تراثي، بل كقطاع اقتصادي قادر على خلق الثروة وفرص العمل وذلك من خلال تحقيق التعاون وتعزيز النشاط الجمعوي في نشاطات الصناعة التقليدية والحرف.

وقد حدّد الطرفان مجالات واسعة للتعاون، تشمل تنظيم معارض محلية لإبراز إبداعات الحرفيين، وكذا أيام إعلامية وتحسيسية موجهة للشباب والمرأة الماكثة بالبيت، لفتح آفاق جديدة أمامهم لممارسة نشاط حرفي منتج ومربح.

وتولي الاتفاقية أهمية خاصة للتكوين، من خلال برمجة دورات مهنية تستجيب لاحتياجات السوق المحلية والوطنية وفق مدونة نشاطات الصناعة التقليدية، كما يضمن مواءمة مهارات الحرفيين مع متطلبات السوق، ويدعم استمرارية المنتجات التقليدية في مواجهة المنافسة.

إضافة إلى ذلك، سيتمّ تخصيص تكوينات في مجال حماية المنتجات التقليدية من التقليد والاندثار، فضلا عن دورات في المقاولاتية تمكن الشباب من إنشاء مؤسسات صغيرة وتسييرها بكفاءة.

ومن بين محاور الاتفاقية أيضا، تأهيل الشباب للحصول على مؤهلات مهنية معترف بها، ومرافقة حاملي المشاريع في التسجيل الرسمي بسجل الصناعة التقليدية والحصول على بطاقة الحرفي، وهو ما يعزّز مكانتهم القانونية والاقتصادية.

وتتجاوز أهمية هذه الاتفاقية مجرد تنظيم أنشطة ظرفية، إذ تعكس وعيا بضرورة تثمين الصناعة التقليدية كجزء من الهوية الوطنية وكأداة للتنمية المستدامة حسب رؤية الطرفين، خاصة أن التراث الحرفي بولاية ورقلة غني ومتجذر في الذاكرة الشعبية، وإذا ما دعم بالتكوين والتسويق العصري، يمكن أن يتحول إلى مصدر دخل معتبر يساهم في تنويع الاقتصاد المحلي.

السماح لـ60 مستفيدا بالبناء في المحيط الحضري

خنشلة.. حصة جديدة للسكن الريفي ببلدية لمصارة

في إطار تجسيد مشاريع مختلف الصيغ السكنية الممنوحة لولاية خنشلة وفي الشق الخاص بتشييد السكن الريفي، أمر والي خنشلة سليم حريزي بالسماح للمستفيدين من إعانات السكن الريفي ببلدية لمصارة جنوب غرب ولاية خنشلة استثناء ببناء سكناتهم داخل المحيط العمراني للبلدية.

خنشلة: اسكندر لحجازي

تخصّ العملية المذكورة حسب ما ورده مصدر رسمي لـ«الشعب»، 60 مستفيدا من إعانات السكن الريفي بهذه البلدية التي تعاني من عجز في إيجاد الأوعية العقارية لاحتضان وتجسيد مشاريع الصيغ السكنية الأخرى لفائدة قاطنيها، ما جعل صيغة البناء الريفي هي الصيغة الوحيدة المتوفرة والممكنة لطالبي السكن.

وتمّ التأكيد على استدعاء المستفيدين من حصة 60 سكنا ريفيا المذكورة للقسم الفرعي للسكن ببوحمامة، لاستكمال الإجراءات اللازمة والانطلاق والحصول على كل التسهيلات المطلوبة لمباشرة تجسيد البناء الريفي في أقرب وقت ممكن.

وفي هذا السياق، ونظرا لعدم توفر أوعية عقارية لإنجاز السكن الاجتماعي بلدية لمصارة، تمّ منح هذه الأخيرة استفادة جديدة من السكن الريفي بحصة 50 وحدة جديدة، حيث تمّ تخصيص مكتب السكن بمقر البلدية طيلة أيام الأسبوع لاستلام ملفات الراغبين في الحصول على البناء الريفي، على أن تباشر بعدها عملية دراسة الملفات من طرف اللجنة المعهودة من أجل إعداد قوائم المواطنين الذين يستحقون هذه الإعانات وتتوفر فيهم كل الشروط المحددة قانونا، خاصة منها خلو البطاقية الوطنية للسكن من أسمائهم.

استفادت منها علي منجلي والخروب

قسنطينة.. مشاريع رياضية وشبانية في طور التجسيد

في إطار الاهتمام بترقية النشاطات الشبانية وتوسيع فضاءات ممارسة الرياضة الجوارية داخل التجمعات السكانية، قام والي الولاية، بخرجة ميدانية لمعاينة عدد من المشاريع الرياضية والشبانية الجاري إنجازها بكل من المدينة الجديدة علي منجلي وبلدية الخروب.

قسنطينة: مفيدة طريفي

بلغت أشغال المركب الرياضي بالوحدة الجوارية رقم 7 بعلي منجلي مراحلها الأخيرة، حيث تفقد الوالي مختلف المرافق المدمجة، مشددًا على دراسة إمكانية إدراج ساحات لعب بالعشب الاصطناعي بالنظر إلى توفر المساحات اللازمة، كما قام بغرس رمزي لشجيرة داخل المركب الذي ينتظر أن يشكل متنفسًا للشباب وخزانًا لاكتشاف المواهب.

كما وقف المسؤول التنفيذي الأول على ملعب بسعة 2000 مقعد تسير أشغاله بوتيرة جيدة، حيث وجّه تعليمات للإسراع في استكماله لوضعه تحت تصرف شباب المنطقة لممارسة كرة القدم في ظروف ملائمة، وفي السياق ذاته، عاين مشروع ملعب آخر يتسع لـ3000 مقعد، مؤكداً على ضرورة استكمال الأشغال الخارجية والداخلية بعد سنوات من التأخر الذي عرفه.

ومن جهة أخرى، تمّ وضع حيز الخدمة لملعبين جواريين بالعشب الاصطناعي بالتوسعة الغربية لـ«علي منجلي»، بكل من موقع 2150 سكن عدل و4000 سكن اجتماعي، ليرتفع بذلك عدد الملاعب المنجزة في القطب العمراني إلى ستة، ما من شأنه تمكين النوادي والشباب من ممارسة الرياضة في أجواء مناسبة.

أما بمدينة الخروب، فقد عاين الوالي مشروع المسبح نصف الأولمبي، حيث شدّد على تدعيم الورشة بالوسائل البشرية والمادية اللازمة خلال أسبوع واحد، مع متابعة دقيقة للأشغال قصد تسليم المرفق في آجاله واستغلاله خلال الصائفة المقبلة لفائدة أطفال وشباب المنطقة.

وتأتي هذه المشاريع في إطار إستراتيجية الولاية الهادفة إلى تعزيز الهياكل الشبانية والرياضية، وتقريب الخدمة العمومية من المواطن بما يعزّز التنمية المحلية ويفتح آفاقًا جديدة أمام الطاقات الشابة.

المشروع يغطي 15 بلدية عبر مختلف أنحاء الولاية

الجلفة.. ربط 21 مؤسسة تربوية بالكهرباء والغاز

استفادت 21 مؤسسة تربوية بمختلف الأطوار الثلاثة، بولاية الجلفة من عمليات الربط بالكهرباء والغاز، في إطار التحضيرات الجارية للدخول الاجتماعي 2025-2026، حسبما أعلنت عنه مديرية التوزيع للكهرباء والغاز.

الجلفة: موسى دباب

أوضح بيان المديرية أن المؤسسات المعنية تتوزع على 15 بلدية، هي: عين الشهداء، الدويس، الشارف، بن يعقوب، الزعفران، حاسي العش، سيدي بايزيد، تعظميت، عين وسارة، فيض البطمة، دلدول، مسعد، البيرين، عين معبد وسيدي لعجال، وأضاف المصدر ذاته أن العملية شملت ربط 9 مؤسسات تربوية، منها 6 ابتدائيات و3 ثانويات، بالطاقة الكهربائية والغازية، في حين استفادت 9 ابتدائيات أخرى ومتوسطتان من الربط بالشبكة الكهربائية، فضلا عن تزويد مؤسسة ابتدائية واحدة بالطاقة الغازية.

وأكدت المديرية أن الهدف من المشروع هو توفير بيئة مناسبة للتلاميذ والأساتذة وتعزيز جاهزية المؤسسات التعليمية من خلال توفير الطاقة الكهربائية والغازية، ما يساهم في تحسين الظروف التربوية وتقديم خدمات تعليمية ذات جودة عالية، مبرزة أن هذه الجهود تندرج ضمن استثمارات الشركة الجزائرية للكهرباء والغاز الرامية إلى تحسين نوعية الخدمات وتدعيم الشبكات عبر الولاية.

وفي سياق آخر، أطلقت مديرية توزيع الكهرباء والغاز

بالجلفة، حملة ميدانية واسعة من أجل استرجاع الديون المتراكمة على زبائنها، والتي تجاوزت 482 مليار سنتيم. وأوضحت المديرية أن الديون موزعة بين 240 مليار سنتيم تخصّ الزبائن العاديين، و206 مليار سنتيم تعود للمؤسسات العمومية، إضافة إلى 36 مليار سنتيم تتعلق بأشغال قيد الإنجاز.

ودعت الشركة زبائنها إلى التحلي بروح المسؤولية وتسديد فواتير الكهرباء والغاز في آجالها المحددة، تفاديا لتراكم المستحقات، مشيرة في الوقت نفسه إلى توفير تسهيلات جديدة لتبسيط العملية، منها: الدفع الإلكتروني عبر الموقع الرسمي www.sonelgaz.dz، تطبيق «بريدي موب»، الدفع المباشر في الوكالات التجارية ومكاتب البريد، أو باستعمال البطاقة البنكية (CIB) والبطاقة الذهبية.

كما أبرزت سونلغاز أن وكالاتها التجارية الـ12 التابعة لها تبقى في الخدمة من السبت إلى الخميس من الثامنة صباحا إلى الثالثة والنصف مساء. وأكدت أن استرجاع هذه المستحقات المالية سيتيح للمؤسسة إعادة توجيه الموارد نحو تحديث التجهيزات وتقليل الأعطاب والانقطاعات، فضلا عن ربط الأحياء والمناطق الجديدة بالكهرباء والغاز.

الخالدون ..

سلام لروحك مؤيد اللداوى

بقلم: جلال محمد حسين نشوان

الشهداء شموع الأمة ومناراتها
عزها وفخرها -
أبطالها
ديمومتها
وتتواصل المسيرة
جيل بعد جيل، نتسلم الراية -
نزرع هنا وردة.. وهناك زيتونة
من أجل قدسنا
من أجل دولتنا
لا حياة إلا بك يا فلسطين
عليك نموت وعليك نحيا
مع شهيدتا الذى اغتالته يد الغدر،
مع مؤيد محمد اللداوي
تفتحت عين مؤيد على الواقع المر.. على
واقع شعب يتعرض ليلا ونهارا لأبشع
ممارسات الظلم .
حمل كل ذلك فى نفسه الوديعة
موعد الشهادة قادم وان اجلته بعض
الأيام
خرج مؤيد من بيته، لكن حمم الطائرات
الصهيونية الإرهابية
كانت اسرع منه، حيث طال القصف
الحقد الصهيوني الإجرامي
مؤيد وأسرته
رحل مؤيد وأسرته إلى بارئهم شهداء
عظماء
شامخين
يا الله، ما اجملك يا مؤيد
وما أجمل أسرتك
الشوق لك مؤيد ليس كمثله شيء، لكنك
عند الله وهذا ما يخفف عنا المصاب،
يا لطهر دمائكم الزكية عندما ارتقيتم
شهداء عند الله تعالى!
لكن حزني عليك ويا وجعي على فقدك يا
مؤيد .
دائما نفتقدك يا خال يا مؤيد يا شهيد
الوطن، كم أتمنى لو نراك ولو لمرة واحدة
حتى السماء بكتك يا خال
يوم رحيلك
كان مؤلما
يوم استشهادكَ يا مؤيد تذوقت معنى
الوجع الحقيقي الذي سيظل ملازمًا لي حتى
نلقى الله جل شأنه
الشهادة فخرٌ يا مؤيد وليس كمثلها شيء،
ولكن قلبي يعتريه الحزن على فراقكَ،
وحزني ليس له مثيل.
منذ أن استشهدت يا مؤيد وقلوبنا كميتٌ
لا يقوى على الحياة حتى نبضاته باتت
خافتة باهتة تُثير الخوف في دنيانا
مؤيد يا شهيدًا فارقنا يا وجع قلوبنا، من
بعدك
يا روحاً باتت هائمةً تحكي لوعة الأيام.
حقًا:
مشهد وداع مؤيد، جعل الشعب كله
يذرف دموعه
لكن الشهداء لهم منازلَ رفيعة عند الله
تعالى -
الفراق صعبٌ
وما أقسى الرحيل
سلام لروحك مؤيد

ولادة في الزنزانة:

معاناة غير مسبوقة تهزّ الضمير العالمي

صباح الخير الذي لا يمرّ عابرًا، صباحٌ ينهض مثقلاً بالأسئلة قبل أنْ يشرق بالنور. صباح يبدأ بخبر صادم يهزّ عرش الإنسانية: عشر أسيرات فلسطينيات أنجبن خلف القضبان، في مشهد يعيد تعريف معنى الانتهاك والظلم في عصرنا الحديث.

بقلم: غدير حميدان الزبون ـ فلسطين

طالعتُ في الثالث من سبتمبر تقريرًا في جريدة القدس يضع أمامنا مرآة من وجع لم يعتد التاريخ الحديث أنْ يعكسه بهذا الحجم، ولادة مقيدة، ميلاد مُسلوب الطمأنينة، لحظة تتجاوز الألم الجسدي لتصبح انتهاكًا متعمّدًا لكلّ حقوق الإنسان، وصورة صارخة عن القسوة التي يمكن أنْ تصل إليها منظومة الاحتلال.

فأي عنجهية هذه، وأي ساديةٍ تتجلّى حين يتحول أقدس حدث في حياة الإنسان، الولادة، إلى مشهد إذلال مكتمل العناصر؟ زنزانة ضيقة، جدار أعمى، حارس يحدّق بعينيه الباردتين، وأمّ تصرخ تحت وطأة القيود الحديدية.

لحظة الميلاد، التي خُلقت لتكون إعلانًا للحرية والبدء، تتحول إلى شهادة على القهر والانتهاك الممنهج.

هذه ليست حادثة عابرة، ولا خطأ عرضي، بل فصل من كتاب طويل يُسجّل كيف يُنتزع الحق في الحياة الإنسانية من أقدس لحظاتها.

هي قضية عنصرية وإنسانية في آن، تكشف حجم الصراع بين إرادة الحياة التي تتشبث بها الأمّ وسط منظومة قمعية، وبين آلة الاحتلال التي تحوّل كل شيء إلى أرقام وتقارير رسمية دون روح.

هل تصدق أنّ بعض الأسيرات لم يسمح لهن بالحصول على أي رعاية طبية لائقة خلال المخاض، وأنهن اضطررن للولادة تحت مراقبة حراس مسلحين؟ وهل تعلم أنّ القانون الدولي يُجرّم هذه الانتهاكات ويعتبرها «معاملة قاسية أو مهينة»، لكنّ الضمير الإنساني يبقى صامتًا، وعين العالم غالبًا ما تغض الطرف؟

تخيل: طفل يُولد محاطًا بالحديد والأسلاك، أول صرخة له في الحياة ترتجف تحت ضوء زنزانة بلا نوافذ، وأمه مقيدة اليدين، محرومة من احتضان طفلها بحرية.

كيف يُمكن لعقلٍ بشري أنْ يستوعب هذا الانتهاك، وكيف يمكن لمجتمع أنْ يقبل أنْ تصبح الولادة مأساةً وليس فرحًا؟

إنها ليست مجرد أسئلة عابرة، هي صرخات تتردد في أروقة القانون الدولي، وتتحدى كل نصوص حقوق الإنسان.

إنها دعوة للفضح والإدانة، لتسليط الضوء على واحدة من أكثر صور الظلم وضوحًا، ودرس صارخ في القسوة التي يمكن أنْ يمارسها الاحتلال على أبسط حقوق الإنسان.

وهنا، الجزء الأكثر صدمة: شهادات الأسيرات تكشف عن تفاصيل لم تُنشر على نطاق واسع، حيث تقول إحداهنّ: «كنت أسمع صراخ طفلي وهو يولد، ولم أستطع لمسه، فلم يكن هناك حضن، ولم يكن هناك دفء، فقط الحديد يحدق في عيوننا»، بينما تكشف أخرى أنّ حُكماً قضائياً صغيرًا ألزمهن أنْ تبقى الأجنة مع أمهاتهم لساعات محدودة يوميًا فقط، قبل أن تُسحب عنوةً إلى مراكز الرعاية المؤقتة، بعيدًا عن الحضن والأمان.

إحصاءات صادمة: حسب منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية فالعديد من هؤلاء الأطفال عانوا من مضاعفات صحية بسبب نقص الرعاية، بينما أمهاتهم تعرضن لضغوط نفسية هائلة.

وفي حالات معينة، أُجبرت بعض الأمهات على الولادة بمفردهن تقريبًا، وسط خوف وتهديد دائم، وهو ما يُصنّف قانونيًا إهانة جسيمة لكرامة الإنسان.كلّ هذه الصرخات، تقف أمام العالم صامتة، إلا لمن يجرؤ على النظر، هنا تُختبر الإنسانية في أقساها، وهنا يُساء تعريف الحرية والحياة نفسها. إذا كان الميلاد، أعظم لحظة في حياة الإنسان، يُسلب من كرامته، وإذا كانت الحرية تبدأ بحبس النفس قبل الولادة، فالسؤال يبقى مفتوحًا: هل ستظل الإنسانية عاجزة، أم أنّ هذه الصرخات ستصبح نداءً للضمير العالمي؟

الواقـــع الموثّـــق

التقارير الحقوقية المتواترة تصف واقعًا صادمًا: الأسيرات الحوامل يفتقدن الرعاية الصحية الملائمة، يواجهن الحمل في ظروف صعبة، بلا أطباء متخصصين، وغالبًا بلا أدوية أو غذاء مناسب.

لحظة الولادة نفسها تُختزل في مشهد مأساوي: أمّ مكبلة، سرير بارد، وحراس يراقبون المشهد كما لو كان جزءًا من نظام أمني.

هذه الولادات لم تعد وقائع فردية، فقد باتت ظاهرة تؤكد إصرار منظومة السجون على انتزاع إنسانية الأسيرة.

فكلّ ميلاد خلف القضبان هو دليل جديد على انتهاك متواصل يتجاهل الحدود الدنيا من الرعاية الطبية والحقوق الإنسانية.

القانون والالتزامات الدولية: النصوص واضحة لا لبس فيها:

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (المادة 25): لكلّ أمّ وطفل الحق في الرعاية والمساعدة الخاصة.

العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية: لكلّ إنسان الحق في التمتع بأعلى مستوى من الصحة الجسدية والنفسية.

اتفاقيات جنيف الرابعة (1949): تفرض معاملة خاصة للنساء الحوامل، وتمنع تعريضهن لأي معاملة مهينة أو غير إنسانية.

لكنّ السؤال الجوهري: لماذا تبقى هذه المواثيق عاجزة عن حماية الأسيرات؟ وكيف يمكن للقانون الدولي أنْ يفقد سلطته عند أبواب الزنازين؟ وما معنى أنْ تُرفع شعارات «الكرامة الإنسانية» بينما تُنتهك في أكثر لحظاتها قداسة، لحظة الميلاد؟

الصليب الأحمر والضمير الغائب

كثيرا ما عبّرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر عن قلقها إزاء ظروف الأسيرات، بوصفها الجهة المخوّلة بالرقابة على أوضاع السجون، لكنّها تبقى محدودة القدرة على فرض التغيير.

وهنا يطرح السؤال نفسه: هل يكفي أن يُسجَّل القلق في البيانات، بينما الألم يزداد عمقًا؟ وهل يليق أنْ تتحول المنظمة التي تمثل الضمير الإنساني إلى شاهد صامت لا أكثر؟

الرمزية الوطنية.ميلاد يتجاوز القضبان

رغم كلّ هذا القيد، فإنّ الولادة في السجون ليست هزيمة، إنّها رمز صمود.فالأم التي تضع مولودها تحت القيد تعلن أنّ الحياة لا تُهزم، والطفل الذي يبدأ مسيرته في الأسر يصبح شاهدًا على ظلم العالم، لكنّه أيضًا شاهد على قدرة الوطن على الاستمرار.

وكلّ صرخة ميلاد تتحول إلى وثيقة مقاومة، تقول إنّ الاحتلال يستطيع أنْ يقيّد الأجساد، لكنّه عاجز عن إخماد شريان الحياة.

وهكذا، يصبح الميلاد خلف القضبان مشهدًا وطنيًا بامتياز، فالأرض تنجب أبناءها حتى في ظلال السجن، والحرية تواصل البحث عن طريقها عبر صرخة طفل.

القضيـــة الممتـــدة

المعاناة لا تتوقف عند لحظة الولادة، فالطفل يعيش بين جدران لا تعرف الدفء، والأم تُختزل أمومتها في دقائق محدودة من الرؤية واللمس، أما العائلة فتعيش حرمانًا مضاعفًا: حرمان الأم وحرمان الطفل.

القضية إذن ليست ملفا طبيا أو حقوقيا، هي معركة متواصلة على معنى الأمومة، على كرامة المرأة، على حقّ الطفل في بداية حياة طبيعية.

إنّ التقرير الذي طالعته في «جريدة القدس» لا يعرض خبرًا عاديًا، بل يضعنا أمام مرآة تكشف قسوة الواقع وعمق العجز الدولي، فالعنوان «عشر أسيرات أنجبن في السجون» يوازي عشر صرخات حياة وسط جدران الموت.

ويبقى السؤال مفتوحًا للعالم أجمع: إلى متى يبقى الميلاد مقيدًا بالحديد؟ وإلى متى تظلّ الأمومة مرهونة بمزاج سجّان؟ وإلى متى يظلّ القانون الدولي شاهدًا بلا فعل؟

إنّها قضية لا تخصّ الأسرى وحدهم، بل تمسّ معنى الإنسان نفسه.

وحين يولد طفل في زنزانة، فإنّ السؤال الأخير لا بدّ أنْ يطرح نفسه بقوة: هل يمكن لضمير العالم أنْ يبقى حيًا إذا صمت أمام حياة تُسلب منذ لحظتها الأولى؟

الأسيرة بشرى قواريـــق..

العـــروس التـــي سُجِنـــت فرحتهـــا

في السابع والعشرين من جويلية، أي قبل أيام معدودة، كان الموعد المقرّر لفرحة العمر، كانت الدار ستتزين، والأحباب سيجتمعون، والزغاريد ستعلو، كان اللقاء سيجمع قلبين معاً في رباط السعادة الأبدي، وتبدأ حياة أخرى، جديدة، يملأها الحب، وتغمرها المودة، وتظللها السكينة. كان، لكنه لم يحدث!

تقرير: مؤسسة العهد الدولية

19 ربيعاً هو مجموع سنوات عمر بشرى قواريق، من بلدة عورتا جنوب نابلس، كانت بشرى تعيش أزهى أيامها، وهي تحضّرُ لزفافها المرتقب، لم تعرف بعد من الحياة الكثير، فليس في سنوات عمرها الغضة متسع لتجرب كل شيء، لكنها كانت منطلقة، متحمسة، لتحيا الحياة بكل ما فيها من متعة، وقسوة، ودروس، لم تكن تخشى ذلك وقد اطمأنت إلى رفيقها الذي ستقطع الدرب بصحبته.. في نابلس، كانت بشرى قد حفظت أبجديات حب الوطن، وفرضية الانتماء إليه، وكانت تقاسي بين أحضانه ظلم الاحتلال، وثقل القيد، وغصة الأرض السليبة، لكنها كانت تعي تماماً أنه لا بقاء لمحتل، ولا خلود لظالم، ولا فناء لثائر.

شهران بين الحلم والكابوس

في إحدى ليالي شهر ماي، انقضت قوات جيش الاحتلال على منزل بشرى، وبطريقة وحشية داهم الجنود المنزل، وراحوا يصرخون ويخربون ويضربون، وطلبوا من بشرى مرافقتهم للاعتقال، وسط صراخ وترويع، وذهول العائلة المفزوعة، لم يسمح الجنود لبشرى بتغيير ملابسها، واقتادوها بملابس النوم، ولم يسمحوا لها بإحضار أية أغراض شخصية، أو احتياجات أساسية، وصادروا مقتنياتها الخاصة، واقتادوها إلى مركز تحقيق «هشارون»، ومنذ ذلك المشهد، لم ينته ليل العائلة، الذي حوّل حلم فرحتهم المرتقبة إلى كابوس.

الكابوس

في مركز التحقيق، خضعت بشرة لتفتيش مهين، ترك فيها آثاراً نفسية عميقة، ولم يكن ثمة شيء منطقي في اعتقال واتهام عروس تعيش أحلامها المستقبلية الوردية، لكن المجرم لا يعرف للإنسانية سبباً، ولا يعيش بلا كذب وتنكيل وافتراء، نقلت بشرى إلى سجن «الدامون»، وتقبع فيه حتى الآن في ظروف غير إنسانية، وقالت في رسالة لها من داخل السجن إنها مع زميلاتها يعشن في عزلة عن العالم، بلا فورة، ولا خصوصية، وإن الطعام سيئ، والاحتياجات الشخصية مفقودة، حتى ملابس الصلاة تتم مصادَرتها، وإنهن يتعرضن للتفتيش ليلاً، وتمعن إدارة السجن في إذلالهن.

صبر ، شوق وأمل

وسط معاناتها النفسية والجسدية، وضياع فرحة عمرها، بقيت بشرى بقلبها الطيب، وحملت همّ والديها، وبرقّة فتاة تجاوزت سنّ الطفولة بعام واحد، وجهت

رسالة مؤثرة إلى والديها، تطمئن عليهما، وتوصيهما بالاهتمام بنفسيهما، وطلبت من والدتها رضاها، وحثّتها على استكمال جلسات غسيل الكلى، وأوصت والدها بأن يحاول الامتناع عن التدخين لسلامته. وصلت الرسالة إلى قلبي والديها المعذّبين، وبثّت فيهما حزناً جديداً، لكن الأمل الذي تحلّت به بشرى، حمل لهما الـ «بشرى»، بفرج، وفرح قريب..

بعدما غيّر جنسيته الرياضية واختار تمثيل الجزائر

لوكا زيدان

قد يشارك في تربص «الخضر» لشهر أكتوبر

غيّر حارس فريق غرناطة لوكا زيدان جنسيته الرياضية، ليتحصل نهاية الأسبوع المنصرم على الجنسية الجزائرية، تحسبا لحمل ألوان المنتخب الوطني الجزائري خلال التربص المقبل، أين يبحث الناخب الوطني عن حارس جديد يمكنه خطف المكانة الأساسية لحارس مولودية الجزائر أليكسيس قندوز، الذي يلعب هذا الموسم في القسم المنظمة الدفاعية التي باتت مقلقة في الجولات الماضية، بعد كثرة الغيابات بداعي الإصابة من قبل ريان أيت نوري وبوصف عطال، والعقوبات المتكررة لنجم بوروسيا دورتموند الألماني رامي بن سبعيني.

خوض نهائيات كأس أمم إفريقيا 2025 شهر ديسمبر المقبل، خصوصا أنه لم يجد بعد حلا لمعضلة

محمد فوزي بقاص

قام الحارس لوكا زيدان صاحب 27 ربيعا بتغيير جنسيته الرياضية من الفرنسية إلى الجزائرية، تحسبا لحمل ألوان المنتخب الوطني الجزائري خلال التربص المقبل، أين يبحث الناخب الوطني عن حارس جديد يمكنه خطف المكانة الأساسية لحارس مولودية الجزائر أليكسيس قندوز، لإبعاده من القائمة المعنية بتربص «الخضر» لشهر سبتمبر المنصرم، ليخلفه حارس اتحاد العاصمة أسامة بن بوط كحارس ثاني، وزكريا بوحلفاية الذي تألق بألوان المنتخب الوطني للمحليين في نهائيات البطولة الإفريقية للأمم «شان 2024»، وهو ما دفع بيتكوفيتش لبحث حلول جديدة في منصب حارس المرمى.

تغيير جنسية الحارس لوكا زيدان واستدعائه للمنتخب الجزائري بداية من التربص المقبل، ستكون مفيدة للجهاز الفني لـ «الخضر»، خصوصا أنه في حالة ما إذا تمكن رفقاء القائد رياض محرز من الفوز أمام منتخب الصومال، خلال الجولة التاسعة من التصفيات الإفريقية المؤهلة لكأس العالم 2026، بملعب ميلود هدي بمدينة وهران، يمكن للطاقم الفني الاعتماد على حارس غرناطة الإسباني في اللقاء الأخير من التصفيات أمام منتخب أوغندا، الذي سيحتضنه ملعب المجاهد الراحل حسين آيت أحمد بمدينة تيزي وزو،سيبحث المسؤول الأول على رأس العارضة الفنية للمنتخب الجزائري عن حارس يمكنه جلب الثقة للخط الخلفي، الذي يسعى الجهاز الفني لـ «الخضر» إلى تعزيزه قبل نادي غرناطة الناشط في دوري الدرجة الثانية الإسبانية «الليغا 2»، صيف 2024 ولا يزال حارسا له.

خاض نجل الأسطورة زين الدين زيدان هذا الموسم 4 مباريات رفقة ناديه غرناطة الإسباني في «الليغا 2»، أين واجه كل من ديبورتيفو لاكورونيا وألبيار وميرانديس ومالقة، قبل أن يقرر المدرب باكيتا إعادته إلى ذكة الاحتياط أمام ليغانيس خلال الجولة الماضية، لكن الحارس أندر أستراثاال لم يكن أفضل وتلقى هو الآخر هدفين.

قد يفتح انضمام الحارس لوكا زيدان للمنتخب الجزائري الباب أمام شقيقيه الأصغرين، متوسط ميدان نادي قرطبة الإسباني الناشط في «الليغا 2» تيو زيدان صاحب 23 عاما، والمدافع المحوري لنادي بيتيس ديبورتيفو إلياس زيدان صاحب 19 ربيعا، لتقمص ألوان المنتخب الوطني مستقبلا، خصوصا أن «الخضر» في الوقت الحالي بحاجة ماسة إلى مدافع محوري يعيد الاستقرار للخط الخلفي،تجدر الإشارة أن الحارس لوكا زيدان يملك 229 مواجهة احترافية بمسيرته الكروية، بينها 137 في «الليغا 2»، و10 مباريات في «الليغا»، و7 مباريات في كأس إسبانيا.

رئيس نادي رائد القبة.. سليم ميساني لـ «الشعب»:

العزيمة الكبيرة.. والصعود هدفنا سرّ نجاحنا

تحدث رئيس فريق رائد القبة، سليم ميساني عن سر البداية الموفقة بعد الانطلاقة القوية التي بصم عليها الفريق ونجاحه في اعتلاء صدارة الترتيب بعد مرور جولتين فقط من بداية الموسم، الى جانب أبرز نقاط قوة التشكيلة، وأهمية اللعب في ملعب بن حماد، إضافة إلى أهداف الفريق المستقبلية ورسالة دعم حماسة لجماهير الرائد.

حاوره: عزيز. ب

«الشعب»: كيف تقيم انطلاقة رائد القبة هذا الموسم بعد مرور جولتين واعتلاء صدارة الترتيب؟

●● ميساني: نحن سعداء جداً بما تحقق لغاية الآن. الفريق بدأ البطولة بتركيز كبير ورغبة واضحة في تقديم صورة جميلة عن النادي، اللاعبون دخلوا أجواء المنافسة بروح تنافسية عالية ونجحوا في فرض أسلوبهم، وهو ما مكننا من تحقيق نتائج إيجابية جعلتنا نتصدر منذ البداية، هذه الانطلاقة تمنحنا ثقة أكبر وتدفعنا للعمل بقوة للحفاظ على هذا المستوى.

كيف تقيم مردود التشكيلة خلال المباراتين الماضيتين؟

●● مردود اللاعبين كان مميزا من الناحية الفردية والجماعية، رأينا انسجاما كبيرا بين الخطوط الثلاثة، والدفاع كان منضبطا وهذا هو الشيء الأهم، بينما أظهر الهجوم فعالية واضحة، طبعاً هناك نقاط نعمل على تحسينها في التدريبات، مثل استغلال الفرص بشكل أفضل والمحافظة على التركيز طيلة التسعين دقيقة، لكن عموماً أنا راض عن الأداء وروح المجموعة.

ماذا عن قرار اعتماد ملعب بن حماد لإجراء المباريات، هل تعتقد أنه سيمنحكم دفعة إضافية؟

●● بالتأكيد، ملعب بن حماد ليس مجرد أرضية لعب، بل هو بيت رائد القبة ورمز كبير في تاريخ النادي، اللعب هنا يمنح اللاعبين راحة نفسية ودعماً معنوياً، كما أن الجماهير تكون قريبة جداً من الفريق، وهو عامل يشجع اللاعبين على تقديم أقصى ما لديهم، نحن نراهن كثيراً على حماس أنصارنا في هذا الملعب الذي سيتم اعتماده بصفة رسمية هذا الثلاثاء، لأنه يشكل ميزة مهمة لصالحنا.

ما هي الأهداف التي وضعتموها لهذا الموسم؟

●● منذ بداية التحضيرات كان هدفنا واضحاً وهو الصعود إلى الرابطة المحترفة الأولى، ندرك أن المنافسة لن تكون سهلة، فهناك فرق قوية تسعى لنفس الهدف، لكن نثق في إمكانات لاعبينا وفي العمل الذي نقوم به كإدارة وجهاز فني، الصعود ليس مجرد حلم، بل مشروع نعمل عليه خطوة بخطوة وبكل جدية.

ما هي أهم الخطوات التي اتخذتموها لضمان استمرارية هذا المستوى؟

●● ركزنا بالدرجة الأولى على الاستقرار الإداري، كما حرصنا على جلب طاقم فني ذو كفاءة عالية إلى جانب تدعيم التشكيلة بلاعبين يملكون خبرة في مثل هذا المستوى، كما وفرنا الظروف المناسبة للتدريبات والتحضيرات، ونحاول الاستجابة لأي احتياجات للفريق حتى يبقى التركيز منصباً فقط على الميدان.

ما هي رسالتك لأنصار رائد القبة ؟

●● أوجه لهم كل الشكر والتقدير، الجماهير هي القلب النابض للنادي، ودعمهم المتواصل حتى يشعر اللاعبون بأنهم ليسوا وحدهم، أطلب منهم الاستمرار في مساندة الفريق بنفس الحماس، ثقتهم وحماسهم سيجعل اللاعبين ينافسون بقوة من أجل إسعادهم وتحقيق الصعود بإذن الله.

كلمة أخيرة تختم بها هذا اللقاء..

●● أتمنى أن يواصل الفريق العمل بنفس الجدية، وأن تبقى الروح الجماعية هي سر نجاحنا، بإذن الله سنبذل قصارى جهدنا لإعادة رائد القبة إلى مكانته الطبيعية بين الكبار، ونسعد كل من يحب هذا النادي العريق.

بطولة العالم لألعاب القوى طوكيو 2025

تريكي في المركز الرابع لمسابقة الوثب الثلاثي

أنهى محمد ياسر تريكي بطولة العالم لألعاب القوى 2025 بطوكيو في المركز الرابع، ضمن منافسات الوثب الثلاثي بعدما حقق قفزة بلغت 17:42 مترا في النهائي الذي كان قويا جدا، حيث صمد ممثل الجزائر في المركز الثالث إلى غاية المحاولة الخامسة ورغم تضييعه الميدالية العالمية إلا أن هذه النتيجة تعتبر إيجابية.

نبيلة بوقرين

تريكي العائد من الإصابة تمكن من تحقيق نتائج إيجابية خلال فترة قصيرة جدا من الموسم الرياضي الحالي، أين تواجد في نهائي الدوري الماسي بزيوريخ السويسرية وفاز بالبرونزية بعدما حقق قفزة بلغت 17:42 مترا، وهي ثاني أفضل نتيجة في سجله الشخصي وكانت بعد تعب كبير وعمل وتضحيات، كما أنه حقق الحد الأدنى المؤهل لبطولة العالم بطوكيو وتمكن من التأهل للنهائي بكل سهولة موظفا خبرته الطويلة، ولهذا رغم تضييعه للميدالية العالمية إلا أن النتيجة المحققة تعتبر إنجازا في اختصاص الوثب الثلاثي.

تأثر كثيرا صاحب الرقم القياسي الجزائري والعربي ياسر تريكي بعد ضياع الميدالية العالمية في آخر اللحظات من المنافسة وأكد أنه جد متأسف لأنه قدم كل ما عليه للتواجد في منصة التتويج في قوله: «أنا جد متأسف لتضييع ميدالية عالمية لأن الحظ لم يوفقني مرة أخرى في بطولة العالم، ولكن هذه هي المنافسة وفي المستقبل سنعمل أكثر من أجل تشريف الراية الوطنية أحسن تشريف، وفي هذا اليوم أشكر كل من قدم لي الدعم في مساري في مقدمتهم أبي رحمه الله وكل عائلتي، لأن الموسم الحالي كان صعبا جدا ولكن الحمد لله كان هناك دعم اللجنة الأولمبية الجزائرية، وإن شاء الله في بطولة العالم القادمة سأعمل على تحقيق هدفي».

للإشارة فإن ياسر تريكي سبق له أن حقق المركز الخامس في بطولة العالم في طبعتها السابقة في بودابست في سبتمبر 2023، اقتك فضية بطولة العالم بفلاسكو سنة 2024، ذهبية البطولة العربية بوهران 2025، فضية مرحلة موناكو من الدوري الماسي لسنة 2025، كما أنه سبق التتويج بعديد الألقاب في الدوري الماسي على غرار فضية مرحلة أوسلو سنة 2024، برونزية مرحلة موناكو سنة 2023، ذهبية مرحلة أوسلو سنة 2021، فضية مرحلة باريس سنة 2021، كما أنه احتل المركز الثالث في الترتيب العالم للاتحاد الدولي لألعاب القوى سنة 2021.

إضافة إلى عديد الألقاب القارية على غرار برونزية البطولة الأفريقية بجزر موريس سنة 2022، فضية الألعاب الأفريقية في غانا 2024، ذهبية الألعاب المتوسطية بوهران 2022، بالتالي فإن سجل تريكي منذ أن كان في صنف الشباب إلى اليوم ثري بالإنجازات والأرقام التي طالما رفع من خلالها الراية الوطنية في مختلف المحافل الدولية، ومازالت هناك عديد التحديات التي تنتظره في قادم الاستحقاقات أبرزها في الدوري الماسي، الألعاب الأفريقية وكذا بطولة العالم والتحضير الأمثل للألعاب الأولمبية بلوس أنجلوس 2028.

برشلونة

ديكو: «فليك مدرب حديث»

حلّل ديكو، المدير الرياضي لبرشلونة، فترة الانتقالات الصيفية التي أغلقت قبل ثلاثة أسابيع، وتحدث عن تطلعات الفريق للموسم الحالي.

قال ديكو عن الميركاتو: «أولويتنا كانت الحفاظ على ما لدينا وعدم فقدان أي لاعب مهم، جددنا عقود بعض اللاعبين، الهدف كان الحفاظ على العمود الفقري للفريق الذي بنيناه خلال السنوات الماضية وتعزيزه».

وبخصوص التعاقد مع الحارس خوان غارسيا، أضاف: «كنا نتابعه منذ فترة طويلة، لم يكن أولوية هذا الصيف، لكنه أصبح كذلك بعد إصابة تير شتيغن الموسم الماضي، اتخذنا القرار لمركز لم نشعر فيه بحاجة منذ عامين».

وعن انضمام ماركوس راشفورد، قال ديكو: «كنا بحاجة إلى لاعب يمكنه اللعب على الأطراف أو في العمق، وهذا كان جزءًا من تفكيرنا. ركزنا في الصيف على ذلك، ولم نرَ حاجة لتغيير عاجل إلا إذا حدث شيء في اللحظة الأخيرة».

وحول أهداف برشلونة، شدد ديكو على أن دوري أبطال أوروبا يبقى الحلم الأكبر، قائلًا: «هناك فرق قوية عززت صفوفها، مثل ليفربول وريال مدريد. علينا أن نكون أقوياء إذا أردنا المنافسة على النهائي».

وأضاف: «باريس سان جيرمان فريق مذهل، كوّن قائمة قوية وأجرى تعاقدات مناسبة، ويملك مدربًا أعجبتني خبرته وتنافسه الشديد. مباراتنا معه ستكون كبيرة وجذابة، لكنها مجرد مباراة ضمن دور المجموعات. علينا التفكير مباراة بمباراة، فلا فائدة من الحلم باللقب إذا لم نتجاوز الدور الأول».

كما أشاد ديكو بالتعديلات الجديدة في نظام دوري الأبطال، حيث يحتفظ المتصدران في مرحلة الدوري بأفضلية لعب الإياب حتى نصف النهائي، قائلًا: «الموسم الماضي لم يكن عادلًا، لعبنا معظم مباريات الإياب خارج ملعبنا. كنت أعتقد أن الفرق الأفضل تستحق هذه الميزة، وهذا العام تم تصحيح الأمر، وأعجبني النموذج الجديد».

وبخصوص استبدال تشافي هيرنانديز بالمدرب الألماني هانز فليك، أوضح: «تشافي كان مهمًا في فترته، جلب الاستقرار وحقق بطولات، لكن الانتقال إلى فليك جاء لحاجتنا لشخص بقدرات إدارية مختلفة».

وواصل: «فليك مدرب حديث، عمل مساعدًا طويلًا في المنتخب الألماني، ونجح مع ألمانيا وبايرن ميونيخ، وقدم كرة هجومية واضحة تشبه فلسفة برشلونة. هو مدرب يُخرج أفضل ما لدى اللاعبين. وكان ذلك مفتاح نجاح الموسم الماضي».

نـــــادي سانتـــــوس

نيمار يتعـــــرّض للإصابـــــة مجـــــددا

أعلن نادي سانتوس البرازيلي عن إصابة نجمه نيمار جونيور مجددًا، ليواصل اللاعب سلسلة معاناته من الإصابات منذ عودته إلى الملاعب.

أكد النادي في بيان رسمي أن نيمار اضطر لمغادرة مران الخميس الماضي، على ملعب «سي تي ري بيليه» بعد شعوره بآلام في العضلة الأمامية للفخذ الأيمن.

وأظهرت الفحوصات الطبية التي أجريت للاعب إصابته بتمزق في العضلة المستقيمة للفخذ الأيمن، وقد بدأ بالفعل برنامج العلاج في مركز «سيبرافاء» تحت إشراف الجهاز الطبي لفريق سانتوس.

وبحسب صحيفة «سبورت» الإسبانية، تشكل هذه الإصابة ضربة جديدة لنيمار، حيث سيتغيب عن الكلاسيكو المرتقب أمام ساو باولو اليوم.

وأثارت هذه الانتكاسة قلق الجماهير البرازيلية، خصوصًا بعد أن شدد مدرب المنتخب كارلو أنشيلوتي على ضرورة أن يكون كل لاعب مرشح لدخول قائمة مونديال 2026 في أفضل حالة بدنية.

ويرغم حصول نيمار سابقًا على الضوء الأخضر طبيًا بعد تعافيه من إصابته السابقة، فضّل أنشيلوتي استبعاده من آخر قائمة للمنتخب التي أنهت التصفيات المؤهلة لكأس العالم، بهدف منحه الوقت الكافي لاستعادة كامل جاهزيته.

لكن اللاعب، الذي يركز على العودة إلى صفوف «السيليساو»، تعرض مجددًا لآلام في نفس الفخذ الذي أصيب فيه في أوت الماضي.

الأهلي السعودي

الدولي الجزائري.. رياض محرز:

لا تستسلم أبداً.. شكـــرًا لجماهيرنا الرائعة على الدعم المذهل

وجه الدولي الجزائري رياض محرز، نجم أهلي جدة، رسالة خاصة إلى جماهير النادي، بعد التعادل المثير أمام الهلال، في كلاسيكو الجولة الثالثة من دوري روشن السعودي للمحترفين.

أقيمت المواجهة يوم الجمعة، حيث انتهت بنتيجة (3-3)، بعدما قلب الأهلي تأخره بثلاثية نظيفة إلى تعادل مثير في الدقائق الأخيرة.

ونشر محرز صورًا له من المباراة، عبر حسابه الرسمي على «إنستغرام»، وعلق عليها برسالة مؤثرة قال فيها: «لا تستسلم أبداً.. شكرًا لجماهيرنا الرائعة على الدعم المذهل».

ومن جانبه، أكد الإيفواري فرانك كيسيه، لاعب وسط أهلي جدة السعودي، أن مواجهة الهلال لم تكن سهلة، مشيرًا إلى أن العودة في المباريات لن تتحقق في كل مرة.

وتأخر الأهلي بثلاثة أهداف نظيفة، قبل أن يتمكن من إدراك التعادل في الشوط الثاني ببراعة كبيرة.

وقال كيسيه في تصريحات تلفزيونية: «كنا ندرك صعوبة المباراة، فالهلال فريق قوي وتمكن من تسجيل ثلاثة أهداف في الشوط الأول».

وأضاف: «نجحنا في التماسك بالشوط الثاني وسجلنا ثلاثة أهداف بفضل العزيمة القوية ومواصلة الضغط على المنافس».

وتابع: «يجب علينا التعلم من أخطائنا، لأن العودة في النتيجة لن تتحقق في كل مباراة، لكن الأهم هو عدم الخسارة في مباراة الليلة».

وأكمل لاعب وسط أهلي جدة: «علينا التعافي والاستعداد للمباراة المقبلة، فقد بذلنا جهدًا بدنيًا كبيرًا على كافة الأصعدة».

وكان الأهلي قد حقق «ريمونتاد» سابقة هذا الموسم، بعد أن قلب تأخره بهدفين إلى الفوز 4–2 أمام ناسأف الأوزبكستاني في الجولة الأولى من بطولة نخبة آسيا، قبل أن يكرر ذلك ضد الهلال.

بعد مسيرة مميّزة

المدافع الألماني جيروم بواتينغ يودّع الملاعب

أعلن المدافع الدولي الألماني السابق جيروم بواتينغ، بطل كأس العالم 2014 والمتوج مرتين بدوري أبطال أوروبا مع بايرن ميونيخ (2013 و2020)، اعتزاله كرة القدم مساء الجمعة عن عمر 37 عاما.

قال بواتينغ في رسالة عبر مقطع مصوّر مدته 65 ثانية نشره على حسابه في «إنستغرام»: «لعبت لفترة طويلة مع أندية كبيرة ومع منتخب بلادي. تعلمت، فزت، خسرت، ونضجت خلال كل تلك التجارب. لقد منحتني كرة القدم الكثير، والآن حان وقت القيام بشيء آخر، ليس لأنني مضطر، ولكن لأنني مستعد ».

وأضاف: «أنا ممتن للأندية والجماهير وكل من ساندني، وقبل كل شيء لعائلتي وأولادي الذين كانوا دائمًا إلى جانبي»، وأرفق المقطع بصور من أبرز محطاته.

وُلد بواتينغ في برلين وبدأ مسيرته مع هرتا برلين، قبل أن ينتقل إلى هامبورغ ثم مانشستر سيتي الإنجليزي، وصولًا إلى بايرن ميونيخ عام 2011، حيث قضى عقدًا كاملًا توج خلاله بـ9 ألقاب في الدوري الألماني، و5 في كأس ألمانيا، إلى جانب لقبين في دوري الأبطال. وبعد رحيله عن البايرن، لعب مع ليون الفرنسي، ساليرنيتانا الإيطالي ولينتس النمساوي.

على الصعيد الدولي، خاض بواتينغ 76 مباراة مع المنتخب الألماني، توج خلالها بلقب كأس العالم 2014 في البرازيل، كما شارك في نصف نهائي مونديال 2010، ويورو 2012 و2016.

تحويلات

ريال مدريد

ما زال مهتما بالمدافع ساليبا

مازال نادي أرسنال في محادثات مستمرة مع ممثلي المدافع الفرنسي ويليام ساليبا، لتمديد عقده الذي ينتهي في صيف 2027، وسط أنباء متزايدة عن اهتمام ريال مدريد بضمه كتعزيز لخط الدفاع.

خرجت صحيفة «آس» الإسبانية لتؤكد استمرار مراقبة الريال للدولي الفرنسي البالغ من العمر 23 عامًا، الذي أصبح عنصرًا أساسيًا في تشكيلة أرسنال تحت قيادة مايكيل أرتيتا، وسط تقارير تشير إلى طلب وكيل اللاعب عقد اجتماع جديد مع الإدارة اللندنية لمناقشة تفاصيل التجديد.

ويحسب التقارير، سيطالب وكيل ساليبا خلال اللقاء برفع راتبه الحالي بشكل ملحوظ، لإقناع اللاعب بالتوقيع على اتفاق جديد يضمن بقاءه في أرسنال، خاصة مع الضغوط الخارجية من الأندية الكبرى الأوروبية.

يأتي هذا الاهتمام من ريال مدريد في سياق بحثه عن مدافع مستقبلي يلعب الى جانب المدافع دين هويسين، مع احتمالية رحيل بعض المدافعين الحاليين مثل النمساوي دفيد ألابا، مما يجعل ساليبا هدفاً استراتيجياً للريال في الموسم المقبل.

بعد توقيفه بسبب قضية منشطات كلاعب لنادي تشلسي

موديريك يتحوّل الى ألعاب القوى

قرر ميخايلو موديريك، نجم تشيلسي الموقوف بسبب قضية منشطات، استبدال كرة القدم بألعاب القوى، واضعا نصب عينيه هدف المشاركة مع منتخب أوكرانيا في أولمبياد لوس أنجلوس 2028 كهداف سريع.

وفقا لصحيفة «ماركا» الإسبانية، فإن موديريك، الذي اشتهر بسرعته الخارقة منذ ظهوره الأول في الدوري الإنجليزي الممتاز مع تشيلسي حيث سجل رقما قياسيا بلغ 36.67 كيلومتر/ساعة، يسعى الآن إلى تحويل هذه الانطلاقة إلى ميداليات أولمبية.

كان وصول موديريك إلى ملعب «ستامفورد بريدج» في جانفي 2023 محاطاً بهالة نجم كبير، بعدما خطف الأضواء مع شاختار دونيتسك في دوري أبطال أوروبا والدوري الأوكراني.

وتفوق تشيلسي على أرسنال في سباق التعاقد مع موديريك، دافعا ما يقارب 100 مليون يورو متضمنة متغيرات.

وقد وعد الجناح الأوكراني بأن يضيف سرعة ومهارة وحيوية لهجوم الفريق اللندني.. تحولت سريعا إلى كابوس. ففي مارس 2025، خضع موديريك لفحص روتيني للمنشطات، وجاءت النتيجة إيجابية، حيث أعلن الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم عن ثبوت تناوله مادة محظورة.

وابتعد موديريك منذ ذلك الحين عن أضواء البريميرليغ، ليبدأ تجربة مختلفة تماماً مع المنتخب الأوكراني لألعاب القوى.

ويتدرب اللاعب حاليا تحت إشراف عدائين أولمبيين سابقين، مستفيدا من رصيده البدني المميز في بلد يملك تقاليد عريقة في ألعاب القوى.

ورغم انطلاقة المشروع الجديد، إلا أن الطريق نحو أولمبياد 2028 لن يكون سهلاً، حيث يتعين على موديريك استيفاء معايير التأهل، بالإضافة إلى اجتياز التصفيات الوطنية المقررة في 2027.

تييري هنري:

بيدري يرى المباراة بطريقـــة مختلفـــة

أشاد تييري هنري، بالمستويات المميزة التي يقدمها بيدري، نجم برشلونة، والذي نال إشادة واسعة بعد مواجهة نيوكاسل الأخيرة في دوري أبطال أوروبا.

استهل برشلونة مشواره في دوري أبطال أوروبا بفوز ثمين على نيوكاسل بنتيجة 2–1 على ملعب «سانت جيمس بارك»، حيث تألق بيدري بأداء لافت أنظار الجميع.

وذكرت صحيفة «موندو ديبورتيفو» الإسبانية أن هنري تحدث بإعجاب عن القدرات الذهنية للنجم الشاب قائلاً: «بيدري يرى المباراة بطريقة مختلفة. إذا لمست الكرة، يقول لك: لا تلمس هذه الكرة، لا تفعل ذلك.. وقد أشار بذلك إلى شخصية بيدري القيادية وحكمته في قراءة مجريات اللعب.

وأضاف هنري فكرة سبق أن أبرزها المدرب بيب غوارديولا: «بيدري يتمتع بدقة كبيرة في رؤيته لكرة القدم. وإذا فكرنا في الأمر، كما قال غوارديولا، فإن أي لاعب يستمتع بصناعة الأهداف واللعب من أجل الآخرين هو ما نطبق عليه كصانع ألعاب حقيقي».

واختتم النجم الفرنسي حديثه بمقارنة لافتة، قائلاً: «بيدري هو اللاعب الأقرب شبهاً بلاودروب»، في إشارة إلى أسطورة برشلونة والدنمارك السابق.

أحـــد روافـــد التّنميـــة الثّقافيـــة والمعرفيـــة..خـــبراء:

تفعيل التّحوّل الرّقمي في المطالعة العمومية..ضرورة

■ آليـــات لتكريـــس الشّراكـــات بـــين المكتـــبات والجامعـــات

اختتمت فعاليات الملتقى الوطني الثاني الموسوم بـ"مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية من تعزيز التحول الرقمي إلى تفعيل المكتبة: المتطلّبات، الفرص والتحديات"، الذي احتضنته قاعة المحاضرات الكبرى للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية سكيكدة، على مدار يومين، وسط مشاركة نوعية لثلة من الباحثين والأساتذة من مختلف الجامعات والمراكز البحثية عبر الوطن.

سكيكدة: خالد العيفة

جاء تنظيم الحدث العلمي في سياق المساعي الوطنية الرامية إلى مواكبة التحول الرقمي في قطاع الثقافة والمطالعة العمومية، باعتباره أحد روافد التنمية الثقافية والمعرفية، لاسيما في ظل ما تفرضه الثورة الرقمية من تحديات جديدة تستوجب إعادة النظر في وظائف المكتبات وأدوارها التقليدية.

ويعكس هذا الملتقى، في نسخته الثانية، وعياً متزايداً لدى القائمين على قطاع الثقافة بأهمية الرقمنة، والانتقال بالمكتبة من كونها مخزناً للكتب إلى فاعل ثقافي رقمي ومجتمعي، يواكب تحولات العصر ويحافظ في ذات الوقت على الهوية والمعرفة.

وقد شهد الملتقى تقديم 22 مداخلة علمية موزّعة على أربع جلسات، شارك فيها باحثون من 15 مؤسسة جامعية ومركز بحث، تطرقت أغلبها إلى قضايا تتعلق بآليات التحول الرقمي في المكتبات العمومية، وأهمية التكوين المتخصص لموظفي القطاع، إلى جانب عرض نماذج وتجارب محلية وعالمية ناجحة.

من الرّقمنة إلى الفعل الثّقافي الميداني

توّجت أشغال الملتقى بقراءة التوصيات النهائية من قبل منسق الملتقى الدكتور لزهر بوشارب بولوداني، والتي خلصت إلى جملة من النقاط المحورية، أهمها ضرورة تسريع رقمنة أرشيف المكتبات العمومية، وضمان النفاذ الحر للمحتوى الرقمي، تكوين دوري وممنهج لأمناء المكتبات وموظفي القطاع في مجال تكنولوجيا المعلومات وإدارة المحتوى الرقمي، مع تفعيل الشراكات بين المكتبات والجامعات ومراكز البحث من أجل تطوير محتوى علمي وثقافي مشترك.

كما أوصى الملتقى أيضا، بتشجيع المبادرات الثقافية الرقمية الموجهة لفئة الشباب، مع دعم المسابقات الثقافية التي توظف التكنولوجيا، إنشاء قاعدة بيانات وطنية موحّدة تربط مختلف مكتبات المطالعة العمومية عبر الوطن، مع الاهتمام بالبعد الاجتماعي للمكتبة، وجعلها فضاءً تفاعلياً للقراءة والإبداع، وليس مجرد مركز استعارة تقليدي.

وفي ختام الحدث، تمّ تنظيم حفل تكريمي للفائزتين في الطبعة 19 لجائزة رئيس الجمهورية للمبدعين الشباب "علي معاشي" دورة 2025، وهما فاطمة الزهراء بودن في فئة الشعر، وأسماء بن أحمد في فئة النص المسرحي.

وبالمناسبة، أكّد مدير المكتبة الرئيسية، محمد جابة، أن هذا الملتقى ما هو إلا لبنة جديدة في مسار التحديث والتطوير الذي تنشده مكتبات المطالعة العمومية بالجزائر، واعداً بمواصلة دعم مثل هذه المبادرات العلمية والثقافية مستقبلًا، بما يخدم تطلعات القرّاء والباحثين على حد سواء.

نموذج متقدّم لخدمة مجتمعية رقمية

توضّح الدكتورة آمنة بهلول من قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة باجي مختار عنابة، أنّ "المكتبة الذكية تمثّل تطوّرًا نوعيًا عن النموذج الرقمي التقليدي، إذ تقوم على دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي، إنترنت الأشياء، والبنية التحتية الذكية، لتوفير خدمات معرفية مخصصة وتفاعلية، تعزّز من تجربة المستخدم وتواكب احتياجات العصر".

وتضيف الدكتورة خلال الملتقى، أنّ التحول الذكي لا يقتصر على الخدمات، بل يشمل تصميم المبنى ذاته، عبر التحكم في الإضاءة، التهوية، الأمن، وإدارة الطاقة بشكل ذكي وبيئي، ممّا يجعل المكتبة جزءًا من البنية المستدامة للمدينة.

تحديـات متشابكـة..قابلـة للحـل

من جهتها، تشير الدكتورة ياسمين بوقشيبة، من نفس قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة باجي مختار عنابة، إلى أنّ "التحول الرقمي للمكتبات العمومية يواجه جملة من التحديات، أبرزها ضعف البنية التحتية الرقمية، غياب التمويل الكافي، نقص التكوين المتخصص، وضعف التنسيق بين الفاعلين المؤسسيين".

وترى أنّ التعامل مع هذه التحديات لا يجب أن يكون بمنطق المعوقات، بل بمنطق التحول المرحلي المدروس، من خلال وضع خارطة طريق وطنية تُشرك مختلف القطاعات المعنية، وتمنح المكتبات موقعًا استراتيجيا في مشروع التحول الرقمي الوطني.

ترى الباحثتان أنّ دور المكتبات لا يقتصر على تقديم الخدمات المعرفية فحسب، بل يتوسّع ليشمل المساهمة في تحقيق أهداف التنمية الوطنية المستدامة، من خلال، تعزيز التعليم مدى الحياة وتقليص الفجوة الرقمية، ودعم الابتكار والمبادرة، خاصة لدى الشباب.

إضافة إلى نشر الوعي البيئي والرقمي في المجتمع، مع توفير فضاءات عمل مشترك، وتقديم برامج ثقافية موجهة، وربط المكتبات باستراتيجيات الدولة في التحول الرقمي.

وتؤكّد الدكتورة بهلول أنّ "المكتبة الذكية ليست بنية تحتية فقط، بل عقلية مؤسسية جديدة، تعيد تموقع المكتبة كفاعل محوري في التنمية الثقافية والمعرفية والاجتماعية".

ولتحقيق هذا التحول المنشود، تقترح الباحثتان مجموعة من الخطوات العملية، من بينها، ضرورة تبني دعم سياسي وتشريعي واضح لرقمنة المكتبات، تحديث البنية التحتية الرقمية وتزويدها بالتجهيزات الذكية، والاستثمار في تكوين الموارد البشرية المختصة في تسيير التكنولوجيا الحديثة، إضافة إلى تفعيل الشراكات الدولية مع نماذج ناجحة مثل الصين وكوريا الجنوبية، وإشراك المجتمع المدني في البرامج الثقافية الرقمية، مع إطلاق منصات إلكترونية موحدة للمكتبات العمومية الجزائرية.

وتختم الدكتورة بوقشيبة بالتأكيد أنّ "الوقت قد حان لإعادة النظر في دور مكتباتنا العمومية، فالتحول الرقمي هو فرصة حقيقية لتجديد دورها، ودمجها في قلب التحول الثقافي والاجتماعي، وتحويلها من مؤسسات مهمّشة إلى مراكز حيوية تنبض بالحياة والمعرفة والابتكار".

التّعلّم الذّكي لمواكبة التّحوّلات الرّقمية

أكّد الأستاذ الدكتور دربيخ نبيل من جامعة ابن خلدون بتيارت، في مداخلته بالملتقى الوطني الثاني بسكيكدة، أنّ مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر مطالبة اليوم بأداء أدوار جديدة تتماشى مع تطورات الذكاء الاصطناعي والتعلم الذكي، مؤكّدًا أن هذه المؤسسات لم تعد مجرد فضاءات لإعارة الكتب أو حفظ الوثائق، بل بات عليها أن تتحول إلى بيئات معرفية ذكية تستجيب لحاجيات كل فرد في المجتمع الرقمي.

وأوضح الدكتور دربيخ، أن التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم "يفرض على المكتبات العمومية الجزائرية أن تعيد تشكيل وظائفها بما يخدم أهداف التعلّم الذكي، ويعزّز فرص الوصول العادل إلى المعرفة، خصوصًا لدى الفئات الهشة والبعيدة عن الرقمنة".

وأكّد أنّ التعلم الذكي لا يعني فقط استخدام الحاسوب أو الإنترنت، بل هو مفهوم شامل يعتمد على الذكاء الاصطناعي، تحليل البيانات، الواقع المعزز، والتعلم المخصص، مشيرًا إلى أن المكتبات العمومية تمتلك البنية المؤسسية التي تؤهّلها لتكون شريكًا استراتيجيًا في هذا النوع من التعليم، "إذا ما تم تزويدها بالإمكانيات المناسبة والدعم الكافي".

وفي سياق حديثه عن أهمية التحول الذكي، أردف الدكتور قائلاً "علينا أن نكفّ عن النظر إلى المكتبة كحيّز جامد، وأن نبدأ في التعامل معها كمنصة تفاعلية، توجّه الفرد وترافقه معرفيًا حسب مستواه واهتماماته. وهذا يتطلّب تغييرًا جذريًا في طبيعة الخدمات، ونقلها من الورق إلى البيئة الرقمية التفاعلية."

وشدد الدكتور دربيخ على ضرورة إدراج مكتبات المطالعة العمومية ضمن مخطط الجزائر الرقمية 2030، معتبرًا أن "أي استراتيجية وطنية للرقمنة لا يمكن أن تُؤتي ثمارها دون إشراك المكتبات كأذرع ثقافية ومجتمعية قادرة على التأثير في وعي المواطن وسلوكياته التعليمية".

وبين المتحدّث أن مكتبات عالمية أصبحت اليوم نموذجًا يُحتذى في هذا المجال، مثل مكتبة نيويورك العامة التي تعتمد على روبوتات دردشة مدعّمة بالذكاء الاصطناعي لخدمة روادها، ومكتبة دبي الرقمية التي توظف الواقع المعزز في عروضها التعليمية، مؤكّدًا أن "الجزائر تمتلك الكفاءات والمكتسبات التي تمكنها من بناء تجارب محلية رائدة في هذا الاتجاه".

وفي تطرّقه للتحديات، كشف الدكتور دربيخ أن المكتبات الجزائرية لا تزال تعاني من ضعف في البنية التحتية الرقمية، محدودية التكوين التقني للعاملين، وتفاوت المهارات الرقمية بين فئات المستخدمين، بالإضافة إلى غياب ثقافة التعلم الذكي في الأوساط التربوية والمجتمعية، "ما يتطلّب جهودًا مكثفة من الدولة والفاعلين المحليين".

كما دعا إلى "تجهيز المكتبات بمنصّات تعلم تفاعلية، وتوفير مصادر معرفية باللغة العربية حول الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة"، إضافة إلى تنظيم ورشات دورية مفتوحة لفائدة مختلف الفئات، خاصة كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة، لتقريبهم من مفاهيم الذكاء الاصطناعي والتعلم الرقمي.

وأضاف في ذات السياق "نحن بحاجة إلى مكتبات تواكب الواقع، توجه الأطفال نحو مهن المستقبل، وتفتح أمام الشباب آفاق الابتكار والمقاولاتية، لا مكتبات تقليدية تجتر الماضي دون مسايرة الحاضر".

وختم الدكتور دربيخ نبيل تصريحه بالتأكيد على أنّ المكتبات العمومية يمكن أن تلعب دورا محوريا في بناء مجتمع معرفي رقمي، إذا تمّ الاستثمار فيها كفضاءات مفتوحة للتعلم مدى الحياة، معتبرًا أن التحول نحو التعلم الذكي عبر المكتبات "ليس مجرد ترف فكري، بل ضرورة تنموية ترتبط بمصير الأجيال القادمة".

موضـوع ملتقـى وطنـي بجامعـة البليـدة الشّهـر المقبـل

الأدب الإفريقـــي فـــي مواجهـــة سرديـــات مـــا بعـــد الاستعمـــار

تستعد كلية الآداب واللغات بجامعة البليدة لتنظيم الملتقى الوطني الهجين الموسوم بـ«حدودية الأدب الإفريقي بين العنف الاستعماري وارتدادات ما بعد الاستعمار: سردية المقاومة، الذاكرة والبقاء"، وذلك يومي 5 و6 أكتوبر 2025، بمشاركة نخبة من الباحثين والمهتمين بالدراسات الأدبية والثقافية.

أمينة جابالله

يأتي اللقاء العلمي ليضيء جوانب حساسة من التاريخ الأدبي للقارة الإفريقية، حيث تشكّل السرديات الأدبية مرآة للتحولات الكبرى التي عاشتها، بدءاً من وحشية الحقبة الاستعمارية وما خلّفته من صدمات نفسية واجتماعية، وصولاً إلى خيبات مرحلة ما بعد الاستعمار التي ما تزال تعيد إنتاج العنف بأشكال مختلفة.

فلقد مثّلت الكتابات الأدبية الإفريقية شاهداً على قسوة الاستعمار من جهة، واحتفاءً بالمقاومة من جهة أخرى، وهو ما جعلها مجالًا خصباً لتحليل الذاكرة الجماعية والتجارب المتراكمة للشعوب الإفريقية.

ويرى المنظّمون أن قضايا الذاكرة والصدمة والهوية تشكل جوهر الأدب الإفريقي، إذ تناول الكتّاب كيف أن الجراح المفتوحة والاستعمار الثقافي واللغوي تركت بصماتها العميقة على النصوص. وقد أثارت مسألة اللغة على وجه الخصوص الكثير من الجدل، حيث كتب العديد من المؤلفين بلغات استعمارية باعتبارها وسيلة لبلوغ جمهور أوسع، في حين رأى آخرون في العودة إلى اللغات المحلية رمزاً للمقاومة وصوناً للهوية الثقافية، بذلك تصبح اللغة نفسها ميداناً للصراع ومصدراً لإعادة إنتاج خطاب الذاكرة والبقاء.

وقد اقترح منظمو الملتقى مجموعة من المحاور لإثراء النقاش، من أبرزها "العنف الاستعماري وسرديات المقاومة"، "دور الذاكرة في تشكيل الأدب الإفريقي"، "الصدمة وما بعد الصدمة كموضوعات أدبية"، "استراتيجيات البقاء عبر اللغة والشهادة والفكاهة والبيئة"، "قضايا اللغة والاغتراب والشفوي"، إضافة إلى "علاقة الأدب الإفريقي بالأدب العالمي"، "المنفى والنزوح بوصفهما تيمتين متكرّرتين"، "الأدب العربي الإفريقي وأدب شمال إفريقيا"، "المستقبلية الإفريقية ودور الإعلام في إعادة تصور الإرث الاستعماري".

ويُرتقب أن يشكّل الملتقى فضاءً للحوار العلمي بين الباحثين حول قضايا الأدب الإفريقي في بعديه التاريخي والمعاصر، بما يعزّز الوعي النقدي ويفتح آفاقاً جديدة أمام الدراسات الأدبية في الجزائر وخارجها.

للإشارة، حُدّد آخر أجل لإرسال الملخصات يوم 23 سبتمبر الجاري، على أن يتم إشعار المقبولين في الخامس والعشرين من الشهر نفسه. وللمشاركة ترسل الملخّصات إلى البريد الإلكتروني

african.lit.conference.blida2@gmail.com

بالتزامن مع الدورة 80 للجمعية العامة للأمم المتحدة

11 دولة تعتزم الاعتراف رسميًا بالدولة الفلسطينية

عشية بدء الأسبوع رفيع المستوى للجمعية العامة في دورتها 80 وترقبا لمصادقة مجموعة كبيرة من الدول على اعترافها بالدولة الفلسطينية، قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، إن على دول العالم ألا تخاف من التهديدات الصهيونية بالانتقام، بسبب هذه الاعترافات، ودعاها لممارسة الضغط على الاحتلال الصهيوني لوقف حربه على قطاع غزة.

أشار غوتيريش في تصريحات صحافية إلى أن هناك تصعيدا مستمرا من قبل الحكومة الصهيونية لتدمير غزة بالكامل وفرض ضم تدريجي للضفة الغربية، ووصف ما يحدث ضدّ الفلسطينيين، بأنه أسوأ ما شاهده في فترة ولايته، وربما في حياته. داعيا المجتمع الدولي لممارسة الضغط على الكيان الصهيوني لوقف هذه السياسات.

وأفادت تقارير بأن الكيان الصهيوني هدد بضم الضفة الغربية في حال مضي الدول الغربية قدماً في الاعتراف بدولة فلسطين على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا الأسبوع في نيويورك.

وقال: "لا ينبغي أن نشعر بالخشية من خطر رد الفعل الانتقامي، لأنه سواء قمنا بما نقوم به أم لا، هذه الإجراءات ستستمر، وعلى الأقل هناك فرصة لحشد المجتمع الدولي لممارسة الضغط لمنع حدوث ذلك".

وأضاف: "لا أعتقد أننا نتحدث عن رد انتقامي فيما يتعلق بهذا الأمر أو ذاك.

لقد كان هناك تقدم مستمر في إجراءات الحكومة الصهيونية بهدف تدمير غزة بالكامل الآن، وضم الضفة الغربية بشكل تدريجي".

وقاد غوتيريش دعوات من أجل أن توقف قوات الاحتلال الصهيوني حربها في القطاع، وتتراجع عن الهجوم غير المسبوق الذي تهدد بشنه على مدينة غزة.

وتابع: "إنه أسوأ مستوى من الموت والدمار رأيته منذ أن توليت منصب الأمين العام، وربما في حياتي، ومعاناة الشعب الفلسطيني لا يمكن وصفها، مجاعة، وافتقار تام للرعاية الصحية الفعالة، والناس يعيشون دون مأوى مناسب في مناطق ذات اكتظاظ هائل".

ضمّ الضفّة خطّ أحمر

بدوره، أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن بلاده ستعلن رسميًا اعترافها بدولة فلسطين غدا الاثنين، وذلك بالتزامن مع انعقاد اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

وأعلن ماكرون أنه أبلغ نظيره الفلسطيني محمود عباس، خلال اتصال هاتفي، عزمه الاعتراف بدولة فلسطين الاثنين.

كما حذّرت الرئاسة الفرنسية الجمعة من أن ضمّ الضفة الغربية المحتلة، وهو ما لوّح به مسؤولون صهاينة في الآونة الأخيرة ردا على عزم أطراف غربية الاعتراف بدولة فلسطين، هو "خط أحمر واضح".

وأكد مستشار للرئيس إيمانويل ماكرون أن "11 دولة قررت- الاعتراف بدولة فلسطين" ستشارك في مؤتمر يعقد في نيويورك الاثنين على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وهذه الدول هي فرنسا وبريطانيا وأستراليا وكندا وبلجيكا ولوكسمبورغ والبرتغال ومالطا وأندورا وسان مارينو، ونيوزيلاندا، بحسب المصدر ذاته.

وأثار اعتزام فرنسا وغيرها الاعتراف بدولة فلسطينية في ظل حرب الإبادة وتدهور الأوضاع الانسانية في قطاع غزة، تنديدا شديدا من قبل الكيان الصهيوني الذي لوّح بعض مسؤوليه بضمّ أجزاء واسعة من الضفة الغربية التي يحتلها الكيان الغاصب منذ العام 1967، ردا على الاعتراف بدولة فلسطين.

وتعقيبا على الخطوات الصهيونية المحتملة، أكد المسؤول في الإليزيه أن "أجندتنا إيجابية. هي ليست أجندة ردود وردود مضادة. نحن نبذل جهدا للسلام"، لكن "ضم الضفة الغربية هو خط أحمر واضح" بالنسبة الى فرنسا.

البرتغال تلتحق بالركب

في السياق، أعلنت وزارة الخارجية البرتغالية، أنها ستعترف بالدولة الفلسطينية بشكل رسمي اليوم الأحد، وذلك قبيل انعقاد جلسة للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وكانت البرتغال قد أوضحت في وقت سابق أن هذا القرار جاء بعد مشاورات مكثفة مع الشركاء الدوليين، وفي ضوء التطورات الإنسانية المقلقة في قطاع غزة، إلى جانب المؤشرات المتكررة على احتمال ضم الاحتلال الصهيوني لأراضٍ فلسطينية.

وقد اعترفت العديد من دول الاتحاد الأوروبي، وخاصة دول شرق وجنوب شرق أوروبا، بدولة فلسطين منذ فترة طويلة.

وخلال الحرب الصهيونية المتواصلة على غزة، اعترفت دول الاتحاد الأوروبي: إسبانيا وإيرلندا وسلوفينيا بدولة فلسطينية العام الماضي.

تتهم الكيان الصهيوني بارتكاب إبادة

البرازيل تنضم لدعوى جنوب إفريقيا

أعلنت محكمة العدل الدولية أن البرازيل انضمت إلى الدعوى التي رفعتها جنوب إفريقيا ضد الكيان الصهيوني في ديسمبر 2023 لارتكاب إبادة جماعية في قطاع غزة، فيما رحبت الخارجية الفلسطينية بذلك.

قالت المحكمة في بيان، إن البرازيل "استندت في طلب الانضمام الذي قدمته في 17 سبتمبر الحالي إلى المادة 63 من النظام الأساسي للمحكمة".

وتنص المادة 63، على أنه إذا كانت المسألة المعروضة تتعلق بتأويل اتفاقية بعض أطرافها دول ليست من أطراف القضية فعلى المسجل أن يخطر تلك الدول دون تأخير.

وبناء على ذلك سيكون بمقدور البرازيل الإدلاء ببيانات حول كيفية تأويل اتفاقية الأمم المتحدة لعام 1948 بشأن منع الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، والتي تشكل الأساس لقضية جنوب إفريقيا.

ورحبت فلسطين في بيان لوزارة خارجيتها أمس السبت، بقرار البرازيل التقدّم بطلب رسمي للانضمام إلى الدعوى المقامة أمام محكمة العدل الدولية من قبل جمهورية جنوب أفريقيا ضد الكيان الصهيوني، بشأن جريمة الإبادة الجماعية المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وقالت إن هذه الخطوة "تعبّر بوضوح عن التزام البرازيل بمبادئ القانون الدولي ووقوفها إلى جانب العدالة والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وتشكل إضافة مهمة إلى الجهود الدولية الهادفة إلى إنهاء الإفلات من العقاب ومحاسبة الكيان الغاصب على جرائمه".

ودعت الوزارة "دول العالم كافة إلى أن تحذو حذو البرازيل وجنوب أفريقيا، وأن تتحمل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية في حماية الشعب الفلسطيني ووقف جرائم الإبادة بحقه، وأن تنضم إلى هذه الدعوى لما لها من أهمية في تعزيز مكانة القانون الدولي وترسيخ الجهود الدولية الرامية إلى تحقيق العدالة ووضع حد للانتهاكات الصهيونية.

ونهاية 2023، رفعت جنوب إفريقيا دعوى قضائية ضد الكيان الصهيوني أمام محكمة العدل الدولية، التي تتخذ من لاهاي مقراً لها، على أساس أنها انتهكت اتفاقية الأمم المتحدة لعام 1948 بشأن منع الإبادة الجماعية.

وفي جانفي 2024، أصدرت محكمة العدل الدولية تدابير مؤقتة أمرت بموجبها الكيان الصهيوني باتخاذ إجراءات لمنع الإبادة الجماعية في غزة والتحريض المباشر عليها، وأعلنت رفضها الطلب الصهيوني بوقف الدعوى التي أقامتها جنوب إفريقيا.

وفي ماي 2024، أمرت المحكمة الكيان الصهيوني بوقف هجومه على مدينة رفح جنوبي قطاع غزة.

وانضمت عدة دول، بما في ذلك تركيا ونيكاراغوا وفلسطين وإسبانيا والمكسيك وليبيا وكولومبيا، إلى القضية.

رغم وحشية القصف وأوامر الإخلاء

900 ألف فلسطيني يرفضون مغادرة غزة خوفا من تهجير دائم

قال المكتب الإعلامي الحكومي بغزة، أمس السبت، إن أكثر من 900 ألف فلسطيني ما زالوا في مدينة غزة وشمالها رغم وحشية القصف الصهيوني والإبادة التي تتعرض لها المدينة ضمن مساعي إعادة احتلالها وتهجير الفلسطينيين منها.

في بيان له أكد المكتب الإعلامي الحكومي بغزة: "أكثر من 900 ألف فلسطيني ما زالوا صامدين في مدينة غزة وشمالها، رافضين بشكل قاطع النزوح نحو الجنوب، رغم وحشية القصف والإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال، في إطار تنفيذ جريمة التهجير القسري الدائم المنافية لكافة القوانين والمواثيق الدولية".

وأوضح المكتب الحكومي أن طواقمه رصدت تصاعدا في حركة النزوح القسري من مدينة غزة باتجاه جنوبي القطاع، خلال الأيام الماضية بالتزامن مع زيادة وتيرة الجرائم الصهيونية.

ووثق نزوح نحو 270 ألف فلسطيني من منازلهم بمدينة غزة إلى جنوبي القطاع تحت وطأة القصف، فيما عاد منهم أكثر من 22 ألفا لانعدام مقومات الحياة في الجنوب، وفق البيان.

وذكر أن منطقة المواصي في مدينة خان يونس وشمالي مدينة رفح، والتي يواصل الجيش توجيه إنذاراته للفلسطينيين بمدينة غزة بالتوجه إليها، تضم نحو مليون نسمة.

وتابع بهذا الصدد: "منطقة المواصي التي يروّج الاحتلال زورا أنها مناطق إنسانية، تعرضت لأكثر من 110 غارات جوية وقصف متكرر خلّف أكثر من ألفي شهيد، في مجازر متلاحقة".

وأكد أن تلك المنطقة "تفتقر بشكل كامل إلى مقومات الحياة الأساسية، فلا مستشفيات ولا بنية تحتية ولا خدمات ضرورية من ماء أو غذاء أو مأوى أو كهرباء أو تعليم، ما يجعل العيش فيها أقرب إلى المستحيل"، بحسب البيان.

وأشار المكتب الحكومي إلى أن الجيش الصهيوني خصص في خرائطه نحو 12 بالمائة فقط من مساحة القطاع، كمناطق "إيواء" مزعومة، فيما يحاول حشر "أكثر من 1.7 مليون إنسان داخلها".

ولفت إلى أن ذلك يأتي في إطار "مخطط لإنشاء معسكرات تركيز، ضمن سياسة التهجير القسري الممنهجة، بهدف تفريغ شمال غزة ومدينة غزة من سكانهما، في جريمة حرب مكتملة الأركان وجريمة ضد الإنسانية تخالف القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني".

وطالب المكتب الحكومي المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمؤسسات القانونية الدولية بالتحرك الفعلي والجاد لوقف الجرائم الصهيونية.

15 من كل 16 شهيداً مدنيون

في الأثناء، أفادت مصادر في مستشفيات القطاع باستشهاد 44 فلسطينيا بنيران جيش الاحتلال صباح أمس بينهم 38 في مدينة غزة.

وقد واصل جيش الاحتلال الصهيوني منذ الساعات الأولى ليوم أمس قصفه وغاراته العنيفة على مناطق متفرقة من المدينة، مخلّفا شهداء ومصابين من بينهم نازحون وطالبو مساعدات.

كما واصل أهالي مدينة غزة وشمالي القطاع النزوح إلى الجنوب، وسط ظروف إنسانية قاسية، ووسائل نقل شحيحة، إذ دمر الاحتلال آلاف المركبات خلال حربه على غزة.

من ناحية ثانية، ذكرت صحيفة "الغارديان" البريطانية أن نحو 15 من كل 16 فلسطينياً قتلهم الجيش الصهيوني في مدينة غزة منذ مارس الماضي كانوا من المدنيين.

واستناداً إلى بيانات منظمة "أكليد" المستقلة المعنية بتتبع الصراعات المسلحة، أوضحت الصحيفة أن هذه النسبة تعكس الارتفاع غير المسبوق في عدد الضحايا المدنيين منذ بدء التصعيد العسكري الصهيوني في مارس.

ومنذ 18 مارس، ومع استئناف قوات الاحتلال هجماتها على القطاع، استشهد 12 ألفاً و622 فلسطينياً وأصيب نحو 54 ألفا، وفق وزارة الصحة بغزة، دون تحديد دقيق لأعداد الشهداء في مدينة غزة وحدها.

ووفقاً لـ«أكليد"، نفذت القوات الصهيونية أكثر من 3 آلاف و500 غارة جوية على القطاع خلال الأشهر الستة الماضية، أسفرت عن استشهاد ما يزيد على 9 آلاف و500 شخص، معظمهم من المدنيين، إلى جانب اغتيال ما لا يقل عن 40 قائداً وعنصراً بارزاً في حركة "حماس".

وأضافت "الغارديان" أن معدل وفيات المدنيين الذي سجله تقرير "أكليد" يُعد "الأعلى منذ اندلاع الحرب"، الأمر الذي قد يزيد من الضغوط الدولية على الكيان الصهيوني مع استمرار تقدم قواته في مدينة غزة.

كما أشار التقرير إلى أن معدل تدمير المباني في غزة ارتفع بشكل ملحوظ منذ مارس الماضي. فخلال الفترة بين 11 أوت و13 سبتمبر الجاري، دمّر الجيش الصهيوني كلياً أو جزئياً أكثر من 3600 بناية وبرج في مدينة غزة، إضافة إلى نحو 13 ألف خيمة تؤوي نازحين، بحسب بيانات المكتب الإعلامي الحكومي في القطاع.

وتُعد "أكليد" مؤسسة بحثية مستقلة تعمل على رصد وتحليل النزاعات المسلحة حول العالم.

فضائع العصابات الصهيونية تتواصل

الاحتلال يغتال عائلة مدير مجمع الشفاء

في قطاع غزة الذي أنهكته الإبادة الصهيونية المتواصلة منذ نحو عامين، يقف الأطباء على خط المواجهة الأول مع الموت، يستقبلون يوميا عشرات الجرحى والشهداء ويحاولون، بكل ما تبقى من طاقة، التماسك لإنقاذ الأرواح.

خلف الملامح الصلبة والواجب المهني القاسي، تبقى لحظة الانكسار الأقسى حين يتحول الضحايا من غرباء إلى أقرباء وأحبة.

هذا ما حدث للطبيب محمد أبو سلمية، مدير مجمع الشفاء الطبي، الذي وجد نفسه أمس السبت يودع شقيقه ماجد وعددا من أبناء شقيقه بعدما قضوا تحت أنقاض منزلهم في مخيم الشاطئ، في مشهد اختصر مأساة غزة بكل وجعها.

فقد قصف الجيش الصهيوني المنزل، ما أسفر في حصيلة أولية، عن استشهاد 5 من أفراد العائلة وإصابة آخرين.

هذا الفقدان، شكل صدمة للطبيب أبو سلمية الذي كرس حياته على مدى أشهر الإبادة لإدارة مستشفى يعج بجرحى وشهداء هذه الحرب.

خـــلال لقائهـــم بستافـــان دي ميستـــورا

المسؤولـون الصحراويـون يجـدّدون تمسّكهـم بحـق تقريـر المصـير

أفاد مندوب جبهة البوليساريو في الأمم المتحدة والمنسق مع المينورسو، الدكتور سيدي محمد عمار، بأن المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء الغربية، السيد ستافان دي ميستورا، التقى أمس بالمسؤولين الصحراويين.

أكد الدبلوماسي الصحراوي في تصريح للصحافة أن هذه الزيارة، وهي الخامسة من نوعها، تأتي في إطار الاتصالات واللقاءات التي يعقدها المبعوث الشخصي للأمين العام للصحراء الغربية مع طرفي النزاع، جبهة البوليساريو ودولة الاحتلال المغربي، قبل جلسة مشاورات مجلس الأمن في شهر أكتوبر القادم والتي من المنتظر أن يقدم خلالها دي ميستورا إحاطة تشمل نتائج جهوده واتصالاته بخوص تسوية القضية الصحراوية.

وكانت الحكومة الصحراوية قد نوهت مؤخراً في بيان لها بأن الجلسة المقبلة لمجلس الأمن حول الصحراء الغربية تتيح فرصة ثمينة لإعادة التأكيد على الولاية الأساسية لبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (المينورسو)، كما حددها مجلس الأمن في 1991، وعلى المبدأ الأساسي الذي يجب أن يقوم عليه الحل السلمي والعادل والدائم، ألا وهو ممارسة الشعب الصحراوي لحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال بحرية وديمقراطية وفقاً لأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها ذات الصلة.

تجاهل تام للمخطط الاستعماري المغربي

وكان دي ميستورا قد استهل جولته إلى المنطقة بزيارة الجزائر التي جدّدت له دعمها الكامل لجهود الأمم المتحدة. وحرصها على ضرورة إيجاد حل عادل ودائم ونهائي لقضية الصحراء الغربية، بما يضمن حق الشعب الصحراوي غير القابل للتصرف أو التقادم في تقرير المصير.

كما شددت الجزائر على لسان وزيرها للخارجية على الدور المحوري والحيوي المنوط بمنظمة الأمم المتحدة، وعلى ضرورة أن تنضوي تحت لوائها جميع المساعي والمبادرات الهادفة لتنظيم مفاوضات مباشرة وغير مشروطة بين طرفي النزاع، المملكة المغربية وجبهة البوليساريو.

وأكّدت الجزائر أيضا على تمسّكها بضرورة إعلاء العقيدة الأممية الراسخة في مجال تصفية الاستعمار، مشيدا بمكانة البعثة الأممية لتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية (المينورسو)، كوجه من أحد أوجه التزام المجموعة الدولية بتصفية الاستعمار في الصحراء الغربية بكونها آخر مستعمرة في القارة الإفريقية.

بدورها، أكدت روسيا للمبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة الى الصحراء الغربية ستيفان دي ميستورا على ضرورة ايجاد حل نهائي لقضية الصحراء الغربية، وفقا لأهداف وميثاق الأمم المتحدة ذات الصلة.

وأشارت إلى أن حل النزاع الذي استمر لنحو نصف قرن سيسهم في استقرار الوضع في شمال أفريقيا ومنطقة الساحل والصحراء.

كما أكّدت على أهمية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية إلى جانب الحاجة إلى الحفاظ على قدراتها من الأفراد والموارد لمواصلة توفير تأثير استقرار في المنطقة.

أكّـــدوا تعرّضهـــم للاعتقـــال التعسفـــي والتعذيـــب

مقررون أمميون يدينون اضطهاد المغرب للحقوقيين الصحراويين

وجّه أربعة مقررين خاصين تابعين للأمم المتحدة رسالة شديدة اللهجة إلى سفير المملكة المغربية، أعربوا فيها عن قلق بالغ إزاء استمرار اضطهاد المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان، وبالأخص حالة السجين السياسي الحسين البشير إبراهيم (الحسين أمعضور) وشقيقته الناشطة سكينة أمعضور.

راسل مقررون خاصون للأمم المتحدة بشكل عاجل الاحتلال المغربي بخصوص السجين السياسي الصحراوي الطالب الحسين البشير أمعضور بخصوص التقارير حول وضعيته المقلقة.

وقال "تجمع المدافعين عن حقوق الانسان في الصحراء الغربية" (كوديسا، أن المقررين الخاصين الأمميين قاموا بمراسلة الاحتلال المغربي للتحقق من الوضعية المقلقة للسجين الصحراوي أمعضور وكذلك لضمان حماية شقيقته سكينة أمعضور، المدافعة الصحراوية عن حقوق الانسان، عضو اللجنة الادارية لكوديسا، والتي تتعرض لمضايقات على خلفية نشاطها الحقوقي.

وأوضح التجمع الحقوقي أن "المراسلة تضمنت طلبا رسميا لتقديم ايضاحات حول الظروف القانونية والانسانية لاعتقال ومحاكمة الحسين أمعضور، والإجراءات المتخذة لضمان سلامته وسلامة شقيقته بما يتواقف مع الالتزامات الدولية لحقوق الانسان".

وحسب الهيئة الحقوقية الصحراوية، يتكون فريق المقررين الاممي هذا، من ماري لولور، المقررة الخاصة المعنية بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان، وإيرين خان، المقررة الخاصة المعنية بتعزيز وحماية الحق في حرية الرأي والتعبير، وتلالنغ موفوكنغ، المقررة الخاصة المعنية بالحق في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية، مارغريت ساترويت، المقررة الخاصة المعنية باستقلال القضاة والمحامين.

وكان اسم الحسين البشير إبراهيم امعضور ورد في تقرير حول الاحتجاز طويل الأمد للمدافعين عن حقوق الإنسان المقدم للجمعية العامة عام 2021 من قبل المقررة الخاصة المعنية بوضع المدافعين عن حقوق الإنسان، بينما خلص فريق العمل المعني بالاحتجاز التعسفي التابع للأمم المتحدة إلى أن احتجازه "تعسفي ومخالف لالتزامات القانون الدولي لحقوق الإنسان" في قرار صدر في نوفمبر 2024، مطالبا بإطلاق سراحه فورا وتعويضه.

يذكر أن الطالب الصحراوي حكم عليه بالسجن لمدة 12 عاما في نوفمبر 2019 من قبل محكمة مراكش بتهمة "تنظيم وترتيب والتحريض على أعمال عنف" على خلفية اشتباكات بين طلاب صحراويين وطلاب مغاربة في جامعة بمراكش بتاريخ 23 جانفي 2016.

الرسالـــة ليســـت الأولـــى

جدير بالذكر أن هذا التدخل الأممي ليس الأول من نوعه ضد قمع المغرب للصحراويين. ففي جويلية 2023، دعت ثمانية ميكانيزمات أممية خاصة – من بينهم مقررون معنيون بالسكن، والأقليات، والحقوق الثقافية، والاحتجاز التعسفي – المغرب إلى وقف هدم منازل الصحراويين وتراثهم الثقافي، وإنهاء أنماط التمييز والتجريد من الممتلكات في الأراضي المحتلة.

وتُبرز هذه التدخلات المتكررة وجود سياسة منهجية للاضطهاد تنتهجها السلطات المغربية ضد المدافعين الصحراويين، والصحفيين، والطلاب، والمواطنين العاديين الذين يرفضون التخلي عن حقهم في تقرير المصير.

ثقـــة المغاربـــة فـــي المؤسســـات تنهـــار:

87٪ غـــير راضـــين عـــن الحكومـــة و89٪ عـــن البرلمـــان

خلصت نتائج استطلاع أجراه المركز المغربي للمواطنة إلى أن المغاربة غير راضين في العموم عن أداء المؤسسات، وعلى رأسها الأحزاب والبرلمان والحكومة والنقابات.

بينت نتائج الاستطلاع أن الرضا الجيد عن حكومة عزيز أخنوش لا يتجاوز 1،1٪، ونسبة الرضا المتوسط بلغت 11،6٪، في حين أن الغالبية (87،3٪) غير راضية تماما عن أداء الحكومة، بعد 4 سنوات من عملها.

وعبر 89،5٪ من المشاركين في الاستطلاع عن عدم رضاهم عن أداء البرلمان في الولاية التشريعية الحالية، ولم تتجاوز نسبة الرضا الجيد 1،1٪ أيضا، في حين أن 9،4٪ رضاهم متوسط عن أداء المؤسسة التشريعية على بعد سنة واحد عن نهاية الولاية.

وحصلت الأحزاب السياسية على أضعف مستوى من الرضا، بعدما عبر 91،5٪ عن عدم رضاهم عن أدائها، ولم تبلغ نسبة الرضا الإيجابي حتى 1٪. أما المعارضة السياسية، فحصلت على 80،6٪ من التقييمات السلبية. النقابات لم تكن بمعزل عن هذه الموجة من عدم الثقة، حيث أشار 84.7٪ من المشاركين إلى ضعف أدائها، و14.4٪ اعتبروه متوسطا بينما لم يمنحها سوى 0.9 تقييما إيجابيا.

ولا يختلف الحال بالنسبة للجماعات المحلية التي يفترض أنها الأقرب للمواطن في تلبية الخدمات، حيث لم تنج بدورها من ضعف الثقة، وصنفها 78،2٪ في خانة ضعيف، أما نسبة الرضا الإيجابي عنها فلم يتعد 0.7٪.

وبالنسبة لوسائل الإعلام، فقد جاءت بنتائج لا تقل سلبية، إذ اعتبر 73٪ من المواطنين أن أداءها ضعيف، ولم تتجاوز نسبة الرضا الجيد 1.8٪ فقط.

أما الجمعيات، ورغم أنها حصلت على وضع أفضل نسبيا مقارنة بباقي المؤسسات، فإنها سجلت بدورها نصف الآراء تقريبا في خانة ضعيف، بنسبة 50.4٪، مقابل 45٪ رضا متوسط، و4.6٪ فقط رأوا أداءها جيدا.

واعتبر الاستطلاع أن هذه الصورة الإجمالية تبين أن نسب عدم الثقة المرتفعة شملت مختلف المؤسسات، سواء كانت سياسية أو نقابية أو إعلامية أو مدنية، مع تفاوت في النسب لكنها جميعها تؤكد اتجاها عاما نحو تقييم سلبي واسع النطاق.

من ناحية ثانية، أفادت وزارة الاقتصاد والمالية المغربية بأن وضعية التحملات ومداخيل الخزينة كشفت عن عجز في الميزانية بقيمة 59،8 مليار درهم متم أوت 2025، مقابل 40،4 مليار درهم خلال الفترة ذاتها قبل سنة.

شعبها عاش النكبة عام 1975

زوال الاحتـلال هـو طريـق السلام الوحيد في الصحـراء الغربيـة

أكدت منصة "موندو صحراوي" الإعلامية أن 50 سنة من الاحتلال المغربي للصحراء الغربية لم تكن مجرد تجربة تاريخية، بل فترة من القمع المنهجي ونهب الموارد الطبيعية، وموجات متتالية من الدعاية لشرعنة الاحتلال دون أي أساس قانوني، محملة إسبانيا المسؤولية القانونية والسياسية لفشلها في إنهاء الاستعمار كما طالبت به الأمم المتحدة منذ عام 1975.

في مقال تحت عنوان: "50 عاما من الاحتلال: المغرب مذنب وإسبانيا مسؤولة"، لفتت المنصة إلى أن الاحتلال لا يقتصر على القمع اليومي، بل يشمل أيضا الاستغلال غير القانوني للموارد الطبيعية، حيث استغل المغرب فوسفات "بوكراع" (شمال مدينة الداخلة المحتلة) ومصائد الأسماك، وبدأ مؤخرا في استغلال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح في الأراضي المحتلة، بمساعدة شركات أجنبية.

فرغم أحكام محكمة العدل الأوروبية التي أكدت بطلان أي اتفاق تجاري بين الاتحاد الأوروبي والمغرب لا يشمل الصحراء الغربية ودون موافقة الشعب الصحراوي، استمرت مصالح الربح الاقتصادي على حساب الحقوق الثابتة للشعب الصحراوي، يضيف كاتب المقال.

في المقابل، ظل الشعب الصحراوي صامدا، مؤسسا لدولته، الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، المعترف بها من قبل أكثر من 80 دولة، وعضوا مؤسسا في الاتحاد الإفريقي، مواصلا الدفاع عن قضيته في المحافل الدولية، حيث لم تنجح السجون ولا الحملات الدعائية المغربية في محو هويته أو حقوقه.واختتم كاتب المقال بالتأكيد على أن "المغرب مذنب بالغزو والجرائم المرتكبة ضد الشعب الصحراوي، وإسبانيا مسؤولة عن السماح بذلك واستمرار تقصيرها في واجباتها كقوة قائمة بالإدارة، التاريخ لا يتسامح مع التساوي الزائف أو الصمت"، مشددا على أنه "بدون الحقيقة والعدالة وتقرير المصير، لن يكون هناك سلام في الصحراء الغربية".

وفي مقال تحت عنوان: "جبهة البوليساريو، بعد 50 عاما"، نشر بمجلة "لاماريا"، قال الصحفي والأستاذ الجامعي المختص في القانون الدولي، كارلوس رويز ميغيل، أنه غالبا ما يستخدم مصطلح النكبة لوصف فلسطين، ومع ذلك، ومن الناحية النسبية، يكون المصطلح أكثر ملاءمة للإشارة إلى احتلال المغرب للصحراء الغربية عام 1975، وما أعقب ذلك من نزوح لنحو نصف السكان، بينما اضطر الصحراويون الذين بقوا في الأراضي المحتلة لمواجهة أهوال التعذيب والسجون السرية، والاختفاء القسري.

رفـع التقاعـد إلى 70 سنة يهـدّد بإشعـال المملكـة

النقابات تتكتل وتصعّد ضد الحكومة المخزنية

مرة أخرى تثبت الحكومة المخزنية أنها مجرد منفذ مطيع لإملاءات المؤسسات المالية الدولية، على حساب الشعب المغربي وحقوق طبقته العاملة. فبعد أن جزدت العمال من سلاح الإضراب، ها هي اليوم تتهيأ لضرب أحد أعمدة الحماية الاجتماعية: صناديق التقاعد خاصة مع سعيها لرفع سن التقاعد إلى 70 سنة.

الجبهة المغربية ضد قانوني الإضراب والتقاعد عبّرت بوضوح عن موقف الشارع: رفض قاطع لهذا الهجوم الطبقي الذي يسعى إلى تحميل الشغيلة ثمن فشل الحكومات المتعاقبة في تدبير هذه الصناديق. فبدل أن تُحاسب من اختلس الأموال وبددها، تأتي الحكومة لتجعل الموظف والعامل الحلقة الأضعف، وتطالبه بتمويل العجز عبر التضحية بسنوات جديدة من عمره.المضحك المبكي أن الحكومة نفسها كشفت في تقاريرها عن تناقضات صارخة: صناديق تقول إنها تعاني من عجز بمليارات الدراهم، في حين تسجل فائضاً في نفس الوقت. فكيف يُفهم هذا التناقض غير كونه لعبة أرقام مفبركة لتخويف الرأي العام ودفعه إلى الاستسلام، إنها سياسة التخويف والابتزاز: نشر أرقام "تهويلية" لإقناع المواطنين أن لا حل سوى القبول بجرعة السم التي تقدمها الحكومة تحت مسمى "الإصلاح".

لكن الحقيقة أن هذا الإصلاح ليس سوى إملاءات مباشرة من البنك الدولي، الذي لا يرى في المغرب سوى مختبر جديد لتطبيق وصفاته الجاهزة: رفع سن التقاعد، تقليص المعاشات، وضرب الحقوق المكتسبة. إلا أن الواقع المغربي يختلف، فالطبقة العاملة ليست مستعدة لتقبل هذا "الإصلاح التخريبي"، والاحتجاجات المتصاعدة في الشارع خير شاهد. إن رفع التقاعد إلى 70 سنة وتحويل العمال إلى عبيد يخدمون حتى الشيخوخة في بلد تتآكله البطالة ويفتقر إلى شروط العمل الكريم هو ببساطة وصفة جاهزة لإشعال البلاد.

يعرف شخصيات تلاميذه ويتعامل مع أنماطها المختلفة

المعلم..دور محوري في تكوين طالب ناجح ومبدع

■ محمد : اخترت دراسة الإنجليزية لأنّ معلّمتي جعلتني أحب هذه اللّغة

على المعلم أن يمتلك مهارات وقدرات تزرع الحب والمودة بينه وبين الطالب، وأن يتعامل بأسلوب سلس يزيد من ثقة الطالب بنفسه، هذا كله يزيد من دافعية الطالب وثقته وحبه للقدوم إلى المدرسة، مبيناً أنه يجب على المعلم أن يعرف شخصيات الطلاب ويتعامل مع أنماطها المختلفة.

لطالما كان الطالب محمد سيف مبدعا بمادة اللغة الانجليزية، لأنه أحب معلمته كثيرا، وكان يريد دوما أن يثبت لها تفوقه، وأنه متميز عن باقي أقرانه، وأن تدريسها له لم يذهب سدى.

محمد، الذي درسته معلمته لثلاثة سنوات متتالية، أصبح محبا للغة الانجليزية، يقرأ بها دوما، وامتد هذا الشيء معه لاحقا، واختار في الجامعة أن يدرس لغة إنجليزية، لأن معلمته جعلته يحب هذه اللغة.

يتذكّر محمد (24 عاما) كيف كان أسلوب معلمته شيقا، وكانت تتبع مع الطلبة أساليب غير مملة، وتعطيهم اختبارات تنمي مداركهم، بدون الاعتماد على مبدأ التلقين فقط، بل كانت تحفّز حواسهم، وتشجعهم على القراءة، وحل الواجبات بأسلوب مميز.

وفي المقابل، تتذكّر الطالبة مريم، كيف كانت "تنفر" من مادة الرياضيات، لأنّ معلّمتها كانت صعبة التعامل وشديدة، لا تتحاور مع الطالبات اللواتي يخفن التحدث معها، وحينما تخطئ أي طالبة تتعرض لعقاب قاس. أسلوب معلمتها جعلها "تكره" تلك المادة، ليستمر معها ذلك لباقي مشوارها الدراسي، وكانت تنجح بصعوبة بالغة.

تقول "لم أحب تلك المعلمة..كنت أحب باقي المواد، لكن حصة الرياضيات كانت تسبّب لي عقدة، وأنتظر اللحظة التي تنتهي بها، وكانت معلمتي تتعمّد أن تسمعني كلاما جارحا يقلل مني أمام زميلاتي، ممّا زاد كرهي لها".

اختصاصيّون يؤكّدون دوما أهمية أن يحب الطالب معلمه، ويتشوّق لأسلوبه، لأن ذلك سيسهم بأن يحب المادة التي يعطيها المعلم، والعكس صحيح، فضلا عن دور المجتمع بإظهار صورة المعلم الإيجابية وقدرته على صناعة أجيال الغد.

ويقول المختصّون أنّ ذلك مفتاح التعلم، فعملية الإعداد الحقيقي للمعلم لكي يكون ممارساً لهذه المهنة تكون في البداية، وحينما يتجه لهذه المهنة يكون راغبا بها، وليس لأنها وظيفة فقط.

ويبيّنون أنّ كثيرا من المعلمين يبتعدون عن التعامل الإنساني مع الطلبة، لذلك يحتاج المعلم الى تدريب خاص للتفاعل الاجتماعي مع طلبته.

رسم صورة إيجابية

يحتاج المعلم إلى نماذج جيدة يحتذي بها، ليكون قادرا على التواصل والتقارب مع الطلبة، علّه يكون قدوة لهم، دون إغفال أهمية دور الأسرة عبر تقريب مفهوم المعلم للأبناء، وليس استخدام صورة المعلم بالطريقة السلبية لإخافة الطلبة منه، بل رسم صورة إيجابية عنه بمجتمعه، وبأهمية دوره في صناعة جيل المستقبل.

ويجب أن يتم تدريب المعلم على تعزيز العلاقة السليمة مع الطلبة، وتقدير ظروفهم وعدم ربط التعليم بالعلامة فقط، كل هذه الأشياء تجعل التواصل بين المعلم والمتعلم أفضل.

وفي ذلك، يذهب النفسانيون إلى أنّ علاقة المعلم بطالبه، ترتبط بالمراحل النمائية والعمرية للطالب، فالطالب يأتي للمدرسة وهو بحاجة للاحتواء، وبالتالي لا بد على المعلم أن يتحلى بالصفات والصور التي تناسب هذه المرحلة العمرية.

ويبينون أن المعلم هو المسؤول عن صناعة طالب ناجح مبدع، يحفز الصفات الإيجابية لديه، ويبتعد عن مناداته بكلمات هادمة ومؤذية، كون ذلك قد يسبب عقدة للطالب، لافتا الى أن المعلم هو السبب في إعداد الطالب وإكسابه ثقته بنفسه وتحقيق الإبداع لديه.

وينبغي أن توفّر المدرسة معلمين قادرين على التعامل مع الطالب، بأساليب إيجابية وتحمل الفائدة، لأن المعلم يكمل دور الأسرة بتحقيق التوازن المطلوب في شخصية الطالب.

حب الطالب للمعلم يقسّم إلى نوعين؛ الأول أن يحب الطالب المعلم لأنه يشبه أحدا ذا قيمة لدى الطالب، والنوع الثاني من الحب وهو ردة فعل لكثير من التصرفات التي يقوم بها المعلم وتتعلق عادة بالفهم النفسي من قبل المعلم لشخصية الطالب والتعامل معه ليس بناء على ما يظهره من سلوكيات أكاديمية، إنما يتصرف معه بناء على إيمانه بأن هذا الطالب لديه إبداع وإمكانات مخفية يجب أن تظهر.

ويضيف أنّ سلوك الاحتواء والتفهم الذي يقوم به المعلم أيضا، لا ينفصل عن تعامل المعلم مع الطالب على أنه كائن مستقل شعوريا وانفعاليا وشخصيا، وأنه شخص مسؤول له الحرية في القرار وله شخصيته المستقلة.

لتخفيف التّوتّر من المدرسة لدى الأطفال

اللّعب..من سلوك سلبي إلى وسيلة تربية

إنّ مساعدة الأطفال على فهم مشاعر التوتر وإدارتها والتعامل معها - بالإضافة إلى إيجاد طرق لمساعدة الأطفال على تخفيف التوتر - أمر مهم لمساعدتهم على النجاح في المدرسة والحياة! في البيت والمدرسة، من خلال اللعب، إليك كيف يتوتر الأطفال، والأنشطة المناسبة لتخفيف التوتر عند الأطفال، التي يقترحها الأطباء لتهدئتهم، حسب "سيدتي نت".

اللعب خاصةً عندما لا يتضمن جدولاً زمنياً منظماً أو نتائج متوقعة-يساعد الأطفال على التوقف عن التركيز على ما قد يُقلقهم، ويدفعهم بدلاً من ذلك إلى الانخراط في عالم يكونون فيه مسؤولين، كما يُشعرهم اللعب بالسيطرة؛ إذ يُتيح لهم خلق عوالم خاصة بهم، والتعبير عن أنفسهم، وحل المشكلات، والتواصل مع الآخرين وبناء روابط عاطفية معهم.

ودون أي جداول زمنية أو نتائج متوقعة، خصّصي وقتاً منتظماً للعب الحر، حيث يُطلق طفلك العنان لخياله وإبداعه دون أي نتائج محددة، يُعدّ طريقة رائعة لمساعدة الأطفال على تخفيف التوتر والتعامل معه، لمساعدة طفلك على البدء، وفكّري في منحه بعض الخيارات ليختار منها، على سبيل المثال، ضعي أمامه الأزياء والمكعبات والحيوانات المحشوة، وشاهدي ما يُمكنه أن يحلم به ويفعله!

ويُعدّ النشاط البدني واللعب النشط من الأنشطة الرائعة لمساعدة الأطفال (والبالغين) على تخفيف التوتر، قضاء وقت في الجري في الهواء الطلق، أو ممارسة الرياضة، أو ممارسة جلسة يوغا قصيرة مع الوالدين والطفل، يُساعد الأطفال على ممارسة النشاط وتفريغ طاقتهم والشعور بمزيد من الاسترخاء، تعرّفي إلى تحدي الحركة هذا من خبراء اللعب في بورت ديسكفري لتجربة نشاط واحد!

كما أنّ قراءة كتب تتناول شخصيات تمر بمواقف عصيبة، وفهم كيفية استجابتها وتعاملها معها، والتحدث عنها، يُمكن أن يُساعد الأطفال على إدراك أنهم ليسوا وحيدين، كما يُساعدهم على تطوير مهاراتهم الخاصة في التأقلم، كما يُمكن أن يكون تدوين الأفكار والمشاعر ورسم الصور أداةً مفيدةً لمساعدة الأطفال على استكشاف مشاعرهم بشكل مرح، استكشفي بعض الكتب المُقترحة لمساعدة الأطفال على التأقلم مع التوتر، وتحققي من هذا النشاط المفيد لصنع مذكرات يدوية.

بالنسبة للأطفال الصغار، اللعب الإبداعي ليس مجرد متعة، بل يشجّعهم أيضاً على الإبداع والتعبير عن أنفسهم بحرية، والاستكشاف من خلال أشكال فنية متنوعة، كما أن قضاء الوقت في اللعب والإبداع بالفن يساعد الأطفال على الاسترخاء والتخلص من التوتر الذي قد يشعرون به.

افهمي حدودك ووضّحي للأطفال حدودهم

اجعلي الطلاب يختارون أنشطة جماعية للأطفال هادفة وواعية قائمة على اللعب، ساعديهم على فهم سبب إعجابهم بنشاط معين، وساعديهم على تحديد الهدف من القيام به.

شاركيهم اللعب بحماس كبير، وكوني فعالة أثناء النشاط، من حيث طريقة اللعب ورأيك الإيجابي بالأطفال اللاعبين.

ركّزي على اللعب والتواصل، بذلك تعلمين الأطفال كيف يُمارسون المهارات الاجتماعية والتواصلية، ويُطوّرون الإبداع ويُحسّنون التجارب الحسية الإيجابية، ويعززون ثقتهم بأنفسهم.

افهمي حدودك ووضّحي للأطفال حدودهم، إذا كانت كثرة الكلام تُثير غضبك، فأبلغي طلابك بهذه الحدود.

كوني قدوة، حيث يتعلّم الأطفال تمييز إشارات التوتر من أجسامهم، ويُزودون بأدوات لممارسة أساليب صحية لتخفيف هذا التوتر.

أظهري لطلّابك تقديرك على جهودهم، من خلال دعم الصحة النفسية والاجتماعية والعاطفية والجسدية لصفك، فهي تُسهم في تحقيق الرسالة السامية المتمثلة في بناء عالم صحي عاطفياً.

لحماية الطّفل من الإصابة بالأمراض في المدرسة

وجبات يوميّة من الأطعمة الغنيّة بالفيتامينات

لتحمي طفلك من التعرّض للأمراض المُعدية داخل المدرسة، عليك أن تُقوّي مناعته عن طريق منحه وجبات يوميّة من الأطعمة الغنيّة بفيتامين س كعصير البرتقال، الليمون، والفراولة، مع تحلية هذه العصائر بملعقة من العسل الطبيعي.

المواظبة على منح الطفل كوب من الحليب المحلى بالعسل صباح كل يوم.

عدم السماح للطفل بتناول الوجبات الجاهزة في المدرسة، وتجهيز وجبات من الطعام الخاص له في المنزل، ووضعهِ في الحافظة المخصصة لحماية الأطعمة من التعرض للجراثيم والبكتيريا المُسببة للأمراض.

تقليم أظافر الطفل بشكلٍ أسبوعي، وذلك لأنّ الأظافر الطويلة تسمح بتراكم البكتيريا ووصولها إلى داخل جسم الطفل.

منح الطفل حمامًا من الماء الدافئ فور العودة من المدرسة.

عرض الطفل على الطبيب المختص بشكلٍ دوري للتأكد من سلامتهِ الصحيّة وعدمً معاناتهِ من أي نقصٍ في الفيتامينات.

تعليم الطفل ضرورة غسل يديهِ قبل تناول الطعام، وعند الخروج من حمام المدرسة.

تشجيع الطفل على شرب المياه لعدة مرات في المدرسة.

إبعاد الطفل عن تناول المأكولات والمشروبات الباردة كالمثلجات التي تتسبّب في إصابته بالإنفلونزا.

تشجيع الطفل على ممارسة التمارين الرياضيّة اليوميّة التي تساعدُ على تنشيط الدورة الدمويّة، وتقوية الجهاز المناعي لوقايتهِ من الإصابة بالأمراض.

بعد العودة من المدرسة

طرق لشغل وقت فراغ طفلك

الأطفال هم الغد الواعد وأمل المستقبل، ولذلك يجب أن نربّيهم بالشكل الصحيح، وأن نغرس بداخلهم الصفات الحميدة حتى تكبر معهم وتصبح جزءاً من شخصيتهم، ولكي ننجح في بناء جيل واعد يجب أن نشغل وقت فراغ الطفل بما هو مفيد، فمن المعروف أن الطفل في سنوات دراسته الابتدائية تكون كمية دوره قليلة ووقت فراغه كبير، فبدلاً من جلوسه لساعات طويلة أمام التلفاز يجب أن نشغل وقت الفراغ بشكل جيد.

طبعاً لا نقصد بأن تطلب منه مساعدتك في الأعمال الشاقة بل أن يساعدك في ترتيب غرفة نومه، وضع ألعابه في مكانها، تنظيف طاولة مكتبه، طي ملابسه، ستشغل هذه المهمات وقته وسيتعلّم كيف يعتمد على نفسه.

ويمكنك أن تطلب من طفلك أن يشاركك في إعداد مائدة الطعام، مثلاً وكّله بمهمة وضع الصحون على الطاولة، أو قم بتوكيله بمهمة ترتيب الفاكهة في الصحون أو تقطيع الخبز، ستعلّمه هذه المشاركة مهارات إعداد الطعام وستنجح في شغل وقت فراغه طوال اليوم.

تتعدّد فوائد الرياضة للطفل وتتنوّع، فهي تنمّي القدرات العقلية وتساعد على النمو وتقوّي جهاز المناعة، فضلاً على أنها من أفضل الطرق المساعدة على شغل وقت الفراغ، فاحرص على تشجيع طفلك على ممارسة رياضته المفضّلة بعد العودة من المدرسة.

هناك فوائد عديدة للتنزّه في الحديقة، فهي تساعد الطفل على التأمل وهذا ما يبعث في نفسه الهدوء والراحة، وسيتمكّن بفضل الحديقة من التعرّف على أصدقاء جدد، كما أنّه سيلعب ويمرح طوال الوقت لذلك احرص على تخصيص ساعتين في اليوم للتنزه في الحديقة.

وحاول أن تُشجّع طفلك على تطوير هواياته، وشجّعه على تعلّم هوايات أخرى مثل النحت، الرسم، العزف، التصوير، سيشغل هذا وقته وستساعده الهواية على تطوير مهاراته العقلية، فضلًا عن المتعة والتسلية التي سيشعر بها خلال ممارستها.

اشغل وقت فراغ طفلك بالقيام ببعض الأنشطة سوياً، مثلًا قوما بقص الأوراق اللاصقة وقوموا بالرسم والتلوين ولا بأس من ممارسة بعض ألعاب العقل كالشطرنج والألغاز والكلمات المتقاطعة المخصّصة للأطفال، سيشعر طفلك بالفرح، وستساعده على تطوير مهاراته الفكرية.

الطّرق السّابقة تساعد على شغل وقت فراغ طفلك بما هو نافع ومفيد فاحرص على الاستعانة بهذه الطرق، وإذا كان لديك عزيزي طرق أخرى لشغل وقت الفراغ شاركنا بها.

نصائح هامّة

الحقيبة المثالية للطّفل

يبيّن الأطباء حسب موقع "الجزيرة" معايير اختيار الحقيبة المدرسية للطفل وهي:

– يجب اختيار الحقيبة المدرسية مع معايير صحية مناسبة للطفل ومنها ذات الأذرع العريضة والمبطّنة والقابلة للتعديل، حسب طوله.

– الحرص أيضا على الحقيبة المدرسية المزودة بدعامات قطنية في الجهة المقابلة لظهر الطفل، وذلك لكي تدعم العمود الفقري.

× اختيار الحجم ضروري جدا يجب أن يكون الطول والعرض مناسبين لعرض وطول الطفل بحيث لا تتعدى الحافة العليا مستوى الكتفين، والحافة السفلى للحقيبة مستوى الخصر.

– يجب أن يتأكّد الوالدان من تعليم الطفل الطريقة الصحيحة لحمل حقيبة الظهر، والحرص على حمل الحقيبة على كلا الكتفين.– يجب أن يراعي الطفل التبديل بين يديه كل فترة عند سحب الحقيبة المدرسية ذات الجرار لمسافات طويلة.

– تعليم الطفل البقاء في وضعية مستقيمة خلال حمل الحقيبة، وذلك لتلافي أضرار الحقيبة المدرسية الثقيلة عليه ومشاكل العمود الفقري.

– مزاولة التمارين الرياضية لتقوية العضلات لمدة 20 دقيقة يوميا.

تحوّلت مقرّاته إلى مراكز تنسيق وإعداد

الهلال الأحمر بمعسكر..مساهمة فعّالة في إنجاح الدخول المدرسي

مستويات عالية من الاحترافية والالتزام المجتمعي

يشكّل العمل الجمعوي التضامني في ولاية معسكر أحد عوامل نجاح الدخول المدرسي، حيث تتجاوز جهود الحركة الجمعوية حدود العمل التحسيسي والتوعوي، لتتحوّل إلى منظومة عمل متكاملة، ومع حلول العام الدراسي الجديد، تحوّلت مقرات هذه الجمعيات إلى مراكز تنسيق وإعداد، تعكس مستوى عالياً من الاحترافية والالتزام المجتمعي.

أم الخير . س

تحوّل المشهد بمقرات الجمعيات المحلية في معسكر، مع حلول الدخول المدرسي، إلى ما يشبه خلايا نحل نشيطة، حيث عمل المتطوّعون تحت إشراف قادة الفرق، على فرز وتصنيف اللوازم المدرسية بعناية فائقة، فكل محفظة يتم تجهيزها تخضع لمعايير دقيقة لضمان اكتمالها حسب كل طور ومستوى دراسي، ممّا يضمن أن التلاميذ سيحصلون على كل ما يحتاجونه لبدء عامهم الدراسي دون أي عوائق.

وقد أثبتت ورشات العمل داخل مقرات الجمعيات المحلية، أنّها ليست مجرّد عمليات لوجستية، بل هي تجسيد لمبادئ التكافل الاجتماعي، على غرار ما لاحظناه داخل مقر جمعية "فجر الإحسان" بمدينة سيق، من مثابرة لإنجاح الحملة التضامنية مع التلاميذ المعوزين، حيث يقول رئيس مكتب الجمعية بغداد بن عباد بلاحة، أنّ هذه الجهود المنظّمة لا تقتصر على توفير الأدوات المدرسية فحسب، بل تُرسّخ أيضاً قيم العطاء والمسؤولية الجماعية في نفوس الأجيال الصاعدة، فكل خطوة يقوم بها المتطوعون، وكل تبرع يتم تقديمه، يمثل استثماراً في مستقبل التعليم بالولاية.

وأضاف المتحدّث أن العمل الجمعوي التضامني شريك أساسي في إنجاح الدخول المدرسي، باعتباره مكمّلا لجهود السلطات الرسمية التي لا تدخر جهدا في مساعدة الفئات الهشة، من خلال الوصول إلى مئات التلاميذ في المناطق النائية والمعزولة، ممّا يضمن أن التفاوت الاجتماعي لن يكون عائقاً أمام تحقيق المساواة في الفرص التعليمية.

التّكافل الاجتماعي قوّة لا يستهان بها

ولم يكن الدخول المدرسي بولاية معسكر مجرد موعد رسمي في الأجندة التعليمية، بل كان مناسبة لإثبات أن التكافل الاجتماعي هو قوة لا يستهان بها، فبينما كانت الجهات الرسمية تُسارع الخطى لضمان جاهزية الهياكل التربوية والخدمات الأساسية، انطلق المجتمع المدني في سباق تضامني فريد من نوعه، مُحوّلاً العبارات إلى أفعال على أرض الواقع.

على الرغم من أنّ السلطات المحلية قد وضعت خطة عمل شاملة لتوفير المحافظ واللوازم المدرسية، إلا أن الحراك الجمعوي في الولاية أضفى على المبادرة بعداً إنسانياً آخر، ففي كل حي وقرية استنفرت عشرات الجمعيات الخيرية قواها، وفتحت أبوابها لاستقبال التبرعات العينية والمادية، لتصبح نقاط ارتكاز لعملية تضامنية واسعة النطاق.

أما في مقر مكتب الهلال الأحمر الجزائري، كان المشهد مألوفا على غرار كل مناسبة اجتماعية أو ظرف إنساني، حيث يعمل المتطوعون بلا كلل، ويقومون بفرز الكتب والدفاتر والأقلام، ومن ثم تعبئة المحافظ بعناية، فعلى حد قول سيد أحمد مقدم- رئيس مكتب الهلال الأحمر الجزائري لمعسكر - "كل محفظة مدرسية تحمل قصة أمل بداخلها - كون كل ما نقوم به ينبع من القلب".

وأضاف سيد أحمد مقدم، أنّ التضامن ركيزة أساسية لمجتمع يتقدّم، وهو الحال بالنسبة للجزائريين في كل مناسبة، مشيرا أن الهلال الأحمر الجزائري بمعسكر، أولى عناية خاصة للفئات الهشة، لاسيما التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة الذين تحصّلوا على حقائب مدرسية مجهزة، إلى جانب الكراسي المتحرّكة لتسهيل تنقلاتهم إلى مقاعد الدراسة، وذلك تحقيقا لأكبر قدر من الأريحية لهذه الفئة المثابرة لتجاوز عثرة الإعاقة الحركية، مشيدا بجهود الدولة والسلطات المحلية في دعم وتشجيع هذه الفئة ومختلف الفئات الهشة في سبيل طلب العلم.

وقد أثمر هذا التعاون غير المسبوق بين الحركة الجمعوية والسلطات المحلية، عن نتائج فاقت كل التوقعات، حيث استفاد أكثر من 40 ألف تلميذ من الأسر ذات الدخل المحدود من العملية التضامنية الرسمية، إلى جانب ما يقارب 3000 محفظة مجهزة كمساهمة للهلال الأحمر الجزائري، فضلا عن مساهمات الجمعيات المحلية عبر تراب الولاية وبلدياتها، على غرار جمعية فجر الإحسان ببلدية سيق، التي ساهمت بتوزيع 300 محفظة مجهزة للتلاميذ اليتامى والمعوزين، لدرجة تسجيل حالات لإستفادات مزدوجة من المحافظ المدرسية، بين تلاميذ لأسر معوزة تهاطلت عليهم المساعدات العينية للجمعيات.

أمل يتجدّد في عيون الأيتام والفقراء

خلف الأرقام والإحصائيات، تتجسد قصص إنسانية مؤثرة لا تُمحى من الذاكرة، في وقت لم يقتصر دور العمل الجمعوي، على توزيع الأدوات والمحافظ المدرسية، بل امتد إلى رسم البسمة على وجوه الأطفال اليتامى، الذين يجدون في هذه المبادرات عوضًا عن حنان غائب، شكلت المحفظة الجديدة، بكل ما فيها من كتب ودفاتر، دفعا قويا وأملا كبيرا، ظلّه أن هناك مجتمع بأكمله يقف إلى جانبهم.

ولم تهمل الجمعيات المحلية بمعسكر، الأسر الفقيرة التي تكافح لتوفير لقمة العيش، حيث قامت فرق من المتطوعين للهلال الأحمر الجزائري بتيغنيف والهاشم وسيدي قادة، بزيارة المنازل لتقديم المساعدات المدرسية سراً وكرامة، بعيدًا عن الأضواء، باعتبار أنّ هذا العمل الصامت، الذي يتميز بالاحترافية والإنسانية، هوما يجعل من التضامن في معسكر ركيزة أساسية ولا غنى عنها في بناء مجتمع متكافل يتقدم بخطى واثقة نحو مستقبل أفضل.

أوّل يوم دراسة..حدث استثنائي داخل العائلة

تقاليد عريقة تزيّن بداية مشوار الطّفل الدراسي في منطقة جرجرة

يتجدّد الموعد مع الدخول المدرسي الجديد ليتجدّد معه مظاهر تحضير الأطفال والتلاميذ للالتحاق بمقاعد الدراسة، خاصة الأطفال الذين يلتحقون لأول مرة بالمدرسة، وهو ما يعتبر حدثا استثنائيا في العائلة، يودع فيه الطفل يومياته التي الفها وسط الدفء العائلي وحضن والدته التي لا تفارقه، ما شكّل لديه معالم حياة من الصعب مفارقتها، لهذا يتم تحضيره لهذا الموعد المصيري في حياته، والذي يعتبر أولى خطواته لانفصاله عن عالم الطفولة التي اقتصرت حدوده على جدران منزله بين أحضان العائلة.

نيليا . م

استعداد الطفل لبداية مشوار الدراسي، حدث لا يخلو من مظاهر الاحتفال والفرح بين أفراد العائلة، خاصة الجدة والأم التي تعتبر هذه اليوم أولى الخطوات لبناء المستقبل، والتي يتحمل مسؤوليتها الطفل بمرافقة عائلته، لهذا تصر العائلات في منطقة القبائل من جعله ذكرى راسخة في ذهن الطفل، يشعر من خلالها بأهمية الخطوة المقبل عليها، والتي سيكون فيها البطل، الذي يصنع ذاته ويضع اللبنات الأولى لمستقبل زاهر يسجل فيه اسمه من ذهب في سجلات مختلف الاطوار المدرسية، ويحقق من خلاله حلمه وأحيانا أخرى أحلام العائلة.

ككل المناسبات التي تحتفل بها العائلات في منطقة القبائل، يعطر بداية المشوار الدراسي للطفل، برونق ورائحة العادات والتقاليد، التي تكون حبة المسك التي تعلو على تحضيرات الدخول المدرسي للطفل في أول يوم في حياته، وهي العادات والتقاليد التي تحرص الجدات والأمهات على إعادتها الى الواجهة من أجل إضفاء أجواء الفرح والسرور في نفسية الطفل، الذي يكون في غالب الأحيان متخوفا من هذه الخطوة التي ستفصله عن حضن أمه، ودفء عائلته الذي عهده منذ الصغر.

الأكلات الشّعبية تزيّن الطّاولة

تبدأ التّحضيرات لدخول الطفل لأول مرة الى المدرسية، أياما قليلة قبل حلول هذا الحدث الذي يحمل معالم الفرحة والاحتفال، حيث تسابق الأمهات الزمن من أجل تحضير مختلف الاكلات التقليدية التي تشتهر بها منطقة جرجرة، والتي يكون فيها طبق الكسكسي او البركوكس سيد المائدة دون منازع، حيث يجتمع حولها افراد العائلة وحتى بعض المقربين أو الجيران في الليلة التي تسبق الدخول المدرسي، من أجل مشاركة الطفل هذه الأجواء التي تحسسه أنه عريس صغير يوجه اليه الاهتمام، وهذا ما يخلق في نفسيته أهمية هذا اليوم، خاصة وأنه قد استعد لذلك من خلال اقتناء ادواته المدرسية ومحفظته من السوق بعد مرافقته لجده أو والده أياما قليلة قبل حلول الدخول المدرسي.

اجتماع افراد العائلة على طاولة العشاء ليس فقط من أجل تناول أشهى الاطباق التقليدية، وإنما لتحسيس الطفل بأهمية هذه الخطوة في حياته، ولتشجيعه أكثر يتم منحه بعض الهدايا وحتى مبالغ مالية خاصة من طرف الجد والجدة الذين يرونه جنديا سيمتطي خيله لخوض غمار التحديات لبناء مستقبله، وهذا ما يعزّز ثقة الطفل ويزيده حماسة لبلوغ هدفه الذي يبدأ من هذه الخطوة الأولى في حياته.

الخفاف فأل خير لاستيعاب الدروس

ما تزال عادة تحضير الخفاف راسخة في ذاكرة الأمهات والجدات، حيث يعتبر فال خير لتمكن الطفل من استيعاب الدروس التي ستكون خفيفة مثل "الخفافة"، إلا أن تحضيرها يختلف عن سابق الأيام لما تحمله من طقوس ومعتقدات ما تزال سائدة الى يومنا هذا، حيث تقوم الام بتوفير كل المقادير اللازمة لتحضير العجينة، على ان تتولى عجنها تلميذة مجتهدة ونجيبة في المدرسة، لكي يحذو ولدها حذوها، وفي وقت مبكر من اليوم المشهود تنهض الأم وتقوم بطهي العجينة على شكل دائري، وبعد إتمام العمل تقوم بإيقاظ ابنها من أجل أن يستعد للمدرسة، وبعد أن يحمل حقيبته على ظهره ترافقه الجدة والام الى عتبة الباب، وتقوم بأخذ "الخفافة" الأولى التي قامت بطهيها، وتقسمها نصفين على رأس الطفل وهو في طريقه للخروج من المنزل، حيث تسلمه النصف والنصف الآخر يقدم لطفل نجيب لتناوله، وهذا كفأل خير ليسلك نفس طريق الطفل النجيب والمجتهد، أملا منها ان يكون ابنها مثله، ويتحصل على أفضل النتائج ويكون من الأوائل في مدرسته.

رش الماء وراء الطّفل عند خروجه من المنزل

طقوس العادات والتقاليد التي توارثتها الأمهات عن الجدات، في أول يوم دراسي للطفل لا تقتصر فقط على تحضير الأطباق والأكلات الشعبية، حيث تقوم الجدة بملء جرة من الفخار بماء البئر أو من الينابيع الطبيعية، وتقدم له بعض القطرات لشربها وعند خروجه من المنزل ترمي ما تبقى من الماء وراءه وترش عليه قليلا من الماء، وهي تردّد عبارة "الماء أمان، تذهب في أمان وتعود في أمان"، وهذا لتكون الدراسة سهلة عليه وتسير كما يسير الماء في الوديان.

بداية المشوار الدراسي للأطفال في منطقة القبائل حدث ملفت للانتباه، خاصة وأن الأمهات يتبادلن فيما بينهن خبراتهن ، ويقدمن النصائح في ما بينهن، حيث تختلف مظاهر الاستعداد لهذا اليوم باختلاف العادات والتقاليد وحت الطقوس الراسخة في الذاكرة، حيث تقوم بعض الجدات والامهات بالخروج الى الشارع، وبيدها غربال مملوء "بالخفاف" وتقوم بتوزيعه على كل من تلتقي به في صبيحة ذهاب ابنها إلى المدرسة لأول مرة في حياته، كما تقوم أخريات بإعطاء العسل أو ماء به سكر لابنها، وهذا كي تكون الدراسة حلوة، ويقول كلام حلو في المدرسة، كما يقمن بوضع الحلويات داخل محافظهم كفأل خير لنجاحهم، في حين تجتمع عائلات أخرى على طاولة الغذاء لتناول طبق "البركوكس" المحضر بطريقة تقليدية، وهذا بعد عودة الطفل من المدرسة رفقة أصدقائه الجدد، والذين يشاركونه الغذاء في أجواء من الفرح والسعادة .

العادات والتقاليد ليست مجرد طقوس أو معتقدات، وإنما هي فأل خير لتحبيب المدرسة للطفل، وطريقة لتأهيله النفسي لتقبل انفصاله عن عالم الطفولة وحضن والدته، وولوج عالم مليء بالتحديات والمسؤولية لبناء مستقبل زاهر.

تعاملي معها بحكمة الأطفال

تخلّصي من المقارنة بين الأدوات المدرسية

مع بداية العام الدراسي الجديد تزداد المقارنات بين الأطفال حول الأدوات المدرسية، فيتحدّث بعضهم بإعجاب عن أدوات زملائهم أو يقللون من شأن أدوات غيرهم، هذا السلوك لا يقتصر على المدرسة فقط، بل يبدأ منذ الصغر حين يقارن الأبناء بين ألعابهم وملابسهم وممتلكاتهم بما لدى أقرانهم من العائلة أو الأصدقاء.

هنا تحاول الأمهات التعامل بحكمة لمساعدة أبنائهن على التخلص من عادة المقارنة، والحفاظ على ثقتهم بأنفسهم.

التعامل مع سلوك المقارنة: إنّ أحد أهم أسباب اكتساب الأبناء عادة المقارنة هو ممارسة الوالدين لها في الأساس، سواء عند الحديث عن الوضع المادي أو الاجتماعي أو حتى الدراسي، وهو ما يُعد خطأ كبيًرا، ويشدد الخبراء على ضرورة أن يتوقف الوالدان عن المقارنات، وأن يركّزا على ما لديهما من إيجابيات والعمل على تطويرها، حتى يكتسب الأبناء بدورهم هذا السلوك الإيجابي.

مواجهة المقارنة والتخلص من آثارها: قد تدفع المقارنة بعض الأطفال إلى الشعور بالحزن أو العزلة، خاصة عندما يعتبرون أدواتهم أقل من غيرهم، وهنا على الأمهات أن يمنحن أبناءهن فرصة اختيار أدواتهم بأنفسهم، ما يعزز تمسكهم بها ويجعلهم أكثر تقبلًا لخياراتهم، كما يُنصح بترسيخ فكرة أن الأدوات المدرسية مجرد وسيلة للتعلم، بينما النجاح الحقيقي يرتبط بالاجتهاد والأداء الدراسي.

(وكالات)

من أجل التّخفيف من توتّره

تحدّث مع طفلك

بإمكانك مساعدة طفلك والتخفيف من توتّره من خلال الحديث معه عن أجواء المدرسة والعودة الى المدرسة، وطمأنته أن الأمور ستكون على ما يرام، وأنّ لديك الثقة أنه سيتأقلم بسرعة، وأنه حتما سيجد دائمًا شخصا ما يمكن أن يطلب منه المساعدة، سواء من الأسرة التربويّة أو من الأصدقاء. من المهم أن يتعلّم أطفالنا في هذه السن أنه ليس عيبًا أن نطلب المساعدة من المعلم أو الأخصائي الاجتماعي أو المشرفين على إدارة المدرسة إذا تعذّر علينا فهم شيء، أو واجهتنا مشكلة صغيرة كانت أو كبيرة.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

الأحد 28 ربيع الأول 1447 هـ
الموافق لـ 21 سبتمبر 2025 م

العدد 19881

24

نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد

info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com

الثمن 10 دج 1€ france prix

مواقيت الصلاة

الفجر:	05:00
الشروق:	06:35
الظهر:	12:41
العصر:	16:08
المغرب:	18:46
العشاء:	20:10

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	32°	الجزائر	29°	وهران	29°
عنابة	29°	الجزائر	29°	وهران	29°

مهنّئا البطل إثر تتويجه بالفضّة في بطولة العالم.. رئيس الجمهورية:

تحية تقدير إليك أيها البطل جمال سجاتي

■ شرّفت الجزائر والراية الوطنية.. كل النجاح في بقية مشوارك

هنّأ رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، العداء جمال سجاتي، بعد تتويجه، أمس السبت، بميدالية فضّية في سباق 800 متر ببطولة العالم لألعاب القوى بطوكيو.

كتب رئيس الجمهورية على حسابه الخاص، عبر مواقع التواصل الاجتماعي: «تحية تقدير إليك أيها البطل جمال سجاتي، على هذا الانجاز المنتظر في بطولة العالم بطوكيو.. شرّفت الجزائر والراية الوطنية.. كل النجاح في بقية مشوارك بحول الله».

افتك العداء الجزائري جمال سجاتي، أمس السبت، الميدالية الفضية في نهائي سباق 800 متر ضمن منافسات بطولة العالم المتواصلة فعاليتها بطوكيو (من 13 الى 22 سبتمبر الجاري).

حقّق سجاتي وقتا قدره (1د 41ثا و90ج)، وراء العداء الكيني إيمانويل وانيونيي صاحب الميدالية الذهبية (1د 41ثا و 86ج)، فيما عادت البرونزية إلى الكندي ماركو آروب بـ(1د 41ثا 95ج).

تجدر الإشارة إلى أنّ الموعد العالمي يشهد حضور أكثر من ألفي رياضي، يمثلون 200 بلد، من بينها الجزائر، التي تشارك بكل من: سليمان مولى، جمال سجاتي ومحمد علي قواند (800م)، أمين بوعناني (110م حواجز)، هيثم شنيتف (1500م)، عبد الرزاق شارك ومحمد بن يطو (الماراتون)، ياسر محمد طاهر تريكي (الوثب الثلاثي)، أسامة خنوسي (رمي القرص) وزهرة تاتار (رمي المطرقة/سيدات).

زار لجنة مراجعته وتدقيق نسخه.. بلمهدي:

ريادة جزائرية في مجال العناية بالمصحف الشريف

قام وزير الشؤون الدينية والأوقاف، يوسف بلمهدي، أمس السبت، بزيارة تفقدية إلى لجنة مراجعة وتدقيق نسخ المصحف الشريف، التي تعقد اجتماعها الدوري بمقر الوزارة بالجزائر العاصمة، بحسب ما أفاد به بيان للوزارة.

شكّلت الزيارة فرصة ثمّن فيها الوزير «الجهود المبذولة من قبل أعضاء اللجنة في خدمة كتاب الله تعالى»، مبرزا «الأهمية البالغة» التي تكتسيها مهمتهم في ضمان سلامة ودقة طباعة المصحف الشريف وتوزيعه.

وأكّد بلمهدي بالمناسبة على ضرورة «الجمع بين الدقة العلمية والفعالية العملية في أعمال المراجعة والتدقيق، بما يضمن إخراج نسخ متقنة تليق بكلام الله عز وجل».

وفي هذا السياق، جدّد الوزير التأكيد على «ريادة الجزائر في مجال العناية بالمصحف الشريف، من خلال الحرص الدائم على توفير المصاحف»، بما يعكس «مكانة الجزائر التاريخية والحضارية في خدمة القرآن الكريم ونشره عبر العالم».

وفق حسابات فلكية لجمعية البوزجاني

أول أيام الخريف.. غدا الاثنين

أعلنت الجمعية العلمية الفلكية -البوزجاني - أنّ النصف الشمالي من الكرة الأرضية، يشهد، غدا الاثنين، نحو الساعة السابعة مساء و19دقيقة (19:19) بتوقيت الجزائر، أول أيام فصل الخريف فلكيا، مع ما يرافقه من انخفاض محسوس في درجات الحرارة، حيث ستسقط أشعة الشمس عموديا على خط الاستواء قادمة من النصف الشمالي للكرة الأرضية، متّجهة «ظاهريا» نحو النصف الجنوبي، ويقابله في اليوم نفسه، حلول فصل الربيع في النصف الجنوبي.

قالت البوزجاني في بيان تلقت «الشّعب» نسخة منه، إنّ الاعتدال الخريفي يحدث عادة، بسبب ميلان محور دوران الأرض حول نفسها بزاوية **23.4** درجة قوسية، كما أنّ الشمس ستمر بعقدة النزول الناتجة عن تقاطع الدائرة الكسوفية مع الدائرة الاستوائية السماوية، وأضاف البيان أنّ القدماء عرفوا هذه الظاهرة الفلكية تحت مسمى لاتيني **Equinox** وتتكون من كلمة **Aequis** وتعني تساوي، وكلمة **Nox** وتعني الليل، وبالتالي فمعناه هو تساوي مدتي الليل والنهار.

وسجّلت «البوزجاني في البيان الذي وقّعه رئيسها جمال فهيس، أنّ الشمس تشرق في يوم الاعتدال الخريفي في نقطة الشرق تماما كما تغرب في نقطة الغرب، وأضافت أنهما النقطتان اللّتان تمثلان جهتين أصليّتين جغرافيا، في أي مكان على سطح الأرض، كما ستتساوى مدتي الليل والنهار بـ**12**ساعة، وما يميز اليوم التالي هو بداية استطالة مدة الليل تدريجيا.

للإشارة، فقد سجّلت «البوزجاني أنّ مدة الخريف هذا العام ستدوم نحو **90** يوما، وقالت إنه سيمتد إلى غاية **21** ديسمبر المقبل.

بموجب شراكة مع مؤسّسة «إنريكو ماتيي» الإيطالية

برنامج تكوين رفيع المستوى في مجال طبّ الأسنان

أعلنت الجمعية الجزائرية لصحة الفم وطبّ اللثة الكائنة بوهران، الجمعة، عن إبرام شراكة مع مؤسسة "إنريكو ماتيي" الإيطالية، بهدف وضع برنامج تكوين رفيع المستوى في مجال طبّ الأسنان، بحسب ما أفاد رئيسها ياسين عدي.

أوضح عدي، في تصريح لـ«وأج» على هامش الصالون الدولي لطبّ الأسنان «امداكس اكسبو»، الذي تتواصل فعالياته بمركز الاتفاقيات بوهران، أنه "تمّ مؤخّرا توقيع مذكّرة تفاهم مع مؤسسة "إنريكو ماتيي"، من أجل تنظيم سلسلة من الدورات التكوينية عالية الجودة لفائدة أطبّاء الأسنان الجزائريّين».

وأضاف أنّ «عدة برامج تكوينية قيد الإعداد مع مؤسّسات مرموقة، لاسيما المعهد الأوروبي للدراسات الطبية (ايمس) التابع للمؤسسة، من أجل توحيد واعتماد التكوين الذي تشرف عليه الجمعية الجزائرية لصحة الفم وطب اللثة».

ويهدف هذا التعاون، بحسب نفس المصدر، إلى تكييف تكوين الممارسين الجزائريّين مع المعايير الدولية وتعزيز نقل الخبرات.

من جانبه، أوضح رئيس مؤسسة "إنريكو ماتيي"، أرولدو كورزي ماتيي، الحاضر بالصالون، بأنّ مؤسسته «هي معهد بحث دولي غير مربح ولا متحزّب، تأسّس سنة 1989، ويقع مقرّه بمدينة ميلانو الإيطالية"، مضيفا أنه اختار تسميتها بـ"إنريكو ماتيي"، تكريما لهذه الشخصية البارزة في الصناعة الطاقوية الإيطالية ومؤسّس شركة «إيني»، والذي ترك أيضا بصمة خالدة في الجزائر من خلال دعمه الفعّال لثورة التحرير الجزائرية.

وأشار إلى أنّ «المؤسّسة تسعى، من خلال البحث، إلى تحسين اتخاذ القرار بالقطاعين العام والخاص، لا سيما في مجالات الصّحة والبيئة والطاقة».

أما في الجزائر –يؤكّد رئيس الجمعية– فإنّ مؤسسة "إنريكو ماتيي" تسعى، عبر هذه الشراكة، إلى الإسهام في تطوير التكوين في مجال طبّ الأسنان، بما يسمح بتحسين التكفل بصحة الفم.

المولودية تتعادل في مونروفيا والشبيبة تعود بالفوز من أكرا

انطلاقة موفقة لـ«العميد» و«الكناري» في رابطة أبطال إفريقيا

عاد فريق مولودية الجزائر بتعادل ثمين من العاصمة الليبيرية مونروفيا، أمام نادي فوس المحلي (0–0)، في اللقاء الذي جرى مساء، أمس السبت، لحساب ذهاب الدور الأول التمهيدي لرابطة أبطال إفريقيا لكرة القدم.

وضع أبناء «العميد» قدماً في الدور المقبل، في انتظار الحسم خلال مباراة الإياب التي ستقام بين 24 و26 سبتمبر الجاري، على أرضية ملعب الشهيد علي عمار بالدويرة (الجزائر العاصمة).

ويأمل رفقاء القائد أيوب عبد اللاوي في استغلال عاملي الأرض والجمهور لضمان التأهل إلى الدور التمهيدي الثاني، حيث سيواجهون الفائز من المواجهة المزدوجة بين نادي كولومب الكاميروني وجارااف السنغالي. لقاء الذهاب سيجري خارج الديار ما بين 17 و19 أكتوبر، فيما تحتضن الجزائر مباراة الإياب بين 24 و26 من نفس الشهر.

وفي السياق ذاته، بصم ممثل الجزائر الثاني، شبيبة القبائل، على انطلاقة قوية بعدما أطاح بمضيفه الغاني بيبياني غولد ستارز بنتيجة (2–0)، في المباراة التي احتضنتها العاصمة أكرا. وافتتح مرغم باب التسجيل قبل أن يضيف سار الهدف الثاني، مانحاً «الكناري» أفضلية مريحة قبل موقّعة الإياب.

وسيلتقي أشبال رياض بودبوز مجدّداً مع نفس المنافس بملعب حسين آيت أحمد بتيزي وزو، ما بين 26 و28 سبتمبر الجاري، في مباراة حاسمة لتأكيد التأهل إلى الدور التمهيدي الثاني. وفي هذه الحالة، سيكون بانتظار الشبيبة المتأهل من المواجهة المزدوجة بين إيست إند ليونز السيراليوني والنادي المنستيري التونسي، حيث سيلعب الذهاب خارج الجزائر، فيما يقام لقاء العودة بتيزي وزو.

وبهذا، تكون الأندية الجزائرية قد خطت بداية واعدة في مشوارها القاري، بين تعادل ثمين خارج الديار للمولودية وانتصار مستحق للشبيبة، في انتظار أنّ يؤكّد الفريقان علوّ كعبهما خلال مباريات الإياب، لمواصلة تمثيل الألوان الوطنية بقوة في أرقى المنافسات الإفريقية.

استثمار جزائري دائم في العلم والمعرفة.. رئيس مجلس الأمة:

الحكومة المؤقتة.. صوت منتصر يصدح بعزّة الشعوب

نشر رئيس مجلس الأمة، عزوز ناصري، عبر حسابه على منصة «إكس»، تغريدتين بمناسبتين وطنيتين بارزتين، أكّد فيهما تمسّك الجزائر بذاكرتها التاريخية ورهانها المستقبلي على الاستثمار في العلم والمعرفة. فبمناسبة الذكرى 67 لتأسيس الحكومة الجزائرية المؤقّتة (19 سبتمبر 1958)، كتب ناصري: «في الذكرى 67 لتأسيس حكومة الجمهورية الجزائرية المؤقتة، نستحضر صوت الجزائر المكافحة من أجل استقلالها، وصوتها المنتصر الذي ظل يصدح بعزّة الشعوب المطالِبة بحقوقها العادلة. المجد والخلود لشهدائنا الأبرار». أمّا بمناسبة الدخول المدرسي 2025–2026، فقد شدّد رئيس مجلس الأمة في تغريدة أخرى على التزام الدولة بتعزيز مسار التعليم، قائلًا: «مع إشراقة الدخول المدرسي 2025–2026، يتجدّد عزم الدولة على الاستثمار في العلم، تأكيدًا على المكانة التي توليها لمواطنيها بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، وتوفير مقومات النماء المعرفي لبناء جيل واعٍ وضامن لمستقبل أفضل للجزائر المنتصرة».

دور بارز في التعريف بالقضية الجزائرية.. بوغالي:

الحكومة المؤقتة محطة مفصلية في مسار الثورة التحريرية

أكّد رئيس المجلس الشعبي الوطني، إبراهيم بوغالي، في تغريدة على منصة «إكس»، أنّ الذكرى 67 لتأسيس الحكومة الجزائرية المؤقّتة تمثل محطة مفصلية في مسار الثورة التحريرية ودوراً بارزاً في التعريف بالقضية الجزائرية على المستوى الدولي. وأشار بوغالي إلى أنّ هذه المناسبة تجسّد التضحيات والحنكة السياسية لرجال آمنوا بعدالة القضية، مبرزاً أنّ الحكومة المؤقتة كانت رمزاً للإرادة الحرّة للشّعب وعنواناً للمسار الدبلوماسي، الذي واكب الكفاح المسلّح وفتح الأبواب أمام اعتراف المجتمع الدولي بحق الجزائر في الاستقلال والسّيادة.

في الذكرى 67 للإعلان عن تأسيسها

الحكومة المؤقّتة.. دورهام في بلورة المبادئ الثابتة للدبلوماسية الجزائرية

شكّل تأسيس الحكومة المؤقّتة للجمهورية الجزائرية، يوم 19 سبتمبر 1958، حدثا تاريخيا بارزا ساهم في بلورة المبادئ الثابتة للدبلوماسية الجزائرية، ومكّن من إيصال صوت الشعب الجزائري إلى العالم وإضفاء الشرعية على كفاحه المسلّح.

تأتي هذه السنة الذكرى 67 لتأسيس الحكومة المؤقتة في ظلّ استعادة الجزائر لمكانتها الحقيقية إقليميا ودوليا، ووفائها لمبادئها الدبلوماسية الثابتة في الدفاع عن حقّ الشعوب في تقرير مصيرها والعمل على احترام سيادة الدول واستقلالها وسلامتها وعدم التدخّل في شؤونها الداخلية ودعم القضايا العادلة والمشروعة وحسن الجوار والتعاون والتسوية السلمية للنزاعات واحترام القانون الدولي، وكذا التمسّك بمبدأ عدم الانحياز والمرافعة من أجل عالم متعدّد الأطراف.

ووسط الاضطرابات الكبرى التي يشهدها العالم، تبقى الجزائر تؤدي دورها كاملا كقوة إقليمية مستقلة في قراراتها ومواقفها، تحظى باحترام لدى كافة الشعوب والدول، التي ترى فيها شريكا وفيا وموثوقا وذا مصداقية، مثلما أشار إليه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في آخر لقاء له مع وسائل الإعلام الوطنية، جدّد خلاله التأكيد على أنّ مبادئ دبلوماسية الجزائر مستمدة من مبادئ ثورتها المجيدة.

وقد برزت خلال السنوات الأولى من اندلاع الثورة التحريرية، الحاجة إلى منحها غطاء قانونيا على المستوى الدولي وتوحيد جهود قادتها، ليقرّر المجلس الوطني للثورة في اجتماعه المنعقد بالقاهرة ما بين 20 و27 أغسطس 1957، تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، التي تم الإعلان عنها رسميا يوم 19 سبتمبر من السنة الموالية.

وفرضت الحكومة المؤقتة التي عرفت ثلاث تشكيلات من 1958 إلى 1962، برئاسة فرحات عباس ثمّ بن يوسف بن خدة، وجودها كممثّل شرعي للشعب الجزائري في مفاوضات إيفيان، التي أسفرت في الأخير عن التوقيع على اتفاقية وقف إطلاق النار في 19 مارس 1962 وبعدها الاستقلال.

المعرض العالمي بأوساكا:

إبراز انجازات الجزائر في تطوير هذه الطاقات

تتواصل بجناح الجزائر بالمعرض العالمي «اكسبو 2025» بمدينة أوساكا اليابانية، فعاليات الأبواب المفتوحة حول الاستراتيجية الوطنية لتطوير الطاقة المتجدّدة والهيدروجين الأخضر، وهذا في إطار أسبوع «مستقبل الأرض والتنوّع البيولوجي» من 17 الى 28 سبتمبر الجاري.

يشرف خبراء من وزارة المحروقات والمناجم ووزارة الطاقة والطاقات المتجدّدة، على تعريف الزوار من اليابان وباقي البلدان بما تزخر به الجزائر من طاقات، وإطلاعهم على مساعيها لتنويع هذه المصادر. وتمّ في هذا الإطار تقديم شروح مفصّلة حول ركائز الاستراتيجية الوطنية لتطوير الطاقة المتجدّدة والهيدروجين الأخضر، مع إبراز الانجازات المتعلقة بتطوير هذه الطاقات خاصة في إطار البرنامج الوطني للطاقات المتجدّدة، الرامي إلى إنتاج 15 ألف ميغاواط من هذه الموارد بحلول 2035.

في حوادث المرور بعدة ولايات:

وفاة 4 أشخاص وإصابة 483 آخرين خلال 48 ساعة الأخيرة

توفي 4 أشخاص وأصيب 483 آخرون بجروح في حوادث مرور سجّلت خلال 48 ساعة الأخيرة، عبر عدة ولايات من الوطن، بحسب ما أوردته، أمس السبت، حصيلة للمديرية العامة للحماية المدنية.

وأوضح المصدر ذاته، أنه «خلال الفترة الممتدة ما بين 18 و20 سبتمبر الجاري، قامت وحدات الحماية المدنية بـ 364 تدخّلا على إثر حوادث مرور تمّ تسجيلها عبر عدة ولايات من الوطن، والتي أدت إلى وفاة 4 أشخاص وإصابة 483 آخرين بجروح متفاوتة الخطورة».